بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الخميس ٦ محرم ١٤٠٩ هـ - ١٨/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥١
London - Thursday, 18 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3551
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

.. وسخر التاريخ من قريش، يدعوهم محمد ليعطيهم سيادة الأرض وزعامة الدنيا، ويضع في ايديهم مفاتيح الكنوز، كنوز المال وكنوز العلم.
(صفحة الدين والتراث)

هل يتحول البحر الأبيض الى بحر أسود يهدده التلوث؟ الأمم المتحدة تعترف بالكارثة لكنها متفائلة بالمستقبل.
(صفحة التحقيقات)

تمر هذه الأيام الذكرى المئوية لميلاد محمد حسين هيكل رائد القصة في الأدب العربي الحديث.. «الشرق الأوسط» تقدم دراسة شاملة عن حياته وأعماله الفكرية.
(صفحة الثقافة والأدب)

الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي بحسه المرهف وشعوره الانساني يجعل القارىء لقصصه وشعوره الانساني وحكاياته وكأنه يعيش فيها.
(صفحة البريد)

اليوم ينتخب المجلس النيابي اللبناني الرئيس الجديد.. وثمة سؤال كبير مثلث الأضلاع. هل تنعقد الجلسة؟ واذا انعقدت هل يكتمل النصاب؟ واذا اكتمل من ينتخب؟ واذا انتخب هل يكون ذلك بوابة السلام اللبناني.. أم العكس؟
(صفحة الرأي)

مقتل ضياء الحق في حادث تحطم طائرة تقله والسفير الأمريكي

أنباء عن انفجار الطائرة بصاروخ والضحايا ٣٧ معظمهم عسكريون

لندن - «الشرق الأوسط» - اسلام اباد - واشنطن - وكالات الانباء:

قتل الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في انفجار طائرة نقل عسكرية كانت تقله امس مع رئيس الاركان وعدد كبير من قادة الجيش اضافة الى السفير الأمريكي في اسلام اباد ضمن ٣٧ شخصية كبيرة لم ينج منهم احد. وقد تولى السيد غلام اسحق خان، رئيس مجلس الشيوخ، رئاسة الجمهورية بالنيابة في مهمة تصريف الامور تطبيقا للدستور، وعقد على الفور اجتماعا لمجلس الوزراء حضره ثلاثة من رؤساء اركان القوات المسلحة.

واعلن الحداد لعشرة ايام في جميع انحاء البلاد فيما ذكرت مصادر غير رسمية ان الطائرة ربما اسقطت بصاروخ مضاد للطائرات (ارض - جو) بعد دقائق من اقلاعها، وذكرت دوائر عسكرية باكستانية ان الرئيس الراحل كان في طريقه الى منطقة في شرقي البلاد دارت فيها اشتباكات بين القوات المسلحة الباكستانية والهندية.

وكانت مصادر وزارة الخارجية الأمريكية والكونجرس في واشنطن اول من اعلن نبأ مقتل الرئيس الباكستاني (٦٤ عاما) في تحطم الطائرة ثم اكد راديو باكستان في بيان رسمي الخبر قائلا ان الرئيس ضياء الحق كان على متن طائرة نقل عسكرية سي - ١٣٠ مع السفير الأمريكي، ارنولد رافائيل (٤٥ عاما) ورئيس الأركان العامة للجيش الباكستاني، الجنرال اختار عبد الرحمن ضمن ٣٧ شخصية كبيرة.

وقال البيان ان الطائرة انفجرت بعد دقائق قليلة من اقلاعها من مطار مدينة بوالبور الكائنة على بعد ٧٢٠ كيلومترا جنوبي العاصمة اسلام اباد.

ولم يعط الراديو الرسمي تفسيرا فوريا للانفجار لكنه اوضح ان جميع من كانوا على متن الطائرة قد قتلوا بعد دقائق قليلة من اقلاعها في رحلة اراد فيها الرئيس الراحل تفقد منطقة الحدود مع الهند.

ويجدر الذكر ان الحادث قد ترافق مع تردد انباء - نسبت الى مصادر عسكرية - عن وقوع اشتباكات بين القوات الباكستانية والهندية في شرقي البلاد.

وقد استقبل الشعب الباكستاني النبأ بذهول مطلق ذلك ان نبأ قيام الرئيس الراحل بزيارة الى شرقي باكستان لم يكن قد اعلن ولم يكن هناك في الشارع الباكستاني من تصور ان الرئيس كان خارج العاصمة.

واستقبل النبأ في سفارة باكستان في لندن بصدمة بالغة وعلى الفور نكس العلم الباكستاني فوق مقر السفارة.

والسؤال الاهم المطروح حاليا هو ذلك المتعلق بخلافة الرئيس الراحل.. فقد تسلم غلام خان الرئاسة بالنيابة بغرض تصريف الأمور لحين الاتفاق على رئيس كامل الصلاحيات.. وبين المراقبين من يتوقع ان يتدخل الجيش سريعا لتثبيت الرئيس الذي يستطيع الامساك بزمام الامور، ويرجح المراقبون ان يكون هذا الرئيس الجديد من بين كوادر الجيش نفسه.

ويرى المحللون في العاصمة البريطانية ان مقتل الرئيس ضياء الحق من شأنه ان يواجه باكستان بفراغ خطير على مستوى القيادة، لاسيما ازاء ما عرف عن الرئيس الراحل من براعة في الامساك بزمام الامور وابعاد ما من شأنهم ان يشكلوا خطرا على قيادته.

(التتمة على الصفحة ٢)

مقتل ٢١ سودانيًا بينهم ٣ أطفال وإجلاء الآلاف من مناطق جديدة

الخرطوم - موفد «الشرق الأوسط» كمال حامد - وكالات الأنباء:

بدأت السلطات السودانية امس اجلاء آلاف الأشخاص من منطقتين تهددهما الفيضانات في العاصمة الخرطوم وذلك في اول عملية اجلاء للسكان من منطقتين مزدحمتين تقوم بها الحكومة السودانية منذ بدء كارثة الفيضان وذلك في الوقت الذي قتل فيه ١٨ شخصا غرقا في نهر الرهد بالاقليم الأوسط بعد ان انقلبت بهم معدية اثناء محاولة عبورهم النهر نتيجة لسرعة التيار فيه، كما قتل ثلاثة اطفال في احدى ضواحي مدينة ام درمان وأصيب عشرات الأشخاص وانهارت منازلهم في مناطق مختلفة من المدينة بسبب الأمطار والسيول المستمرة هناك.

وصرح المهندس محمود بشير جماع وزير الري السوداني بأن الخسائر والوفيات لم يتم حصرها بصورة كاملة بسبب تعذر الوصول الى عدد من المناطق الا انه قال ان المعلومات الأولية تفيد بأن السيول قضت على قرى بأكملها في منطقة القاو بالاقليم الأوسط حيث أخلي ٤٢٠٠ شخص من المنطقة اصبحوا بلا مأوى، وان معظم القرى والمناطق في شمال الاقليم انهارت من جراء السيول والأمطار.

وفي الاقليم الشرقي اوضح أن المعلومات المتوفرة تؤكد ان ١١٤٧ منزلا انهارت في مدينة كسلا، وان محطة مياه القضارف والشوك غرقت تماما، كما اجتاحت الفيضانات محطة مياه مدينة طوكر وأدت الى عزلها.

وذكر وزير الري السوداني ان منطقة كردفان غربي النيل الأبيض تضررت ايضا بالأمطار والسيول التي اجتاحت مناطق مركز سودري وهدمت مساكن ١٥ الف أسرة.

وبالنسبة لخطر فيضان النيل قال انه يتركز اساسا في الاقليم الشمالي حيث تتعرض للغرق مناطق الزيداب والدامر وعطبرة وبربر والعبيدية وابو حمد وكريمة ودنقلة وحلفا بالقرب من الحدود مع مصر. اضافة الى انهيار طريق عطبرة - بربر - العبيدية وغرق ٩٩ جزيرة وترحيل ٦٠ الف شخص من جزيرة بدين في شمال الاقليم و٦٠ الف أسرة من جزيرة ارتولي بوسطه في الوقت الذي جرفت السيول ٢١ قرية في ضواحي الدامر عاصمة الاقليم.

(التتمة على صفحة ٢)

السعودية تنعى الرئيس الباكستاني

جدة - واس: اعربت المملكة العربية السعودية عن بالغ اسفها لمقتل الرئيس الباكستاني ضياء الحق ومرافقيه في حادث الطائرة وقال بيان صدر عن الديوان الملكي السعودي ان المملكة تتوجه ملكا وحكومة وشعبا الى رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني وللحكومة ولجميع ابناء الشعب ولعائلة الفقيد بأحر العزاء. وفيما يلي نص البيان:

تلقت حكومة المملكة العربية السعودية بعميق الاسى والالم ما اذاعه راديو باكستان عصر اليوم (امس) عن نبأ مصرع الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق ومرافقيه في حادث الطائرة التي تحطمت بعد اقلاعها اليوم (امس) من مطار لاهور مما يشكل خسارة فادحة للأمة الاسلامية التي فقدت بغياب الرئيس الباكستاني الراحل رجلا يعتبر من اكبر المجاهدين في سبيل نصرة قضاياها ومن اشد القادة المسلمين حماسا واخلاصا واكثرهم خبرة ودراية بشؤون العالم الاسلامي مما تشهد به مواقفه العظيمة في المحافل الدولية ومؤتمرات القمم الاسلامية بالاضافة الى جهوده ومساعيه الحميدة التي اسهم بها في حل النزاعات بين الاشقاء.

وان المملكة العربية السعودية اذ تعرب عن بالغ اسفها لفقدان قائد اسلامي عظيم وأخ عزيز عليها وعلى جميع أبناء الامة الاسلامية والعربية فانها تتوجه ملكا وحكومة وشعبا الى رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني السيد غلام اسحاق خان وللحكومة الباكستانية ولجميع ابناء الشعب الباكستاني الشقيق ولذوي الفقيد وعائلته بأحر العزاء في فقدان الرئيس الراحل الجنرال محمد ضياء الحق.

سائلين الله جلت قدرته أن يتغمد الفقيد والقادة المرافقين له وبقية الضحايا بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر وحسن العزاء. انا لله وانا اليه راجعون.

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى

(التتمة على الصفحة ٢)



الرئيس الراحل ضياء الحق مع السفير الامريكي ارنولد رفائيل الذي قتل معه في حادث الطائرة امس وذلك في صورة ارشيفية جمعتهما خلال عام ١٩٨٧. (صور اخرى ص ٤)

انتخاب الرئيس اللبناني مرشح للتأجيل حتى يكتمل النصاب

بيروت - لندن - «الشرق الأوسط» من علي نون وغسان شربل:

ترجح معظم الأوساط السياسية في العاصمة اللبنانية عدم اكتمال النصاب القانوني لجلسة مجلس النواب التي ستعقد اليوم لانتخاب الرئيس الجديد للبنان، وتتوقع هذه الأوساط تأجيل عملية الانتخاب الى موعد آخر قد يكون يوم الثلاثاء المقبل.

وبلغت عملية «شد الحبال» ذروتها خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية ولم تفلح الاتصالات المكثفة التي جرت في المنطقتين الشرقية والغربية في اعلان موقف موحد حيال قضية انعقاد الجلسة، فقد بقي كل طرف على مواقفه بل وتطورت الأمور في اتجاه تصعيد امني خطير حيث دارت خلال ليلة امس اشتباكات كانت الأعنف منذ شهور طويلة على محاور كفرشيما - الشويفات في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت بين الجيش اللبناني من جانب وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط من جانب آخر واستخدمت خلالها الأسلحة الصاروخية

كما وقعت سلسلة من الانفجارات في اماكن متفرقة من بيروت الغربية دون ان يعلن عن اي اصابات في الأرواح، وترافق ذلك مع دعوة شيخ الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا المواطنين في منطقة الجبل الى تجنب الأماكن العامة واتخاذ اجراءات الحيطة والحذر في هذه الفترة، دون ان يفصح عما يقصده تماما..

وتحدثت بعض الأنباء في الوقت ذاته، عن حدوث اشتباكات قصيرة ومتفرقة في منطقة الدورة شمالي بيروت الشرقية بين الجيش من جهة و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها سمير جعجع من جهة ثانية الا ان ذلك لم يؤكد من قبل اي مصدر رسمي.

وكان التطور الأبرز امس هو اعلان الوزير جنبلاط سحب مرشح الحزب التقدمي للرئاسة السيد انطوان الأشقر من المعركة لصالح الرئيس سليمان فرنجية وقال في مؤتمر صحفي طارىء عقده في بلدته المختارة: اننا نمر في مرحلة حاسمة تقتضي في مواجهة الضغوط العربية والاقليمية ان نسحب مرشحنا لصالح الرئيس فرنجية.

واتهم الرئيس اللبناني امين الجميل الذي تنتهي ولايته في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل بالسعي مع الجيش الى نسف عملية انتخاب الرئيس الجديد التي ينبغي ان تتم اليوم في مبنى مجلس النواب.

واضاف: ان الجميل يريد خلق فراغ دستوري من اجل تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة العقيد سيمون قسيس رئيس اجهزة مخابرات الجيش.

وبعيدا عن قصة اكتمال النصاب

(التتمة على صفحة ٢)
(تفاصيل اخرى ص ٣)

فتح بقية المكاتب الفلسطينية في القاهرة

إتفاق مصري - فلسطيني على خطوات تشكيل الحكومة وقيام الدولة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية ابلغت الوفد الفلسطيني الذي سيختتم محادثاته في القاهرة اليوم انها ستعيد فتح بقية المكاتب الفلسطينية في مصر، والتي كانت قد اغلقت عقب اجتماعات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في ابريل (نيسان) ١٩٨٧.

وكانت مصر قد وافقت على فتح المكتب الرئيسي لمنظمة التحرير في القاهرة بعد ذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، وبدأ الجانبان المصري والفلسطيني امس بالفعل في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لفتح مكتب حركة (فتح) بوسط القاهرة والمكتب الاعلامي الفلسطيني ومكاتب اتحادات العمال والمحامين والمرأة.

وكان الوفد الفلسطيني قد واصل مباحثاته في القاهرة، حيث عقد جلسة مباحثات صباح امس مع السفير محمود جمعة مدير ادارة فلسطين بالخارجية المصرية، ثم عقد جلسة اخرى مساء مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

واكد مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الرؤيتين المصرية والفلسطينية تجاه اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة وتشكيل حكومة مؤقتة متطابقتان.

وقال ان الجانبين اتفقا على الخطوات التنفيذية لتشكيل هذه الحكومة بحيث تلقى التأييد العالمي من خلال الشرعية الدولية.

قدومي: مشاوراتنا مستمرة مع الاشقاء حول الخيارات المطروحة

تونس - كونا: قال السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية تجري حاليا اتصالات مكثفة مع الدول الشقيقة والصديقة لاستطلاع آرائها حول الخطوات والخيارات المطروحة.

واضاف في تصريح اوردته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان هذه الاتصالات تأتي بهدف تشكيل وتكوين صورة واضحة للوصول الى النتائج التي تخدم قضية الشعب الفلسطيني واهدافه الوطنية والانتفاضة الشعبية وفقا للثوابت الفلسطينية.

واشار الى ان اللجنة السياسية والقانونية التي شكلت من قبل المجلس المركزي الفلسطيني مازالت تدرس الخطوات المقبلة لمنظمة التحرير.

تمرد جلال الطالباني يلفظ أنفاسه الأخيرة

ايران تتخلى عن الأكراد وتنصحهم بالتفاوض والجيش العراقي يطهر آخر جيوب تمردهم

انقرة - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

طغت انباء الحرب العراقية - الايرانية ابان احتدامها وبعد اضطرار ايران الى قبول وقفها، على انباء «الحرب» الاخرى في شمال العراق التي يطلق عليها العراقيون تعبيرا ادق هو «تمرد زمرة جلال الطالباني ومسعود البرزاني». ورغم ان الجيش العراقي قلما يذيع بلاغات عسكرية بخصوص عمليات مطاردة المتمردين فقد بات امرا مسلما به في الاوساط الديبلوماسية في انقرة ان الجيش العراقي تجح، حتى قبل استرداده بلدة حلبجة من الايرانيين، في تصفية الجيوب الرئيسية للتمرد في منطقة السليمانية وانه الآن يقضي على آخر بؤر التمرد في اقصى الشمال على مقربة من التقاء حدود العراق مع كل من ايران وتركيا.

ولعل الدليل الابرز على ان تمرد الطالباني والبرزاني يلفظ انفاسه الاخيرة هو جموع اللاجئين من انصارهما، مدنيين ومسلحين، التي تجتاز يوميا حدود ايران وتركيا هربا من تقدم وحدات الجيش العراقي الزاحفة نحو المناطق الحدودية. وقطعا لأي احراج فان السلطات التركية تسارع الى تسليم الاكراد اللاجئين لاراضيها الى السلطات الايرانية قبل ان تطالب السلطات العراقية بتسليمهم اليها.

وتؤكد الاوساط الديبلوماسية في انقرة، استنادا الى تقارير ديبلوماسية مصدرها طهران، ان عدد اللاجئين الاكراد الى ايران منذ معركة حلبجة يزيد على مئة الف بين مدني ومسلح.

العمود الفقري للتمرد الكردي في الشمال هو «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال الطالباني الذي كان قد انشق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ايام مصطفى البرزاني (الاب) واقام علاقات ودية مع الحكومة العراقية وعمل في صفوف الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تضم الاحزاب العراقية المتحالفة مع حزب البعث الحاكم.

ولكن بعد عامين من اندلاع الحرب العراقية - الايرانية، وبتشجيع من اوساط عربية معادية للعراق، غادر جلال الطالباني بغداد فجأة واتجه الى جبال منطقة السليمانية حيث بدأ في تنظيم انصاره في وحدات خاصة بحرب العصابات ثم ما لبث ان اقام تحالفا مع مسعود مصطفى البرزاني، خصمه اللدود الموجود في ايران، وباشر الاثنان تمردا ضد الحكومة العراقية بدعم مكشوف من ايران.

غير ان تطورات الحرب منذ اواخر عام ١٩٨٧ اخذت تسير في مصلحة العراق على جميع الجبهات. ثم ما لبث الجيش العراقي ان حرر الفاو وطرد الايرانيين من شرق البصرة (الشلامجة) ومن جيوب في القطاع الاوسط وشدد ضغطه على جيوب التمرد الكردي في منطقة السليمانية فسقطت الواحدة تلو الاخرى الى ان تمكن العراقيون من سد منافذ الحدود في تلك المنطقة مع ايران.

وحيال هذه التطورات المتلاحقة اخذ المتمردون الاكراد ينسحبون شمالا باتجاه الحدود التركية ومنطقة تلاقيها مع الحدود الايرانية ليتفادوا الوقوع في ايدي الوحدات العراقية الزاحفة.

ولم تبخل طهران على حليفيها بالنصيحة في ايام الشدة اذ صارحتهما بعدم قدرتها على دعمهما بعد موافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ القاضي بوقف النار، وان كل ما تستطيع تقديمه اليهما هو استعدادها لاستقبال انصارهما كلاجئين داخل اراضيها.

كما لم تعارض ايران اجراء مفاوضات بين قيادة المتمردين وبين الحكومة العراقية قائلة لحلفائها الاكراد: نحن نعترم مفاوضة العراقيين فلا يعقل ان نعترض على تفاوضكم معهم اذا كانت مصلحتكم تقضي بذلك.

وتجدر الاشارة الى ان الاكراد في العراق هم في الواقع اربع فئات: الفئة الاولى هي الاكراد المستعربون الذين باتوا جزءا لا يتجزأ من الشعب العراقي ولا

(التتمة على ص ٢)

قارىء من اليمن يفوز بجائزة الشرق الأوسط

فاز السيد أسعد احمد السعود من صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية بجائزة الاسبوع الخامس في مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة للبريد. ومقدار الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

وستنشر «الشرق الأوسط» الرسالة الفائزة في عدد بعد غد على صفحة البريد ضمن باب كتابات.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٠٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 245Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1900Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore S$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

الاضراب العام يعم الأرض المحتلة في "يوم القدس"

مواجهات دامية في مدن الضفة وقراها ومخيماتها واهالي غزة يفرضون حظر التجول على الصهاينة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: عم الاضراب الشامل امس جميع مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تضامنا مع القدس وواصلت قوات القمع الصهيونية نشر الهلع والعبث بين اهالي قطاع غزة الذي يخضع باكمله لنظام منع التجول. فيما لم تستطع سلطات الاحتلال ستر الجريمة المنكرة التي ارتكبها جلادو احد السجون عبر قتل اثنين من السجناء الفلسطينيين بالرصاص بحجة قمع اعمال صخب جرت قبل ذلك.

ولم تستطع اذاعة العدو التعتيم على ما يدور داخل المناطق الفلسطينية المحتلة واعترفت بأن المظاهرات الصاخبة تجددت صباح امس في قطاع غزة رغم نظام منع التجول المفروض عليه منذ ثلاثة ايام وان المتظاهرين اقاموا الحواجز واشعلوا اطارات السيارات ورشقوا الدوريات العسكرية بالزجاجات والحجارة.

واضافت ان قوات معززة ترابط في القطاع تسير دوريات لها في القطاع لغرض فرض نظام منع التجول.

وذكرت نشرة «بيسان» التي تصدر في نيقوسيا ان قوات كثيفة من جنود الاحتلال تقوم بمداهمة المنازل في مخيمات ومدن وقطاع غزة وانها تطلق الرصاص العشوائي على المواطنين وتقتحم البيوت وتحطم الابواب وتعتدي على الرجال والنساء والاطفال والشيوخ بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق وتبث فسادا في المنازل وتخلط الكاز بالطحين وبالسكر والحبوب.

واضافت ان الوضع خطير جدا في القطاع الذي عزل بشكل كامل عن العالم ومن الصعب معرفة تفاصيل ما يدور داخله.

وذكرت «بيسان» ان اهالي القطاع يناشدون هيئة الامم المتحدة والصليب الاحمر والهيئات والمؤسسات الدولية والقوى التقدمية المحبة للسلام التدخل السريع لوقف المجزرة البشعة التي ترتكب ضدهم.

ورغم هذه الممارسات الفاشية بحق الشعب الفلسطيني التي كشفت حقيقة الكيان الصهيوني السرطاني للعالم اجمع كرر وزير الخارجية الاسرائيلي وزعيم التجمع العمالي شمعون بيريز ووفق ما ذكرته اذاعة العدو مفاهيم صهيونية تقول ان حزب العمل على استعداد لابرام ما اسماه معاهدة سلام مع الاردن وحل القضية الفلسطينية.

وقال بيريز في حديثه الموجه الى العاهل الاردني ان الملك حسين لا يستطيع املاء السلام على اسرائيل وان ذلك لن يتحقق مشيرا الى ان حزبه يصر على ما اسماه المفاوضات وان نهر الاردن سيكون الخط الاحمر الذي لن تسمح حكومته لأي جيش اجتيازه.

ودفعت قوات الاحتلال باعداد كبيرة من الجنود الى المناطق الفلسطينية المحتلة ووضعتهم في حالة تأهب لمواجهة اضراب عام بدأ ينفذ في الضفة الغربية وقطاع غزة تضامنا مع القدس وجاء استجابة لنداء صدر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

وتحلق طائرات مروحية ومنذ ساعات فجر امس في اجواء الضفة الغربية وقطاع غزة اذ ترسل معلومات لما يدور في داخل المدن والمخيمات والقرى الى المواقع العسكرية التي اقامت حواجز تفتيش مكثفة على الطرقات.

وذكرت اذاعة العدو ان قنبلة حارقة القيت الليلة قبل الماضية باتجاه سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» كانت في طريقها الى مستعمرة كريات اربع الواقع في منطقة الخليل وادعت ان احدا لم يصب وقامت قوات الجيش بتمشيط المنطقة ولكنها لم تستطع القاء القبض على الفاعلين.

واضافت ان مظاهرات اندلعت في مخيم شعفاط في شمال القدس وان الاعلام الفلسطيني وشعارات منظمة التحرير قد رفعت.

وكانت القيادة السرية للانتفاضة قد اعلنت اليوم ١٧ اغسطس (آب) يوم القدس ودعت لتنظيم اضراب عام في شتى انحاء الاراضي المحتلة احتجاجا على الحكم الاسرائيلي في القدس العربية.

وذكرت مصادر عسكرية صهيونية ان قوات الاحتلال القت القبض على عدد لم يكشف عنه من الفلسطينيين من منطقتي جبل الخليل وبيت لحم. وقالت المصادر انه يزعم ان هؤلاء المعتقلين قتلوا شرطيا عربيا في بيت جاله وزرعوا قنابل في ضاحية يهودية بالقدس وعدة اماكن.

واعلن راديو جيش الاحتلال عن وقوع محاولة لاختطاف طفل يهودي قام بها فيما يبدو وطنيون فلسطينيون في تل ابيب.

الى ذلك فقد ذكر ناطق عسكري ان الهدوء عاد الى معتقل كتزيوت معسكر انصار ٣ في صحراء النقب جنوبي فلسطين المحتلة وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان كل المناطق المحيطة بهذا المعتقل اعلنت مناطق عسكرية مغلقة لمنع وصول مندوبي الصحف اليها.

ومما يذكر ان حراس «كتريوت» قتلوا سجينين فلسطينيين من هذا المعتقل واصابوا ثالثا بجراح امس الاول في اعنف صدامات تقع في سجن اسرائيلي منذ بدء الاضطرابات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

والشهيدان هما اسعد جبرا الشوا (٢٥ عاما) من قطاع غزة وبسام علي التسومودي (٢٧ عاما) من قرية اليامون شمالي الضفة الغربية كما علم من مصادر فلسطينية. وبذلك يصل عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا برصاص الجنود الصهاينة منذ ديسمبر الماضي الى ٢٣٥ شخصا وفقا للاحصاءات الفلسطينية.

واوردت الصحف الاسرائيلية ان الصدامات بدات بعد ظهر امس الاول عقب زيارة وفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر لمعتقل «كتزيوت». وتظاهر حوالي الف سجين مطالبين بتحسين ظروف اعتقالهم واخذوا يلقون اشياء شتى على الجنود القائمين على حراسة المعتقل. ورد الحراس اولا باطلاق قنابل يدوية مسيلة للدموع ثم استخدموا الذخيرة الحية.

وادعى المتحدث العسكري الصهيوني من جانبه ان السجناء هاجموا الحراس بقضبان معدنية واعمدة من الخشب انتزعوها من الخيام، وقد اصيب احد الجنود. واضاف ان الجيش عين فريقا للتحقيق في الحادث.

وكان المعتقلون في معتقل «كيتزيوت» قد نظموا اضرابا عن الطعام لمدة يوم واحد الاسبوع الماضي للاحتجاج على الظروف القاسية في المعتقل واقام نزلاء سابقون في المعتقل دعاوى امام المحكمة الاسرائيلية العليا لتحسين الظروف او اغلاق المعتقل.

من جانب اخر قال مصدر عسكري صهيوني ان ضابطا اسرائيليا قتل راعيا فلسطينيا في ابريل (نيسان) الماضي اثر مطاردته بطائرة هليكوبتر سيمثل امام محكمة تأديبية.

وقد ترك حميد عبد المهدي زيدات الذي اصيب اصابة قاتلة في المكان بدون اي علاج.

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد السفير الامريكي الجديد

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفير الولايات المتحدة الامريكية الجديد وولتر كتلر سفيرا معتمدا لدى المملكة.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ ووكيل وزارة الخارجية السيد عبد العزيز الثنيان وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية توفيق علمدار. وجرى للسفير المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبات.

ايران ضاعفت اعدام السجناء منذ قبولها وقف النار

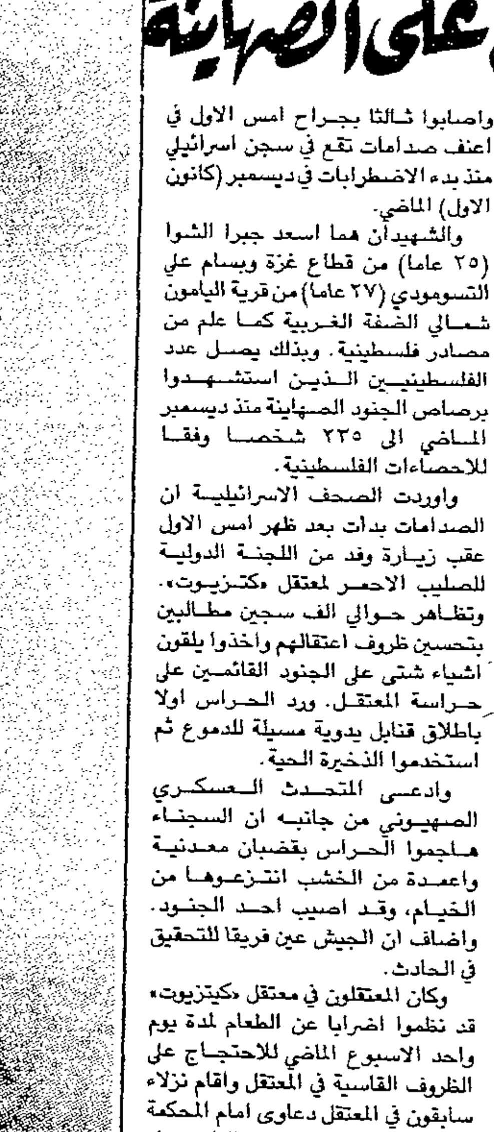
لندن ـ ا. ف. ب: اكدت صحيفة «الفاينننشال تايمز» امس ان السلطات الايرانية ضاعفت اعدام السجناء من المعارضة منذ قبول طهران وقف اطلاق النار مع العراق وعلى الاخص بعد الاختراقات التي قامت بها «مجاهدين خلق» في غرب ايران بعد ذلك.

وذكر الموفد الخاص للصحيفة ادوارد مورتايمر الذي عاد حديثا من ايران ان الاشخاص الذين اعدموا كانوا في السجن قبل وقت طويل من قبول ايران في ١٨ يوليو (تموز) الماضي قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وذكرت «الفاينننشال تايمز» ان الاعدامات الاولى التي تمت في ابريل (نيسان) قد يكون سببها اكتشاف مؤامرة اعدها السجناء ولكن تلك الاكثر حداثة والاكثر عددا آثارها على ما يبدو الغضب الناتج عن غزو المجاهدين من جهة ورغبة معاكسة الراديكاليين المستائين من وقف اطلاق النار من جهة اخرى.

ونقل ادوارد مورتايمر عن شاهد طلب عدم كشف هويته ان ٥٨ جثة على الاقل دفنت بين ٢٧ يوليو (تموز) و١٠ اغسطس (آب) في مقبرة غرب طهران خصص جزء منها للمعارضين. وقالت «الفاينننشال تايمز» ان المقبرة الرئيسية في طهران «بهاشتي زهرة» عرفت «ازدحاما» من الاهالي المحزونين في الايام الاخيرة قرب القسمين ٩١ و٩٢ منها حيث يدفن اعضاء المعارضة.

واضافت الصحيفة ان موجة ارهاب مماثلة تجتاح سجونا اخرى في ايران وخصوصا غرب البلاد حيث تمت اختراقات المجاهدين. وقد تم اعدام كثير من الاشخاص وخصوصا في مدينة كارند الصغيرة الواقعة على منتصف المسافة بين مدينة بختران (كرمنشاه سابقا) والحدود العراقية حيث استقبل السكان المجاهدون استقبالا حسنا.



ثلاثة من المواطنين السودانيين يجلسون على حاجز رملي اقيم مؤخرا لمحاولة منع تدفق المياه الى المناطق التي لم تصب بعد بنكبة الفيضانات في الخرطوم.

السعودية تنعي الرئيس الباكستاني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الرئيس غلام اسحاق خان رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني ببرقية عزاء في وفاة الرئيس ضياء الحق في ما يلي نصها:

دولة الرئيس الاخ غلام اسحاق خان.
رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني
حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد المنا واحزننا كثيرا الحادث المؤسف الذي ادى الى وفاة الاخ الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق وعدد من المسؤولين في بلدكم الشقيق.

وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمي شخصيا ابعث لدولتكم ولاسرة الرئيس الراحل واسر المتوفين وللشعب الباكستاني الشقيق احر التعازي القلبية وابلغ المواساة الاخوية.

راجيا من الله تعالى ان يتغمدهم بواسع رحمته ويشملهم بغفرانه ويجنب الشعب الباكستاني الشقيق كل سوء ومكروه.

انا لله وانا اليه راجعون.
اخوكم
فهد بن عبد العزيز آل سعود

كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية عزاء الى الرئيس غلام اسحاق خان.

وبعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي برقية عزاء الى رئيس مجلس الشيوخ لجمهورية باكستان الاسلامية.

مقتل ٢١ سودانيا بينهم ٣ أطفال

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقد اعلن السودان احتجاجه الصارخ على ما رددته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) حول مصداقية توزيع الاغاثة والمعونات الخارجية واتهام الاذاعة البريطانية للسودان بان لجان الاغاثة فيه تفرق بين المسلمين والمسيحيين.

وقال الدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الخارجية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ما تردده الـ (بي بي سي) اكاذيب وافتراءات مغرضة نحن نعلم اهدافها. واستنكر ان تتهم الاذاعة البريطانية الحكومة والجيش السوداني بالتلاعب في الاغاثة.

واضاف بقوله: نحن نعرف من يقف وراء هذه الحملة، واوضح ان الطائرات التي وصلت حتى الان لمطار الخرطوم (حتى صباح امس) تبلغ ١١٩ طائرة منها ١٠٠ طائرة من الدول العربية والاسلامية واكثر من ٥٠ طائرة من المملكة العربية السعودية وحدها.

واعلن د. الامين محمد عثمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الهيئات الكنسية والصليبية اساءها الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومات والمؤسسات والافراد من الاشقاء المسلمين والعرب لشعب السودان، الذي لا يقارن مع ما تقدمه الدول الغربية ومنظمات الكنائس، ولهذا لجأوا لهذه الافتراءات.

وقال: وانا ادعو جميع اجهزة الاعلام العالمية بزيارة مقر منظمة الدعوة الاسلامية او الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة، او مكتب لجنة مسلمي افريقيا اومكاتب الهلال الاحمر السعودي او المكاتب الحكومية لتوزيع الاغاثة للوقوف بأنفسهم على انه لا تفريق بين مسلم ومسيحي في توزيع الاغاثة والاعانة.

ويضيف مدير عام منظمة الدعوة الاسلامية وهي احدى اكبر الهيئات الاسلامية العالمية ان ما رددته الاذاعة البريطانية نقلا عن صحيفة «انديبندانت»، لا يمكن ان تمر بسهولة، ونحن حاليا بصدد رفع قضية عاجلة امام المحاكم البريطانية بعد التشاور مع الحكومة السودانية التي اعلنت استياءها على المزاعم المذكورة.

وتتوافد على العاصمة السودانية طائرات النقل الضخمة حاملة المعونات الغذائية والدوائية والايوائية المرسلة من الدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية والدول الغربية ومنظمات الاغاثة العالمية، كما بدأت تصل الى الخرطوم طلائع طائرات الهليكوبتر السبع التي قرر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ارسالها على الفور الى السودان للمساعدة في نقل الاغذية والادوية الى نحو مليوني شخص شردتهم الفيضانات التي حولت الخرطوم الى مدينة تسبح في بحر من المياه المدمرة وأدت الى انهيار ما يقرب من ٢٠٠ الف منزل.

وكان الملك فهد قد امر بارسال طائرات هليكوبتر بمستلزماتها من ادوات النقل والاغاثة وطائرتين مجهزتين خصيصا لرش المبيدات في المناطق التي اصابتها الفيضانات الى السودان فورا لمساعدة الجيش السوداني في ايصال المساعدات الى المنكوبين في المناطق الغارقة والتي تحاصرها المياه.

وفي لندن قدم المصلون في المركز الاسلامي في لندن ٣٥ الف جنيه استرليني لدعم جهود الاغاثة في السودان بعد ان تابعوا انباء كارثة الفيضانات والسيول. وزار الشيخ جمال مناع إمام المركز السفارة السودانية حيث التقى مع القائم باعمال السفارة السيد جبارة عبد الرحمن وسلمه شيكا بالتبرعات.

مقتل ضياء الحق في حادث تحطم طائرة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الرئيس بالنيابة غلام اسحاق خان

ولد الرئيس الباكستاني الراحل الجنرال محمد ضياء الحق سنة ١٩٢٤ في مدينة جولاندار في مقاطعة البنجاب. وكان ابوه عالما دينيا. وتلقى محمد ضياء الحق تعليمه في كلية سانت ستيفنز في دلهي والتحق بعدئذ بالجيش البريطاني في الهند. وقد اصبح ضابطا سنة ١٩٤٥.

في اعقاب تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٨ رحل محمد ضياء الحق مع اسرته الى كراتشي في دولة باكستان الجديدة، واصبح ضابطا في الجيش الباكستاني. ورقي ضياء الحق في المؤسسة العسكرية الباكستانية وكان يعرف عنه انه ضابط هادىء منضبط من دون طموحات في المسرح السياسي.

عام ١٩٧٦ اتخذ رئيس الوزراء الباكستاني آنذاك، ذو الفقار علي بوتو، قرارا بترقية محمد ضياء الحق الى رتبة جنرال كامل وعينه رئيسا لاركان القوات الباكستانية المسلحة. وقد تجاوز ذو الفقار علي بوتو في قراره ذاك عسكريين باكستانيين آخرين كان يعتقد انهم يستحقون الترفيع اكثر من ضياء الحق.

وفي البداية، ابقى الجنرال ضياء الحق القوات الباكستانية المسلحة بعيدة عن معترك السياسة. ولكنه، في اعقاب القلاقل التي سادت باكستان خلال عام ١٩٧٧، استولى على زمام الحكم في باكستان وشرع في توطيد حكمه باجراء تغييرات واسعة في صفوف القوات المسلحة على مستوى القادة.

وقرر الجنرال ضياء الحق بعد استيلائه على زمام الحكم تقديم ذو الفقار علي بوتو ـ الرجل الذي وضعه في المركز الحساس الذي مكنه من الاستيلاء على زمام الحكم ـ للمحاكمة. وبعد ان صدر الحكم باعدام ذو الفقار علي بوتو، ناشد زعماء عالميون كثيرون ضياء الحق تخفيف الحكم الصادر بحق علي بوتو، لكنه اصر على تنفيذ الحكم.

وقد اثبت ضياء الحق خلال الأحد عشر عاما الماضية، التي تولى فيها حكم بلاده انه قائد سياسي محنك لا تقل قدراته السياسية عن قدراته العسكرية. وعزز ضياء الحق خلال حكمه علاقات باكستان مع الولايات المتحدة مما اعطى باكستان دورا مهما على الساحة الاقليمية خصوصا في اعقاب الغزو السوفياتي لأفغانستان وما أعقب ذلك من تدفق ملايين اللاجئين من افغانستان على الاراضي الباكستانية، خاصة مقاطعة الحدود الشمالية الغربية.

غدا في
الشرق الأوسط
التفاصيل الكاملة
لحادث مقتل
الرئيس الباكستاني
ضياء الحق

انتخاب الرئيس اللبناني مرشح للتأجيل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

القانوني لانعقاد الجلسة، فان العراقيل التي قد تنشأ لاسباب امنية تبقى مرشحة في كل لحظة، وترددت بعض الانباء عن قيام مسلحين من «القوات اللبنانية» بالانتشار في بعض المناطق الشرقية القريبة من منطقة المتحف حيث يقع مبنى المجلس النيابي الذي ستجري فيه عملية الانتخاب، واعلن رسميا ان الدكتور عبد الله الراسي وزير الداخلية طلب الى قيادة الجيش ابعاد هؤلاء، وسارعت القيادة الى نشر الجنود النظاميين في المنطقة لحماية النواب اثناء توجههم الى مقر البرلمان. كما اشارت هذه المصادر الى ان ١١ مجموعة امنية انتشرت بعد ظهر امس في محيط البرلمان والطرقات المؤدية اليه في كلا الشطرين.

وفيما عقد العميد غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان سلسلة اجتماعات مع السيد حسين الحسيني والسيد سليم الحص، اعلن السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ان دمشق تبذل جهودا كبيرة لتوفير الأجواء الملائمة لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية ينهض بمسؤوليات توحيد لبنان ارضا وشعبا على قاعدة تحرير جنوبه من الاحتلال الاسرائيلي.

وكان الجديد الذي اعلنه سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» امس هو قوله: «ان الانتخابات الرئاسية بالنسبة الينا هامشية، وسنحافظ على وجودنا الحالي حتى في حال انتخاب رئيس جديد».

وبالنسبة لقضية النصاب فان المصادر النيابية المؤيدة للرئيس الاسبق فرنجية كررت تأكيدها ان الجلسة ستعقد قائلة ان ٥٥ نائبا سيحضرون لكنها بدت في الواقع اقل تفاؤلا مما كانت عليه سابقا.

وقالت ان الرئيس الاسبق وهو المرشح الوحيد حاليا حصل خلال مشاوراته التي سبقت اعلانه ترشيح نفسه على «وعد قاطع» من عدد من النواب المقيمين في المنطقة الشرقية بحضور الجلسة وتأييده مهما كان حجم الضغوط التي قد يتعرضون لها».

ومن جانب آخر قالت المصادر القريبة من السيد الحسيني والتي كانت قد اكدت امس الاول ان النصاب سيتأمن وان ما بين ٥٥ و٥٦ نائبا سيحضرون الجلسة، بدت امس اقل وثوقا واعترفت ان المعركة تدور الآن حول النصاب وان تكن حرصت على التصرف وكأن الجلسة ستعقد.

ولكن مصادر نيابية في المنطقة الشرقية قالت ان نسبة اكتمال النصاب لا تتعدى العشرين في المئة الأمر الذي يعني ان الجلسة لن تعقد.

تمرد جلال الطالباني يلفظ أنفاسه الأخيرة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

يمكن التفريق بينهم وبين سائر افراد هذا الشعب في العادات والتقاليد والقيم والاماني الوطنية.

والفئة الثانية هي الاكراد المتحالفون مع الحكومة العراقية الذين وافقوا على ترتيبات الحكم الذاتي ويتولون بالفعل المقدرات السياسية والادارية والامنية في منطقة الحكم الذاتي في الشمال العراقي،

وقد حافظوا على ولائهم لبغداد وقاتلوا الى جانب الجيش العراقي ضد ايران وضد التمرد الذي قاده الطالباني والبرزاني.

الفئة الثالثة هي جماعة مسعود البرزاني المصنفة في خانة الاقطاع والتي اختار زعيمها التخلي عن منصبه الوزاري في بغداد والذهاب الى ايران ومحالفتها ضد العراق.

اما الفئة الرابعة فهي جماعة جلال الطالباني ذات النكهة «التقدمية»، والعلاقات الملحوظة مع دول المعسكر الاشتراكي.

وكان جلال الطالباني قد زار واشنطن علنا خلال الربيع الماضي. وبعد دخول القوات الايرانية الى بلدة حلبجة ومكوثها فيها حوالي شهرين، وقابل خلال الزيارة احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية، الامر الذي ادى الى مبادرة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الى الغاء اجتماعه المقرر مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز كتعبير عن احتجاج محسوب على تعامل الحكومة الامريكية مع شخص يقود تمردا ضد حكومة بلاده.

وقد فسرت الاوساط الديبلوماسية في واشنطن زيارة الطالباني للعاصمة الامريكية بانها محاولة من الطرفين لاقامة علاقة تسمح للطالباني بالاستمرار في تمرده بعد ان لاح في الافق انهيار ايران واحتمال قطعها المساعدة عنه في اعقاب هزيمتها في كل من الفاو والشلامجة.

وبعد زيارته الى واشنطن انتقل جلال الطالباني الى لندن في اطار ما اسماه «العمل للاعتراف بحقوق الشعب الكردي». ومنذ يومين اشاعت اوساطه ان ابن عمه، مكرم الطالباني الذي يقيم في بغداد وله صلات جيدة مع كبار المسؤولين في الحكومة العراقية قد حضر الى لندن حاملا رسالة خاصة من الحكومة العراقية تدعوه، وزميله مسعود البرزاني، الى اجراء مفاوضات معها لانهاء الاضطرابات في الشمال العراقي.

ويزعم جلال الطالباني ان بغداد ما كانت لتوافق على التفاوض مع الاكراد المتمردين عليها لولا تدخل من الاتحاد السوفياتي الذي يحرص على اقامة علاقة ودية مع الشعب الكردي في ايران وتركيا والعراق وسورية. غير ان الاوساط الديبلوماسية في انقرة تستبعد رواية جلال الطالباني بصدد المفاوضات وترجح ان يكون مكرم الطالباني قد قام بمبادرة شخصية من جانبه، بمعرفة الحكومة العراقية، هدفها ايجاد تسوية تخفف عن كاهل الاكراد محنة الاضطرابات المتواصلة والنزوح الى تركيا وايران.

ولا تستبعد الاوساط ذاتها في انقرة ان تكون بغداد مهتمة باجراء مفاوضات مع زعماء التمرد ليس بقصد استمالتهم الى جانبها ـ وهي في غنى عن ذلك بعد نجاحها في سحق التمرد ـ بل بهدف وقف نزوح الاكراد الى ايران واحتمال بقائهم هناك واستغلال حكومة طهران لهم، مرة اخرى، للقيام بمناوشات ضد الجيش العراقي في الشمال.

وفي حين تتحدث اوساط جلال الطالباني في لندن عن احتمال بدء المفاوضات بين الجانبين في فيينا الاسبوع المقبل تستبعد الاوساط الديبلوماسية في انقرة ان تعرض بغداد امورا تتجاوز حدود العفو عن المتمردين لقاء القائهم السلاح وتسهيل عودة النازحين الاكراد الى العراق بالسرعة الممكنة.

عرفات يتابع مباحثات وفد المنظمة في القاهرة

القاهرة - وكالات الانباء: اجرى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اتصالا هاتفيا امس مع اعضاء الوفد الفلسطيني الذي يزور القاهرة حاليا.

وذكر راديو القاهرة ان الوفد ابلغ عرفات بنتائج المباحثات التي اجراها امس الاول مع الرئيس المصري حسني مبارك.

من ناحية اخرى اجتمع السيد محمود جمعة مدير ادارة فلسطين بالخارجية المصرية مع السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني وزهدي القدرة القائم باعمال المنظمة في القاهرة حيث تم بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية.

وكان الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس «ابو مازن» قد وصل القاهرة امس الاول قادما من عمان لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين حول تطورات القضية الفلسطينية في ضوء قرار الملك حسين الاخير بفك الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية المحتلة.

رسالة للرئيس اليمني من العقيد القذافي

صنعاء - وكالات الانباء: تلقى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقد تسلم هذه الرسالة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني خلال اجتماعه امس مع السيد جلال الدونمكي مبعوث الرئيس الليبي الذي يزور صنعاء حاليا.

كما تسلم السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل تعزيزها اضافة الى تطورات الوضع في السودان في اعقاب كارثة السيول والفيضانات التي اجتاحت الاراضي السودانية مؤخرا.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور ابراهيم الامين وزير الدولة السوداني لشؤون العاملين بالخارج خلال استقبال السيد عبد الغني له امس في صنعاء.

ميتران يأمل ان يؤكد لبنان ارادته في الاستقلال

بيروت - ا. ف. ب: اعرب الرئيس فرنسوا ميتران عن امله في ان يرى لبنان وهو يؤكد ارادته في الاستقلال بمناسبة انتخابات الرئاسة اللبنانية.

وفي رسالة وجهها الرئيس الفرنسي الى رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني واعلنت امس اعرب عن احر تمنياته للنواب اللبنانيين الذين سينتخبون رئيس الدولة الجديد في غضون الاسابيع المقبلة طبقا للقواعد الدستورية للجمهورية اللبنانية.

واضاف ميتران قائلا أمل مع قرب موعد الانتخابات ان يتسنى للبنان بالاختيار الحر لنوابه ان يؤكد استقلاله في ظل الوحدة والمساواة وحسن التفاهم مع كل القريبين منه.

واختتم رسالته قائلا ان فرنسا ستظل دائما الى جانب لبنان وهي على استعداد لان تقدم اليه كل مساعدة في الجهود التي يبذلها في سبيل فرض احترام سيادة اراضيه واقرار الوفاق الوطني.

وزير دفاع الكاميرون يزور القاهرة

القاهرة - ق. ن. ا: يصل الى القاهرة يوم الثلاثاء المقبل ميشيل بوتو وزير دفاع الكاميرون في زيارة رسمية لمصر تستغرق ستة ايام بدعوة من المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع للانتاج الحربي المصري.

وتتناول المباحثات بين الجانبين سبل دعم العلاقات بينهما في المجالات العسكرية وتبادل المعلومات والخبرات في هذا الشأن.

شعب عربستان يناشد دي كويلار الاهتمام بمحنته

لندن - «الشرق الاوسط»:
ناشدت «حركة التجمع الوطني العربستاني» الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار الاهتمام بمحنة شعب عربستان الذي دمرت مدنه الحرب العراقية الايرانية خاصة في المنطقة التي تطلق عليها ايران تسمية «خوزستان».

وبعثت الحركة برسالة الى الامين العام للامم المتحدة تشير فيها الى الدمار والخراب الذي احدثته الحرب في منطقة عربستان وبشكل خاص مدن عبدان والمحمرة والحويزة، واوضحت ان شعب عربستان يعيش الآن مشردا في فقر مدقع سواء في شمال ايران او في مخيمات اللاجئين بالعراق.

وهنأت الحركة الامين العام على جهوده التي اسفرت عن اتفاق وقف اطلاق النار بين العراق وايران وناشدته ان يعطي اهتماما خاصا لمحنة شعب عربستان اثناء البحث في سبل تسوية النزاع...

معركة الرئاسة اللبنانية تضع لبنان واللبنانيين في قمة الخطر

جلسة الانتخاب اليوم .. إذا لم ينفذ جعجع تهديداته حديث عن «سيناريو» جاهز يأتي بالعماد عون رئيسا

بيروت - «الشرق الأوسط» - والوكالات:
يعيش لبنان عامة والطائفة المسيحية المارونية لحظات قلقة وبالغة التوتر بسبب «صراع الديوك» بين المرشحين لمعركة رئاسة الجمهورية، ويفترض حسب القرار المتخذ من قبل رئاسة المجلس النيابي ان تعقد جلسة الانتخاب اليوم، لكن شيئا نهائيا ومحددا لم يحسم بعد في هذا الاطار، وان كانت جميع القوى المشتغلة بهذه المعركة تقول انها ستتصرف سلميا لتعطيل الجلسة أو لدفعها الى الانعقاد لانتخاب الرئيس الذي سيخلف الرئيس امين الجميل.

ومع ذلك، فقد شهدت بيروت الغربية خلال الليلة قبل الماضية سلسلة من الانفجارات دون ان تقع اي اصابات في الارواح واشتعلت خطوط التماس على جبهة كفرشيما - الشويفات بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي التي يقودها وليد جنبلاط من جانب والجيش اللبناني من جانب آخر ودارت معارك استخدمت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة.

وقال سياسي ماروني انه لأول مرة تعيش طائفته هذا القلق بسبب كثرة المرشحين لمنصب الرئاسة وتضارب وجهات النظر فيما بينهم، واضاف ان هناك اربعة مرشحين رئيسيين لهذا المنصب وهم بمثابة (ديوك) لا يتفق احدهما مع الآخر. وهم رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية وقائد الجيش العماد ميشال عون والنائب ريمون ادة ورئيس حزب «الوطنيين الأحرار» اليميني داني شمعون. اضافة الى عشرات الاشخاص الآخرين الواردة اسماؤهم كمرشحين محتملين لمنصب رئاسة الجمهورية.

وأوضح السياسي الماروني ان السيد فرنجية (٧٨ عاما) تؤيده جهات اسلامية عديدة تقف بجانبها سورية فيما ترفض القيادات المسيحية المتشددة اضافة الى اسرائيل عودة الرئيس السابق الى كرسي الرئاسة. وهددت الميليشيات المسيحية باستخدام مختلف الأساليب لمنع وصول فرنجية لقصر بعبدا الجمهوري.

ولا يحظى قائد الجيش العماد ميشال عون الذي لم يعلن ترشيحه بعد لرئاسة الجمهورية بأي تأييد من قيادة الميليشيات المسيحية وتجاهر بمعاداته. كما يرفض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد جنبلاط ترشيح العماد عون لرئاسة الجمهورية فيما يحظى بتأييد من قيادات اسلامية ومسيحية معتدلة.

وترفض القيادات المسيحية المتشددة انتخاب النائب العميد ادة لكرسي الرئاسة وتقف الى جانب اسرائيل الذي يندد بها السيد ادة لاحتلالها اجزاء من لبنان فيما يتهم هذه الميليشيات بالضلوع في مخطط دمار لبنان. ويطالب السيد ادة وهو نجل رئيس جمهورية سابق حكم لبنان أبان الانتداب الفرنسي في الأربعينات بانسحاب (الجيوش الغريبة) من لبنان قبل عودته الى البلاد.

واختار السيد ادة العاصمة الفرنسية باريس كمنفى اختياري له منذ العام ١٩٧٦ بعد تعرضه لعدة محاولات اغتيال في لبنان.

واما السيد شمعون وهو نجل الرئيس السابق كميل شمعون فانه يحظى بدعم اسرائيلي وبموافقة الميليشيات المسيحية وعطف من السيد جنبلاط فيما ترفض القيادات الوطنية والاسلامية وصوله الى كرسي الرئاسة وكذلك سورية.

ويقضي العرف الدستوري في لبنان ان يتولى مسيحي ماروني رئاسة الجمهورية رغم ان الدستور الذي توصل اليه الزعماء اللبنانيون في اعقاب نيل لبنان استقلاله لم يشر الى طائفة الرئيس.

وقال السياسي ان الاجواء الملبدة بفعل صراع ديوك الموارنة بحاجة الى «ضابط يقرع ناقوس الخطر بوجه الجميع».

واشار الى ان الاجواء الملبدة لا ينقصها لتنفجر سوى اشعال الفتيل القصير الذي يربط ما بين الصاعق والقنبلة لأن كل واحد من هذه الديوك يهدد الآخر باستخدام جيشه.

وفي تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» ورد من بيروت جاء انه لولا ان اللبنانيين شاهدوا وسمعوا ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي يقول ردا على سؤال بعد اجتماعه الى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ان الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها وفي هذا المكان... لولا ذلك لكانت الشكوك الجدية والحقيقية ساورتهم بامكان اجراء الانتخابات. ذلك ان التهديدات والتحذيرات المتبادلة بلغت درجة من الحرارة تنذر بالانفجار بعد اعلان الرئيس فرنجية ترشيح نفسه، لكن القدامى من السياسيين المحترفين الذين عركهم الدهر السياسي والانتخابات المتعاقبة يتبسمون ابتسامة العارف ويقولون ان معركة «عض الأصابع» الدائرة حاليا هي، في نهاية المطاف، مجرد اخراج وان مسار الانتخابات المتفق عليه بين الناخبين الكبيرين، سورية وامريكا يأخذ مجراه الطبيعي باتجاه نتيجته «المنطقية».

تسأل هؤلاء عن «النتيجة المنطقية» فيأخذون راحتهم في شرح نظريتهم القائلة بأن الخطوط تقاطعت على شخص قائد الجيش العماد ميشال عون وان المسألة باتت مسألة اخراج.

تحييد المتطرفين

ويقولون ان لبنان قد اصبح جزرا سياسية متناثرة وان الجسم السياسي اللبناني تفكك تماما ولا سبيل الى نهوضه إلا باعادة ترميم عموده الفقري الذي هو الجيش اللبناني والذي وان كان قد انقسم الى الوية «مستقلة» في البقاع والشمال والجنوب والجبل وبيروت إلا انه مازال محافظا على وحدته الادارية والمالية ومن السهل جدا، خصوصا بعد ترئيس قائده، استعادة وحدته «السياسية». فالجيش هو القطاع الوحيد المنظم والمتماسك والذى يمكن تصليب تماسكه بالانضباط العسكري وبالتفاف قادة الألوية حول قيادته العليا في اطار من التفاهم السياسي الخارجي والداخلي.

ويقولون ايضا أن العماد عون مقبول بصورة عامة لأنه لم يشترك في اراقة الدماء أو تحدي اية طائفة في عمق مصالحها. واذا كان قاتل في معركة سوق الغرب (التي دارت بين الجيش وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي) فلأنه كان ينفذ الاوامر العليا بصفته قائد اللواء المسؤول عن المنطقة وان سلوكه القتالي لم يتميز، على كل حال، بأي تطرف أو مبالغة. ولو كان العماد عون متطرفا لكان يحظى بتأييد «القوات اللبنانية». والحال، ان الدكتور سمير جعجع ومن يذهب مذهبه يناصبونه العداء الأمر الذي يدل على ان معارضته من قبل قادة الميليشيات في شطري بيروت ولبنان مردها الى خوفهم من ان تكون الغاية من ترفيع قائد الجيش الى رتبة رئيس الجمهورية ايذانا بانهاء عهد الميليشيات في كلتا المنطقتين.

«سيناريو» الاخراج

وعندما تسأل هؤلاء السياسيين القدامى عن مغزى المواقف الأخيرة المتشنجة لمسؤولين مرموقين في شطري بيروت يبتسمون ايضا ابتسامة العارف ويقولون انها جزء من «سيناريو» الاخراج. فالتحذير الذي اطلقه الدكتور جورج سعادة، زعيم حزب الكتائب، بتعطيل جلسة مجلس النواب اليوم الخميس مقصود به الرئيس السابق سليمان فرنجية، الراغب في ترشيح نفسه، وليس ميشال عون، بل هم يعتقدون بأن ترشيح فرنجية ليس إلا مناورة لاثارة الضجة المطلوبة في بيروت الشرقية بحيث يكون العماد عون هو البديل المقبول.

ويسترسل السياسيون القدامى في شرح تفاصيل «السيناريو» - وكأنه من تأليفهم وتلحينهم! - فيقولون ان مستلزمات ايصال قائد الجيش الى سدة الرئاسة الأولى تتطلب ابتعاده قليلا عن معسكر الرئيس الحالي امين الجميل لكي يكسب المصداقية المطلوبة في بيروت الغربية فتساعده على تجاوز التحفظات التي يثيرها في وجهه الزعيم الدرزي الوزير جنبلاط. وبالفعل فقد قال العماد عون للضباط المحيطين به انه لن يتأخر في تنفيذ اوامر الحكومة - يقصد وزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي - بدعم قوى الأمن الداخلي في تنفيذ خطة حماية امن جلسة مجلس النواب، متجاهلا بذلك موقف كل من حزب الكتائب وراعيه الرئيس الجميل.

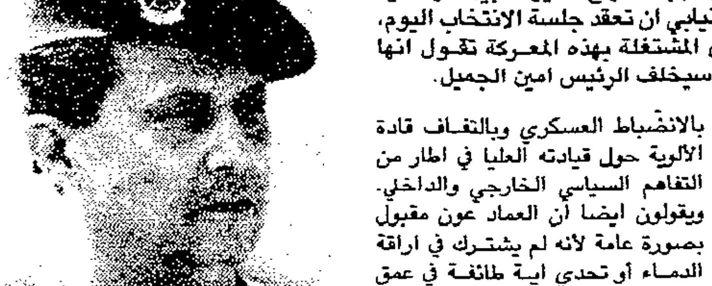
وحسب خطوات «السيناريو» المذكور فان «القوات اللبنانية» ستقوم بتعطيل جلسة اليوم الخميس بمنع بعض النواب من الوصول الى مقر المجلس فتقوم الضجة في شطري بيروت ضد هذا التدبير غير الديموقراطي الأمر الذي يعطي العماد عون الحجة الكافية ليحرك قواته باتجاه العاصمة للسيطرة على المنطقة المحيطة بمقر مجلس النواب. وبعدما يؤكد عون سلطته في مواجهة «القوات اللبنانية» ويوحي بالمصداقية المطلوبة فان فرنجية يكون مستعدا عندئذ «للتراجع» عن ترشيحه وحزب الكتائب «للتراجع» عن تهديداته فيقبل الجميع «على مضض» بانتخاب قائد الجيش رئيسا للجمهورية وقائدا لمرحلة الخلاص من الحرب وارساء قواعد السلام والبناء.

«كمين» جعجع

وبقدر ما يبدو «سيناريو» السياسيين القدامى مقنعا على الورق بقدر ما تبدو التحركات الفعلية على ارض الواقع مغايرة ومحبطة. فالمقربون من جعجع يحرصون على الايحاء بأنه جاد في معارضة وصول قائد الجيش الى رئاسة الجمهورية وانه لن يدخر وسعا في ذلك، وان نزوله من معقله الجبلي في «القطارة» الى بيروت لم يكن فقط لمقاومة ترشيح سليمان فرنجية بل للتصدي للمرشح الاكثر خطرا الذي هو قائد الجيش، وان مجلس النواب لن يتمكن من الانعقاد إلا في حالة واحدة هي تفاهم الجميع على مرشح توافقي.

المقربون من جعجع لا يفصحون عما سيقوم به قائد «القوات اللبنانية» على الأرض، ولكن «المراقبين العتاق» الذين لا يقلون عن السياسيين القدامى دراية بالحالة اللبنانية يعتقدون بأن جعجع قد نصب «كمينا» امنيا للعماد عون. فما ان يحاول الجيش السيطرة على المنطقة المحيطة بمجلس النواب حتى تتصدى له «القوات اللبنانية» لاسيما «فرقة التيوس» التي اعيد نشرها حول مستشفى «اوتيل ديو» القريب من المجلس، وتخوض معه معركة «كسر عظم» اي معركة كبيرة ينجم عنها دماء وتدمير ودموع وتكون كفيلة باحراق العماد ميشال عون كمرشح عن طريق تصويره بأنه «رجل سورية» الذي لن يتورع عن سفك دماء المسيحيين.

وتسأل هؤلاء المراقبين: ولكن ماذا بعد ذلك؟ يجيبون بأن جعجع وجماعته يريدون رئيسا لادارة الأزمة لا طعم له ولا رائحة طالما ان المرحلة لم تنضج بعد للاتفاق على الحل الجذري، وان تراجع النفوذ السوري بعد توقف حرب الخليج وازدياد نفوذ العراق في لبنان يسمحان لمعارضي سورية بتفادي وصول مرشح مرتهن لارادتها.



العميد ادة: الفرصة الاخيرة

ميشال عون: وعد الحل



داني شمعون: مواجهة لفرنجية

سليمان فرنجية: التحدي الكبير

فكرة

مصطفى أمين

تلقيت برقية من بعض صيادي بحيرة مريوط يحتجون على مطالبتي بردم البحيرة، ويقولون ان هذا الردم قضاء على الثروة القومية.

و أسف كل الاسف ان معلوماتي المستمدة من كلية الزراعة في الاسكندرية ان الثروة القومية المهدرة هي ثروة من الميكروبات والسموم! وقد اثبتت الدراسات الرسمية ان بحيرة مريوط مليئة بالتلوث في المياه والنباتات والاسماك. وان هذا التلوث ادى الى انقراض معظم الاسماك ماعدا سمكة البلطي لقدرتها على تحمل المعيشة في البيئات الملوثة. واكدت دراسة تحليلية تولتها وزارة الصحة وكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ان كيلو السمك البلطي يحتوي على ٥٥٠ ميكوجراما من الرصاص و ٤٥٠ ميكوجراما من الكادميوم و ١٦٠٠ ميكوجرام من الزئبق الى جانب مايحتويه جسم السمكة من مبيدات حشرية! فالذي يأكل سمكة بلطي يأكل كمية من السموم. واذا كانت اقلية منا تستطيع ان تهضم الزلط. فان الاغلبية الساحقة تخاطر بالموت وهي تأكل هذه السموم. بل ان الصياد الذي يضع يده في ماء بحيرة مريوط يتعرض للتلوث. فردم بحيرة مريوط هو انقاذ للمستهلكين والصيادين معا. ولدي تقرير رسمي من ادارة المياه في مركز البيئة والصحة المهنية بأن خمسة مصارف تصب في هذه البحيرة حاملة السموم ومخلفات المصانع.

وعقد الاسبوع الماضي في كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية المؤتمر العلمي الأول عن دور البحث العلمي في تنمية الثروة السمكية واوصى المؤتمر بسرعة اتخاذ ما يلزم نحو منع تلوث هذه البحيرات حرصا على الصحة العامة للشعب.

وانا يهمني مصير الصيادين عندما تردم بحيرة مريوط. فاطالب بتدبير عمل لهم ليصطادوا في جهات اخرى في الوقت الذي اطالب فيه بردم بحيرة مريوط. والذي اعلمه ان الدولة انتهت من اقامة مزرعة للانتاج السمكي، وهي مؤلفة من ثلاثة آلاف ومائتي فدان، ومقسمة الى احواض، مساحة الحوض الواحد ١١ فدانا. ولو اعطت الدولة كل صياد من الذين سيحرمون من الصيد في بحيرة مريوط خمسة افدنة لحقق الصياد خمسة اطنان ثمنها ١٥ الف جنيه في العام. اي يصبح دخل الصياد اكثر من مرتب رئيس وزراء مصر ومرتب وزيرين.. وهذا اضعاف مايحققه الآن من صيد الاسماك الملوثة.

نحن يهمنا حياة الملايين الذين يأكلون الاسماك الملوثة كما تهمنا صحة الصيادين الذين يتعرضون لهذا التلوث الذي يهدد حياتهم.
نحن في حاجة الى قرار شجاع.

المرشحون للرئاسة يتصرفون وكأنهم انتخبوا فعلا!

بيروت - ر: في الوقت الذي يستعد فيه لبنان للانتخابات الرئاسية اليوم انشغل المرشحون المتنافسون بعمليات الحجز في المطاعم لمآدب العشاء احتفالا بالانتصار وبتنظيم اجهزة حراسة لهم وبتعلم اصول البروتوكول وكأنهم قد فازوا بمنصب الرئاسة فعلا.

وقال حارس امني لبناني محترف لقد تلقيت عروضا للعمل مع ما يزيد على ١٢ مرشحا للرئاسة وكل منهم واثق بأنه سيصبح الرئيس التالي للبلاد.

ولدى العديدين منهم صور رئاسية باللباس الرسمي مع وشاح من العلم اللبناني الأحمر والأبيض والاخضر.

ويسمح الميثاق لمجلس النواب بتسمية اي مسيحي ماروني لتولي المنصب والقرار من الناحية الفعلية هو نتيجة اجماع تلعب فيه سورية دورا رئيسيا.

ويعتبر الرئيس الأسبق سليمان فرنجية وقائد الجيش ميشال عون من ابرز المرشحين المحتمل فوزهم بالمنصب.

وصاح مرشح غاضب عندما لم يحصل على مقعد في المقدمة في احتفال عام في بيروت الشرقية قائلا انا رئيس الجمهورية القادم في لبنان ولدي ٩٠ بالمئة من الاصوات وعلى كل شخص ان يحرص على عدم اغضابي.

وكان العدد الكبير من المتبارين قد زاد من حدة التنافس الذي تطور في بعض الأحيان الى عنف بدني.

وقالت امرأة حضرت أخيرا حفل عشاء في بيروت الشرقية: كان العشاء مسالما الى ان بدأ اثنان من الضيوف وهما مرشحان عملية جدال. وفجأة تحول تبادل الاهانات الى معركة بالأيدي.

وكان معظم المرشحين من رجال اعمال ومحامين ونواب يتجولون في سيارات مصفحة مع حارسين على الأقل والآن فانهم يسيرون بمواكب مشددة الحراسة. وعلى الرغم من الهدوء في اعمال عنف الميليشيات في الأسابيع الأخيرة فان خطر التعرض للهجوم مرتفع بعد ١٣ عاما من الحرب الأهلية بين فئات متنافسة مسيحية ومسلمة.

وقال صحفي لبناني ان بعض المرشحين يعطون مواعيد بعد ٢٣ سبتمبر (ايلول) في القصر الرئاسي.

وجرى حجز مطاعم فخمة في شطري العاصمة لحفلات عشاء رئاسية يقيمها المرشحون لدبلوماسيين ومسؤولين حكوميين واعضاء في البرلمان. وقال نائب بعد العشرات من حفلات العشاء ودعوات الغداء من مرشحين يسعون للحصول على صوته لقد زدت ثمانية كيلوجرامات في شهر واحد.

وبالاضافة الى سورية فان الولايات المتحدة تلعب دورا رئيسيا كما ان دولا اوروبية تتمتع بنفوذ ايضا. ويقوم المرشحون بجولات مكوكية بين بيروت ودمشق ويزورون السفارات الأجنبية سعيا وراء تأييدها.

وقالت مصادر سياسية ان الرئيس الجديد سيشكل حكومة يترأسها رئيس وزراء يجب ان يكون مسلما سنيا وهناك متبارون يتنافسون للوصول الى هذا المنصب ايضا.

وكان رد فعل بعض اللبنانيين ساخرا ازاء التنافس بين المرشحين بعد سنوات طويلة من القتل والدمار. وقالت السيدة سارة سمعان (٤٥ عاما) وهي ام لثلاثة اطفال من المؤسف انه بعد ١٣ عاما من الحرب الدموية والبؤس يتطلع بعض الذين نسميهم مرشحين الى اعلى منصب في البلاد وهو أملنا الأخير بمستوى عدم المسؤولية هذا.

ارتفاع سعر الدولار في بيروت

بيروت - وكالات الانباء: سجل سعر صرف الدولار الامريكي امس ارتفاعا ملحوظا في الاسواق المالية في بيروت فاقفل في بورصة بيروت على سعر ٣٥٦ ليرة لبنانية ونصف مقابل ٣٥٢ ليرة لبنانية يوم امس الاول وهي المرة الاولى التي يتجاوز فيها سقف الـ ٣٥٠ ليرة لبنانية الذي حدده مصرف لبنان المركزي كسعر بيع شبه ثابت للدولار منذ ثلاثة اشهر.

وقد شهدت اسواق بيروت المالية اقبالا على الدولار الامريكي مما اضطر مصرف لبنان المركزي الى طرح اكثر من ٥ ملايين دولار امريكي لتلبية حاجة الاسواق المالية.

اعضاء مجلس النواب اللبناني: اسماء واتجاهات

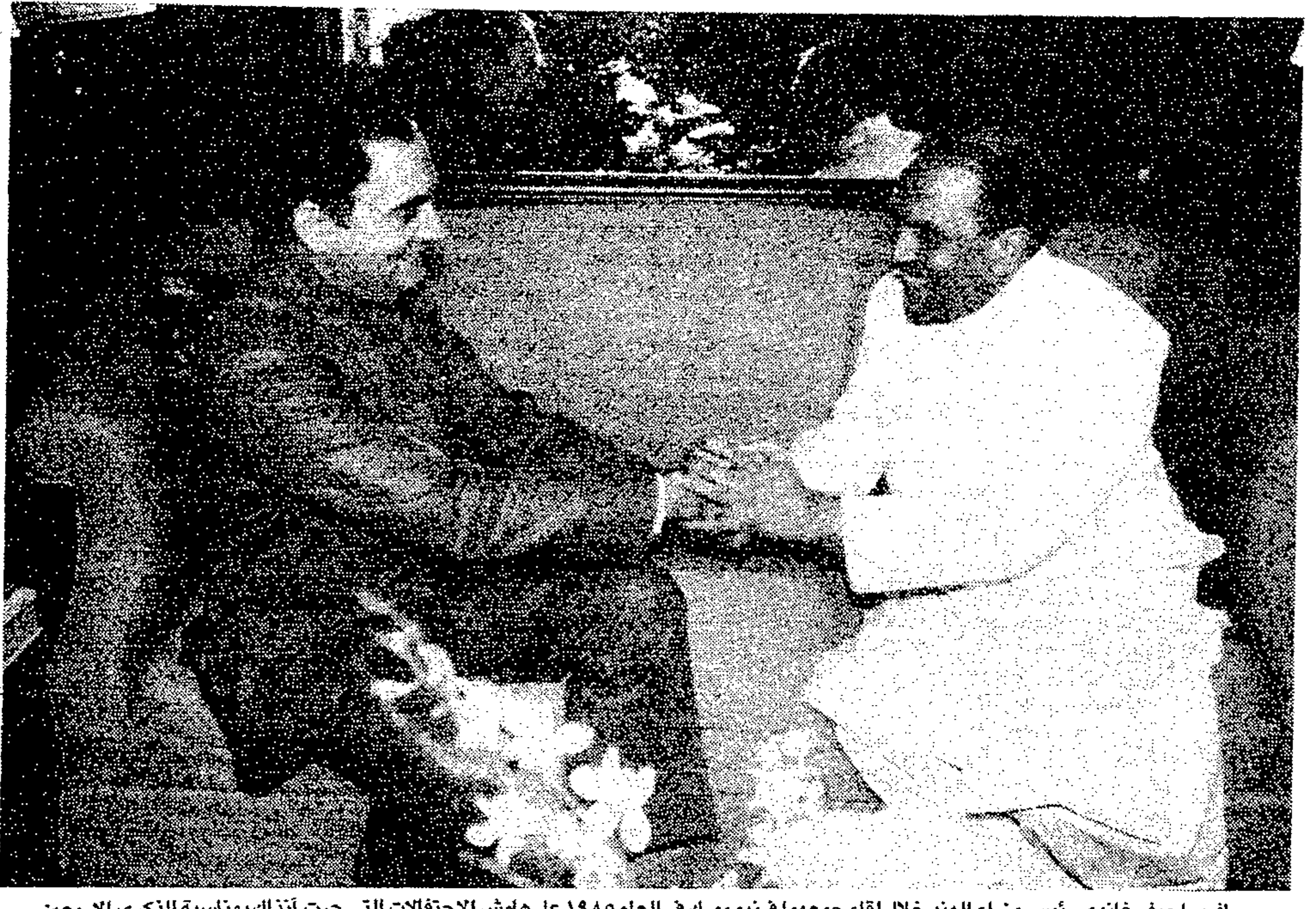
في ما يلي لائحة باسماء النواب اللبنانيين الذين سيتولون انتخاب رئيس الجمهورية الجديد عدد النواب ٧٦ بعد وفاة ٢٢ منهم وشغور مقعد امين الجميل بعد انتخابه رئيسا:

راشد الخوري	روم كاثوليك	٨١ سنة	طبيب	الكتائب	لويس ابو شرف	ماروني	٧٥ سنة	استاذ ادب	الكتلة المستقلة
فريد سرحال	ماروني	٦٣ سنة	طبيب	مستقل	الياس الخازن	ماروني	٦٢ سنة	رجل اعمال	الموارنة المستقلين
ادمون رزق	ماروني	٥٤ سنة	محام	الكتلة المستقلة	امين الحافظ	سني	٦٢ سنة	استاذ جامعي	مستقل
نديم سالم	روم كاثوليك	٥١ سنة	مهندس	الاحرار	هاشم الحسيني	سني	٧٣ سنة	طبيب	كرامي
كامل الاسعد	شيعي	٥٨ سنة	محام	كتلة الاسعد	عبد المجيد الرافعي	سني	٧٣ سنة	طبيب	بعثي عراقي
علي العبدالله	شيعي	٦٤ سنة	موظف	كتلة الاسعد	توفيق عساف	درزي	٧٤ سنة	رجل اعمال	جنبلاطي
منيف الخطيب	سني	٥٧ سنة	مدير مدرسة	كتلة الاسعد	بيار حلو	ماروني	٥٩ سنة	رجل اعمال	مجيد ارسلان
رائف سمارة	روم أرثوذكس	٧٣ سنة	كاتب عدل	كتلة الاسعد	شفيق بدر	ماروني	٥٩ سنة	رجل اعمال	مجيد ارسلان
عبداللطيف الزين	شيعي	٥٨ سنة	محام	كتلة الاسعد	فؤاد طحيني	ماروني	٥٨ سنة	محام	جنبلاطي
انور الصباح	شيعي	٥٢ سنة	مهندس	كتلة الاسعد	زاهر الخطيب	سني	٤٧ سنة	محام	جنبلاطي
رفيق شاهين	شيعي	٥٥ سنة	طبيب	كتلة الاسعد	عبده عويدات	سني	٧٣ سنة	رجل اعمال	الكتلة المستقلة
حميد دكروب	شيعي	٥٨ سنة	صاحب مدرسة	كتلة الاسعد	سالم عبد النور	روم كاثوليك	٧٧ سنة	محام	جنبلاطي
كاظم الخليل	شيعي	٨٧ سنة	محام	الاحرار	ريمون اده	ماروني	٧٥ سنة	محام	الكتلة الوطنية
علي الخليل	شيعي	٥٤ سنة	استاذ جامعي	مستقل	اميل روحانا صقر	ماروني	٧٥ سنة	محام	الكتلة الوطنية
يوسف حمود	شيعي	٦٦ سنة	رجل اعمال	مستقل	احمد اسبر	شيعي	٦٩ سنة	محام	الكتلة الوطنية
جوزيف سكاف	روم كاثوليك	٦٨ سنة	ملاك	نواب زحلة	ادوار حنين	ماروني	٧٥ سنة	رجل اعمال	مستقل
حسين منصور	شيعي	٧٢ سنة	مصرفي	نواب زحلة	ميشال ساسين	روم ارثوذكس	٦٠ سنة	محام	الاحرار
الياس الهواري	ماروني	٥٨ سنة	ملاك	الموارنة المستقلين	نصري المعلوف	روم كاثوليك	٧٧ سنة	محام	الاحرار
موريس فاضل	روم ارثوذكس	٦٠ سنة	تاجر	كرامي	خاتشيك بابكيان	ارمن ارثوذكس	٦٥ سنة	تاجر	نواب الارمن
صالح الخير	سني	٤٦ سنة	محام	كرامي	سورين خان اميريان	ارمن ارثوذكس	٦٤ سنة	طبيب	نواب الارمن
عبدالله الراسي	روم ارثوذكس	٦٠ سنة	طبيب	سليمان فرنجية	انترانيك ملنوكيان	انجيلي	٧٨ سنة	طبيب	نواب الارمن
طلال المرعبي	سني	٤٢ سنة	محام	مستقل	ملكون ابلغتيان	ارمن ارثوذكس	٦٩ سنة	محام	نواب الارمن
مخايل الضاهر	ماروني	٦٠ سنة	محام	مستقل	رشيد الصلح	سني	٦١ سنة	محمم	مستجمع اسلامي
رينه معوض	ماروني	٦٣ سنة	محام	مستقل	محمد يوسف بيضون	شيعي	٥٧ سنة	رجل اعمال	صائب سلام
حبيب كيروز	ماروني	٧٣ سنة	ملاك	الموارنة المستقلين	فريد جبران	اقليات	٧٧ سنة	خبير محاسبة	جنبلاط
جبران طوق	ماروني	٥٢ سنة	مصرفي	الموارنة المستقلين	صائب سلام	سني	٨٣ سنة	ملاك	صائب سلام
بلخوس حكيم	روم ارثوذكس	٥٥ سنة	طبيب	سليمان فرنجية	عثمان الدنا	سني	٦٧ سنة	محام	الكتلة المستقلة
جورج سعادة	ماروني	٦٠ سنة	محام	الكتائب	زكي مزبودي	سني	٦٧ سنة	محام	تجمع اسلامي
بطرس حرب	ماروني	٤٧ سنة	محام	الموارنة المستقلين	جميل كبي	سني	٥٨ سنة	استاذ جامعي	صائب سلام
نزيه البزري	سني	٧٢ سنة	طبيب	صائب سلام	نجاح واكيم	روم ارثوذكس	٤٢ سنة	محام	مستقل
عادل عسيران	شيعي	٨٢ سنة	ملاك	مستقل.	ناظم القادري	سني	٧٢ سنة	محام	نواب زحلة
بيار دكاش	ماروني	٦٢ سنة	طبيب	الاحرار	ميشال معلولي	روم ارثوذكس	٥٣ سنة	محام	نواب زحلة
بشير الاعور	درزي	٧٦ سنة	محام	مستقل	حسن الرفاعي	شيعي	٨٤ سنة	محام	بعلبك
محمود عمار	شيعي	٧٦ سنة	محام	مستقل	حسين الحسيني	شيعي	٥١ سنة	رجل اعمال	بعلبك
اوغست بلخوس	ماروني	٦٦ سنة	محام	الموارنة المستقلين	صبحي ياغي	شيعي	٦٥ سنة	مختار	الهرمل
البير مخيبر	روم ارثوذكس	٧٢ سنة	طبيب	مستقل	عبد المولى امهز	شيعي	٦٩ سنة	رجل اعمال	الهرمل
آرا يرواتيان	ارمن ارثوذكس	٥٣ سنة	رجل اعمال	نواب الارمن	طارق حبشي	ماروني	٥٢ سنة	طبيب	الهرمل
فؤاد نفاع	ماروني	٦٣ سنة	محام	مستقل	البير منصور	روم كاثوليك	٥١ سنة	موظف	مستقل

حياة الرئيس ضياء الحق بالصور


مع الملك فهد في الرياض في السادس عشر من اغسطس (آب) عام ١٩٨٦

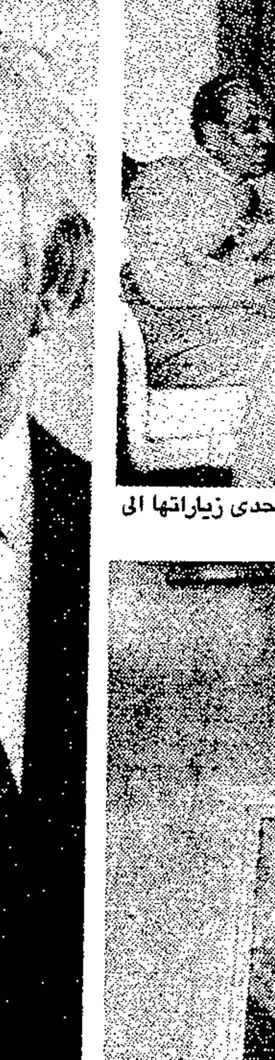

..يلعب الجولف

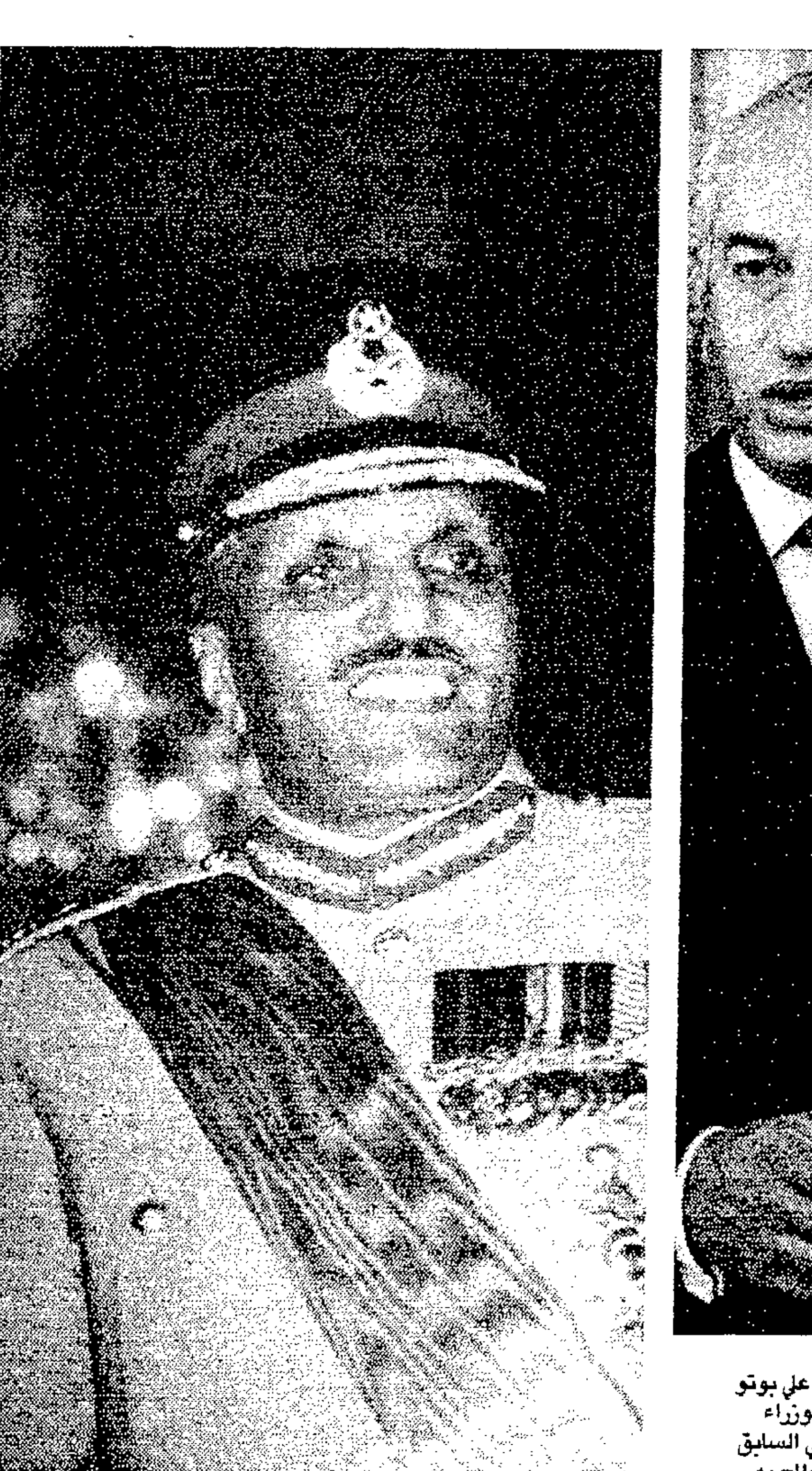

يصافح راجيف غاندي رئيس وزراء الهند خلال لقاء جمعهما في نيويورك في العام ١٩٨٥ على هامش الاحتفالات التي جرت آنذاك بمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيس الامم المتحدة.


بين مجموعة من الضباط واساتذة الجامعات.

مع مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية خلال احدى زياراتها الى باكستان.


مع رئيس الوزراء السابق محمد خان جونجو.


ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني السابق الذي اطاح به ضياء الحق في انقلاب قام به عام ١٩٧٧ ثم حكم عليه بالموت في مارس (آذار) ١٩٧٨.


الجنرال ضياء الحق.

الاسواق المالية

بعد كشف النقاب عن تضخم العجز التجاري الأمريكي

أسواق المال تمتص الصدمة بسرعة مدهشة والدولار يتقدم وسط تساؤلات عن تفسير سياسي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

امتصت اسواق المال العالمية امس وبسرعة اثارت دهشة المتعاملين اثار الصدمة التي احدثها بيان وزارة التجارة الامريكية اول من امس، وهو البيان الذي كشف عن عجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة اضخم كثيرا مما توقعه خبراء الاقتصاد العالمي.. فقد بلغ العجز لشهر يونيو (حزيران) ١٢٥٠٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢٨,٥ في المائة عما كان متوقعا.. لكن الدولار نهض من الانتكاسة الذي مني بها فور اذاعة الارقام بل تقدم امس امام جميع العملات العالمية وسط تساؤلات المعنيين عن حضور لارادة الدول الصناعية في الاسواق بغرض دعم العملة الامريكية على النحو الذي سبق ان اتفقت عليه مجموعة السبعة في قمة تورنتو الاقتصادية الاخيرة..

بل تعافت ايضا بورصة الاسهم في كل من نيويورك وطوكيو، كما تعافت في لندن حيث سجل مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم كسبا قدره ٢,٧ نقطة عند ظهر امس ليكون ١٨٢٨ نقطة.

● نفطيا، كان اداء الاسعار مختلطا بسبب عدم وضوح الاتجاه لدى السوق في ما يتعلق بالاثر الذي من شأنه ان يحدثه وقف اطلاق النار (ثم وقف الحرب) بين العراق وايران.

ففي بريطانيا بيع البرميل من خام برنت عند الضحى امس بسعر ١٤,٨٠ دولار بهبوط قدره ١٥ سنتا من سعر البيع للفترة ذاتها يوم الثلاثاء حين كان ١٤,٩٥، وكان السعر ليوم الاثنين ١٤,٨٥ دولار للبرميل.

واختلطت اسعار النفط حول العالم ليلة امس ففي نيويورك بيع برميل الخام المتوسط غرب تكساس شحن حاضر بسعر ١٥,٤٩ دولار بهبوط قدره ١٢ سنتا من ١٥,٦١ دولار.. ومع ذلك سجل البرميل ذاته في السوق الفورية لساحل الخليج الامريكي كسبا قدره عشرة سنتات ليباع بسعر ١٥,٥٠ دولار صعودا من ١٥,٦٠ دولار..

مصر تخفض اسعار النفط

وفي القاهرة، اعلن امس أن مصر التي ليست عضوا في منظمة اوبك قررت خفض سعر الخام بواقع ٩٠ سنتا للبرميل لفترة النصف الثاني من اغسطس (آب) الجاري.

وجاء في بيان للهيئة العامة للبترول ان البرميل من خليط السويس الممتاز معروض الآن للبيع بسعر ١٣,٢٥ دولار وان السعر لخام رأس بدران المتوسط وخام بلاعيم المتوسط اصبح ١٢,٤٠ دولار و١١,٢٥ دولار على التوالي.. اما خام راس غارب الثقيل فيباع بسعر ١٠,٩٥ دولار للبرميل.

النفط المكسيكي

● في مكسيكو سيتي، اذاعت شركة النفط الحكومية المكسيكية «بيمكس» بيانا اوضحت فيه ان اسعار النفط المكسيكي هبطت خلال شهر يوليو (تموز) في مناطق النصف الغربي من الكرة الارضية وفي اسواق الشرق الاقصى لكنها حققت تقدما طفيفا في اوروبا.

فقد بيع البرميل من خام البرزخ الخفيف في الامريكتين بسعر ١٣,٧٨ دولار، وبيع خام مايا الثقيل بسعر ١١,٢١ دولار هبوطا من ١٤,٨١ و١١,٩٨ على التوالي لشهر يونيو (حزيران)..

وبيع خام اولميك الخفيف جدا بسعر ١٤,٩٨ دولار في المتوسط هبوطا من ١٥,٥٦ لشهر يونيو.

وتذبذبت الاسعار في اسواق الشرق الاقصى حول ١٣,٣٥ دولار للبرميل من خام البرزخ و١٠,٧٠ دولار للبرميل من خام مايا هبوطا من ١٤,١٠ دولار و١١,٤٠ دولار على التوالي..

وفي اوروبا صعد سعر خام البرزخ المكسيكي خلال شهر يوليو الى ١٤,٠٣ دولار للبرميل صعودا من ١٣,٣٤ دولار في يونيو، كما ارتفع خام المايا الى ١٠,٩٨ دولار من ١٠,٥٤ دولار.

واوضح البيان ان صادرات المكسيك خلال الشهر المذكور بلغت ١,٣٥ مليون برميل يوميا من الخام و٣١ الف برميل يوميا من منتجات النفط..

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، حقق الدولار كسبا رمزيا امام العملة اليابانية حيث اقفل عند سعر استبدال ١٣٣,١٥ ين للدولار بصعود قدره ٠,٠٧ من الين عن سعر اقفال الثلاثاء ١٣٣,٠٨ ين...

افتتحت العملة الامريكية المعاملات صاعدة بعد ان كانت الاسواق قد امتصت مفاجأة العجز التجاري الامريكي، وبدأت المداولات بسعر ١٣٣,١٧ ين وظل الدولار يتراوح صعودا وهبوطا بين ١٣٣ و١٣٣,٣٥ في حركة مبادلات وصفت بأنها كانت محمومة..

وقد بلغ حجم مشتريات العملة الامريكية في السوق الفورية ٥٢٥٦ مليون دولار صعودا من ٣١٤٢ ليوم الثلاثاء..

الاسهم اليابانية

● كذلك انتعشت حركة الاسهم اليابانية وسجلت تقدما لا بأس به، فقد كسب مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٢٨٢,٣١ نقطة (او ١,٠١ في المائة زيادة في القيمة) ليقفل امس عند ١٧٨,٨٦ نقطة اي ان المؤشر الياباني اقفل فوق منسوب الـ ٢٨ الف نقطة المهم سيكولوجيا بهامش مريح للغاية.

وبقدر ما حقق المؤشر كسبا بقدر ما انتعش ايضا حجم المبادلات، فقد بلغ عدد الاسهم المتبادلة في شعبتي طوكيو ٨٥٠ مليون سهم، اي اكثر من ثلاثة اضعاف الحجم ليوم الثلاثاء حين كان ٢٦٠ مليون سهم.. ومع ذلك بقي حجم المعاملات دون المستوى المعتاد في طوكيو وهو حول علامة الالف مليون سهم.

ويذكر ان حجم المبادلات كان قد هبط يوم الاثنين الى ٢٣٠ مليون سهم وهو ادنى منسوب له ليوم كامل هذا العام.

كما يذكر ان مؤشر نيكاي ظل منذ بداية الاسبوع دون علامة الـ ٢٨ الف نقطة بتأثير المخاوف من زيادة في سعر الفائدة الامريكية. لكن يبدو ان العجز الكبير في التبادل التجاري للولايات المتحدة قد بدد المخاوف من اقدام السلطات الامريكية فورا على رفع سعر الفائدة مرة اخرى...

الدولار في اوروبا

● في لندن واسواق اوروبا فعل الدولار ما فعله في طوكيو صباح امس ونيويورك قبلها يوم الثلاثاء.. بل عبر المتعاملون في البورصات عن دهشتهم لسرعة تعافي العملة الامريكية بعد هبوطها الحاد الذي هز الاسواق فور اذاعة بيان العجز التجاري..

وارجعت الاسواق هذا التعافي السريع للدولار الى القوة الكامنة في العملة الامريكية بفعل المستوى العالي لاسعار الفائدة في الولايات المتحدة

واجمالا جاء اداء الدولار صاعدا على النحو التالي عند الضحى امس مقارنا بأسعار بعد العصر يوم الثلاثاء:

- **١,٨٨٩٤ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٧٠٥**
- **١,٥٩٧٣ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٧٠٥**
- **٦,٤٣٢٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٣٩٠**
- **٢,١٣٩٥ جيلدر هولندي صعودا من ٢,١٠٦٥**
- **١,٢٢٩٥ دولار كندي صعودا من ١,٢٢٧٥**
- **١٤٠٦,٣٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٨٤,٥٠**

الاسترليني

وتراجع الاسترليني تراجعا ذا شأن امام الدولار امس رغم ما حققه من قفزة كبيرة فور اذاعة ارقام العجز الامريكي. فقد بيع الجنيه بسعر ١,٧٠ دولار وكان السعر بعد عصر الثلاثاء ١,٧١٩٠ قبل اذاعة البيان الامريكي ثم صعد صعودا مفاجئا اثر اذاعة البيان الامريكي الى ١,٧٣ دولار..

الذهب

● وهبطت اسعار الذهب بقدر واضح امس كرد فعل لتعافي الدولار الامريكي. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيين في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٤٢٩ دولارا هبوطا من ٤٣١,٢٥ بعد عصر الثلاثاء..

● كذلك تراجعت اسعار الفضة الى ٦,٦١ دولار للاوقية من ٦,٧٧ دولار..

اسواق نيويورك

● في نيويورك اول من امس قيل في حق المستثمرين انهم رفضوا ان تثبط همتهم بفعل ارقام العجز التجاري الامريكي الذي جاء اضخم كثيرا مما كان منتظرا..

وهكذا فقد استرد مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية قوته وحقق كسبا قدره ١٧,٢٤ نقطة ليقفل يوم الثلاثاء عند ٢٠٢١,٥١ نقطة.. علما بأن المؤشر الامريكي كان قد تدهور يوم الثلاثاء وتراجع ٣٣,٢٥ نقطة.

وفعل الدولار الشيء نفسه بالنسبة للعملات العالمية الاخرى فقد تراجع فور اذاعة ارقام العجز التجاري ثم استرد قوته وتقدم امام معظم العملات.

وكان الدولار قد انحط بشدة في حركة تعامل محمومة في نيويورك بعد اذاعة بيان وزارة التجارة الامريكية وخسر وحدتي فيننج امام المارك الالماني الغربي من ١,٨٨ الى ١,٨٦ مارك ـ على سبيل المثال ـ لكن سرعان ما استرد قوته وتقدم الى سعر ١,٨٨٩٣ مارك صعودا من سعر الاستبدال الذي كان قبل اذاعة الارقام بعد عصر يوم الاثنين في نيويورك وهو ١,٨٨٠٥.

الاتحاد العام للغرف الخليجية يدعو المستثمرين للمشاركة في تنمية المنطقة صناعيا

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

طالبت الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية المستثمرين ورجال الأعمال بضرورة المشاركة في تنمية المنطقة «صناعيا» وزراعيا وتنفيذ المشروعات ذات الصبغة الصناعية لتوفير احتياجات المجتمع الخليجي بدلا من اعتماده على الاستيراد.

وقالت الأمانة انه على القطاع الخاص ان يقتحم مختلف القطاعات الاستثمارية في ظل مساهمات الحكومات وتعديل مسار الاستثمارات نحو المشاريع المتوسطة وكبيرة الحجم بدلا من المشروعات الصغيرة وذلك عن طريق مزيد من الشركات المساهمة.

ودعا الاتحاد رجال الأعمال والمؤسسات في المنطقة خاصة البنوك بضرورة تطوير اساليب عملها لتصبح في صالح التنمية الصناعية عن طريق زيادة تسهيلاتها من المشروعات الانتاجية في العقود الخاصة بالتمويل طويلة الأجل مع الأخذ في الاعتبار ان اموال الصناديق الحكومية المتخصصة رغم قيامها بسد ثغرة كبيرة في تمويل المشاريع الانتاجية.

واشار الاتحاد العام للغرف الخليجية الى ان الحاجة مازالت ملحة لاستكمال اصدار الأنظمة الخاصة بحسم المنازعات التجارية وتشديد الرقابة على تنفيذ انظمة الحماية وحقوق الملكية الصناعية وبراءات الاختراع واتخاذ الاجراءات النظامية لاستعادة الديون المصرفية وتوفير الحد الأدنى من تدفق المعلومات والاحصاءات ودراسات الجدوى من الجهات الرسمية الى رجال الأعمال.

بسبب السيول: وقف الرحلات النهرية بين اسوان والسودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر وقف الرحلات النهرية ما بين ميناءي السد العالي باسوان ووادي حلفا بالسودان بسبب السيول والامطار التي تعرض لها السودان حاليا والتي نجم عنها تعطل السكك الحديدية والطرق البرية ما بين وادي حلفا وباقي المدن السودانية.

وكانت محافظة اسوان قد تلقت امس ـ الأربعاء ـ خطابا من معتمد حلفا بالسودان السيد محمد الحسن محمد بهذا المعنى.

الجدير بالذكر ان هيئة وادي النيل للملاحة النهرية باسوان كانت قد خفضت عدد الرحلات ما بين الميناءين من ثلاث رحلات الى رحلة واحدة كل يوم سبت منذ الاسبوع الماضي لعدم تكدس المواطنين السودانيين والمسافرين في منطقة وادي حلفا.

وفي تصريحات صحافية اوضح سكرتير عام محافظة اسوان السيد ابو النصر عبد الرؤوف انه تم اعداد وتجهيز سبعمائة سرير بمراكز الشباب بمدينة اسوان لاستقبال اي مواطنين سودانيين سواء كانوا قادمين او عائدين لحين عودة الملاحة النهرية بصورتها الطبيعية.

اكتشافات يابانية نفطية في استراليا

طوكيو ـ كونا: ذكرت شركة انيكس اشمور للنفط اليابانية هنا امس ان مجموعتها الدولية حصلت على ٥٧٣٦ برميلا من النفط الخام ذي درجة المتوسطة خلال حفرياتها التجريبية اليومية في المنطقة البحرية الواقعة الى الغرب من منطقة داروين في شمال استراليا.

وقالت الشركة في بيان صحفي انها دأبت على انتاج ٣٠ الف برميل من النفط الخام في اليوم طيلة العامين الماضيين من حقل مجاور كجزء من تكتل الشركات العاملة بمنطقة تبلغ مساحتها ٢٠ مليون كيلومتر مربع وان الحكومة الاسترالية منحتها امتيازا للتنقيب عن النفط بتكلفة مقدارها ٧ ملايين دولار في مارس (آذار) ١٩٨٦.

وذكرت الشركة اليابانية ايضا ان عثورها على النفط اخيرا جاء في اعقاب تخفيف استراليا في يناير (كانون الثاني) الماضي القيود المفروضة على المشاركة الأجنبية في تنمية صناعة البترول والغاز وذلك عبر تنازلها عن شرط حصول الجانب الاسترالي في الشركات المختلطة على نسبة ٥٠ بالمائة



استردت الاسهم عافيتها في البورصة اليابانية امس فتدافعت الاذرع على هذا النحو حول احد التجار طالبة شراء المزيد من الاسهم.. وهكذا سجل مؤشر نيكاي صعودا قدره ٢٨٢,٣١ نقطة.

اتفاقية تعاون بين مصر وبريطانيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم في القاهرة ـ امس (الاربعاء) التوقيع على اتفاقية تعاون بين مصر وبريطانيا وذلك في اطار التعاون القائم بين البلدين في كل المجالات. الاتفاقية الجديدة تتيح بمقتضاها الحكومة البريطانية لمصر الحصول على منحة بمبلغ مليون ومائتي الف جنيه استرليني لتمويل التجهيزات الطبية لمستشفى الهرم بالقاهرة الذي سيعد من اكبر المستشفيات التخصصية.

وفي تصريحات صحافية اعلن وزير الدولة للتعاون الدولي المصري الدكتور موريس مكرم الله ان هذه المنحة تحل محل قرض حصلت عليه مصر من قبل في صورة قرض دون فائدة ويسدد على ٢٥ عاما مع فترة سماح قدرها سبع سنوات.

وقد جرى التوقيع على هذا القرض في عام ١٩٨١ غير ان الحكومتين اتفقتا بعد ذلك على تحويل القرض الى منحة لا ترد على ان يستكمل باقي التمويل بتسهيلات ائتمانية تبلغ قيمها ١٥ مليون جنيه استرليني.

من جهة اخرى صرح مصدر بوزارة التعاون الدولي المصرية بان وفدا من البنك الدولي للانشاء والتعمير سيصل للقاهرة خلال الاسبوع الأخير من شهر اغسطس (آب) الحالي لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الوزارة حول القروض المقدمة من البنك لمصر كما تشمل المباحثات اجراء اتصالات مع عدد من الوزارات المعنية والحاصلة على قروض من البنك.

شركة خليجية مشتركة لصناعة الزجاج المسطح

الدوحة ـ ق.ن.أ: صرح مصدر مسؤول في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بأنه سيجري في الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في بغداد التوقيع على عقد تأسيس شركة الخليج لصناعة الزجاج المسطح واعلانها رسميا.

وقال المصدر في تصريحه لوكالة الأنباء القطرية ان الطاقة الانتاجية للمشروع تبلغ ١٠٠ الف طن من الزجاج المسطح ويستغرق تنفيذه ثلاث سنوات وسيقام في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار بالعراق نظرا لتوفر المواد الأولية اللازمة لهذه الصناعة بالمنطقة.

جماعات يسارية متطرفة تخطط للاحتجاج على القمة المالية في برلين

برلين الغربية ـ أ.ف.ب: تخشى اجهزة الأمن في المانيا الغربية قيام تجاوزات واعمال عنف على هامش تظاهرات عديدة متوقعة احتجاجا على الاجتماع السنوي الكبير لأعلى سلطات مالية في العالم الذي سيعقد الشهر المقبل في برلين الغربية.

وتضم الجمعية العمومية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي آلافا عدة من رجال السياسة والمصارف والصحافيين التي ستعقد في الفترة من ٢٢ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) في القسم الغربي من المدينة المقسمة.

ويعتزم اليسار البديل اغتنام هذه الفرصة الذهبية وهي المرة الأولى التي سيتم فيها الحدث في المانيا الغربية لتنظيم تظاهرات احتجاج على ما يعتبره طريقة «كارثية» تدير فيها المنظمتان ومقرهما في واشنطن الدين الهائل المترتب على بلدان العالم الثالث.

ووجدت حركات اليسار البديل انصار البيئة واليسار المسيحي وحركات السلام والحركات النسائية والمعادية للعنصرية الناشطة جدا في برلين الغربية في قمة المال عاملا من شأنه ان يتيح الفرصة لها للتعبير عن احتجاجاتها.

وسيكون الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الخطيب الأكثر شهرة الذي دعي الى المؤتمر البديل للمال.

وخارج هذه التظاهرات السلمية تعتقد الشرطة ان المستقلين وجماعات العنف من اليسار المتطرف الذي يشكل اقلية ضئيلة جدا وسرية الى حد ما يتهيئون لاعتداءات بغية استغلال الصدى الاعلامي الذي ستحظى به.

واشار رئيس المركز الفدرالي لحماية الدستور (أمن الدولة) جرهارد بودن الى اعتداءات لها صلة بالقمة العالمية للمال هي قيد المناقشة في الأوساط المستقلة. وأكد مدير الشرطة القضائية الفدرالية هنريخ بوج ان المجموعات الارهابية الصغيرة ناشطة جدا في التهيئة لأعمال مثيرة.

ويعتقد الناطق باسم وزارة الداخلية لبرلين الغربية ان الشرطة المحلية ستكون امام مهمة صعبة لم تواجهها قبلا.

ولم يشأ الحزب الاشتراكي الديمقراطي (الحزب الرئيسي المثل للمعارضة البرلمانية اليسارية) البقاء خارج حركة الاحتجاج هذه. وسيغتنم فرصة قيام مؤتمره في نهاية اغسطس (آب) في مونستر (شمال المانيا الغربية) ليقترح خطة اصلاحية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي مشددا على النواحي الاجتماعية والبيئية للتنمية.

اليابان مستعدة للمساهمة في حل ازمة الديون لدول امريكا اللاتينية

مكسيكو سيتي ـ واس: أعلن وزير خارجية اليابان سوسكو اونو ان بلاده ستقدم اقصى تعاون ومساعدات ممكنة لكي تحل ازمات الديون الخارجية في امريكا اللاتينية والدول النامية.

وأشار اونو الذي وصل المكسيك الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق اربعة ايام الى ان محادثاته مع المسؤولين المكسيكيين ستتركز على تقديم أفضل الحلول الاقتصادية لأزمات الديون التي تعاني منها دول امريكا اللاتينية والدول النامية.

وجدير بالذكر ان المكسيك تعاني من ديون خارجية مقدارها ١٠٢ مليار دولار حيث تحتل المرتبة الثانية في الدول المدينة بعد البرازيل التي يبلغ حجم ديونها الخارجية ١٢٠ مليون دولار.

البنك الاسلامي يستعرض مشروعاته للتنمية في الصومال

مقديشيو ـ ق.ن.أ: اجتمع الدكتور عبد الرحمن جامع بري وزير المالية والخزانة الصومالي امس مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية.. الذي يزور مقديشيو حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون بين الصومال والبنك واستعراض المشروعات التي ينفذها البنك في المجالات الزراعية والثروة الحيوانية في الصومال.

وكان الدكتور احمد محمد علي قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية في زيارة للصومال تستغرق ثلاثة ايام.

١٩٨ منشأة للصناعات المعدنية في الشارقة

الخليج ـ الشرق الأوسط:

بلغ عدد المنشآت العاملة في الصناعات المعدنية الاساسية بادارة الشارقة لعام ٨٧ نحو ١٩٨ منشأة صناعية برأسمال ٤ و١٢٩ مليون درهم واجمالي مساهمات المواطنين فيها نحو ٨٧,١ مليون درهم وبلغت قيمة انتاجها خلال العام الماضي ٣٣٤,٣ مليون درهم ويعمل فيها حوالي ٢٣٠٠ عامل اجمالي اجورهم ٥٠,٤ مليون درهم.

واشارت مصادر اقتصادية من امارة الشارقة ان الصناعات الأساسية تنقسم الى ٣ اقسام منها الحديد الذي يستحوذ على النسبة الكبرى من عدد المنشآت حيث تصل الى ١٤٦ منشأة برأسمال ٦٩,٣ مليون درهم يليها صناعة الالومنيوم ومنشآتها ٢٤ منشأة برأسمال ٢٥,٧ مليون درهم، ثم منشآت الأجهزة الكهربائية وتبلغ ١٨ منشأة برأسمال ١٤,٤ مليون درهم.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٤	٦,٤٠٠٦
مارك الماني	١,٩٩٦٠	١,٩٨٦٧
فرنك سويسري	٢,٣٧١٠	٢,٣٦٢٤
فرنك فرنسي	٠,٥٩٣٠	٠,٥٨٦٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٨٤
ين ياباني	——	٠,٠٢٨٢١
جلدر هولندي	١,٧٦	١,٧٥٩٤
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٠٥
دولار كندي	٣,٠٧	٣,٠٥٢١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٣٠
كرون سويدي	٠,٥٨	٠,٥٧٩٤
كرون نرويجي	٠,٥٤٥٠	٠,٥٤٣٤
فرنك بلجيكي	٠,٩٥	٠,٠٩٤٨٦
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١,٦٦	——
دينار اردني	١٠,١٠	——
دراخما يوناني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٤٢
روبية سريلانكا	——	٠,١١٦٠
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٥٧٩٩
دينار كويتي	١٣,٢٥	١٣,٢٣٧٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٦٧٠
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٠١٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	٩,٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركي	٠,٥٢	٠,٥١٩٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٥٠	٠,٠٣٠٣٧
ريال يمني	٠,٣٥٨٥	——
جنيه سوداني	٠,٥٠	——
دينار عراقي	——	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة الاونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

الإسرائيليون في حال من الفوضى بسبب مستقبل الضفة الغربية

قالت صحيفة «اندبندانت» ان الاعلان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية عن تشكيل مجموعة خاصة لدراسة ابعاد احتمال اعلان منظمة التحرير الفلسطينية عن الاستقلال الفلسطيني ومضاعفات هذا الاعلان هو اول دليل على مدى الجدية التي تنظر بها المؤسسة السياسية الاسرائيلية الى التحركات الحالية في العالم العربي.

وبالاضافة الى ذلك فان لجنة من حزب العمل ستجتمع اليوم (الخميس) لبحث التغييرات التي سيدخلها الحزب على بيانه الانتخابي في ضوء قرارات العاهل الاردني الملك حسين فك ارتباطه القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

تطوران مرتبطان

والواقع ان هذين التطورين مرتبطان. اذ ان قرار الملك حسين التخلي عن مسؤوليات الاردن في الضفة وتسليمها الى منظمة التحرير الفلسطينية اثبت انه الحافز القوي لمحاولات المنظمة السياسية الاخذ بزمام المبادرة السياسية.

وقد بدأ السياسيون الاسرائيليون ينظرون الى التطورين الجديدين بالمزيج المضاد المعروف عنهم من التحقير واللامبالاة. ولذا سارع السياسيون الاسرائيليون الى صب كليشيهاتهم المعروفة عن منظمة التحرير.

وقد وصف اسحق شامير رئيس الوزراء وتكتل ليكود الذي يتزعمه خطوات الملك حسين بأنها تحركات تكتيكية لا تغير شيئا. كما رفض ما اعلنته المنظمة ووصف بياناتها بانها «صيغ لتدمير اسرائيل». ومضى في تهديداته المعهودة بقمع اي حكومة بديلة في الاراضي المحتلة.

كلمات متقاطعة

اما شمعون بيريز زعيم حزب العمل فقد دعا الى وضع نهاية لما وصفه «باحجية الكلمات المتقاطعة» التي ترد في لغة منظمة التحرير.

وقالت الصحيفة ان هذه الخطابة الاسرائيلية تخفي في الواقع البلبلة والفوضى والاستياء داخل الحزبين، لكن حزب العمل عانى اكثر من ليكود لأن الملك حسين «سحب السجادة» على رأي المثل من تحت اقدام بيريس «والغى الجانب الذي كان يميز سياسة العمل عن سياسة ليكود تجاه محاولات احلال السلام. بمعنى اخر ان ما يسمى بالخيار الاردني انتهى الان.

فوضى وبلبلة

وتعتقد الصحيفة انه اذا ما تبنت منظمة التحرير رسميا خلال الاسابيع القادمة سياسة معتدلة فان هذا سيشكل تحديا قويا لحزب العمل وسيقسمه الى معتدلين ومتطرفين بشكل أوضح.

اما ليكود فقد اصبح في حالة من الفوضى والبلبلة نتيجة التحركات العربية الاخيرة. اذ ان الكثير من التصورات والترتيبات التي كان ليكود قد وضعها للضفة الغربية وقطاع غزة بموجب اتفاقية كامب ديفيد لم تعد واردة الان، وكان وزراء ليكود يرون انه في الوسع منح الاراضي المحتلة حكما ذاتيا. لكن هذا اصبح لاغيا الآن بعد خطوات الاردن والمنظمة.

ومن هنا نجد ان ليكود يعاني من انقسام قوي بين صفوفه. فقد دعا أيريل شارون وزير الدفاع السابق الى تمديد نطاق القانون الاسرائيلي الى الضفة الغربية اي ضمها في حقيقة الامر. اما شامير فهو يعارض الضم بدعوى كامب ديفيد.

«اندبياندنت»



جندي اسرائيلي في مواجهة نساء واطفال في الضفة الغربية

الفلسطينيون نقلوا الكرة الى الملعب الاسرائيلي

نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية مقالا لافينوعام باريوسف جاء فيه:

ان تصريح السيد صلاح خلف ينقل الكرة الفلسطينية الى الملعب السياسي الاسرائيلي. ولقد علمتنا التجربة ان من الافضل انتظار رد اصدقائه على تصريحاته كما جاءت في صحيفة «جورنال دي ديمنش». ولكن ابو اياد ليس مجرد ناطق باسم المنظمة يطلق بالونات اختبار، ضد نائب عرفات، وكان يراس منظمة «ايلول الاسود» ويعتبر احد اكبر المتطرفين في «فتح» وتصريحاته حول النية بتشكيل حكومة مؤقتة تمثل سكان المناطق وتتحرك على اساس خطة سياسية تختلف كليا عن الميثاق الوطني الفلسطيني، تدل على توجهات مؤيدي المنظمة في شرقي القدس، فهم يخشون من ان تذهب انجازات الانتفاضة هدرا في حال فشل القيادة الفلسطينية في تغيير اتجاهها وطرح مبادرة سياسية كبداية لمرحلة سياسية جديدة.

وهم يعترفون ايضا بقدرة اسرائيل، ويعرفون ان الكلام عن دولة ثنائية القومية لن يقودهم الى شيء. وقد طالب فيصل الحسيني، الذي يعتبر اكبر مؤيدي منظمة التحرير في المناطق، زعماء المنظمة في الاشهر الاخير بترك الاحلام.

ولا تعتبر هذه التصريحات انغاما جديدة على الاطلاق. بل هي انسحاب تدريجي، ففي سنة ١٩٧٤ واثناء قمة الرباط تقرر اقامة دولة على جميع المناطق التي تخليها اسرائيل، وفي عام ١٩٨١ صادقت منظمة التحرير على مشروع بريجينيف لاقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل، ثم اقر مشروع فاس عام ١٩٨٢ الذي ينص على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بضمانات امنية لجميع الاطراف من قبل الامم المتحدة.

وقد سبق تصريحات ابو اياد التي تدل على نية بالتراجع كليا عن الميثاق الفلسطيني قراران دلا على التوجه نفسه: الاول بذل الجهود السياسية بدل التمسك بالنضال المسلح فقط كما ينص الميثاق الفلسطيني، والثاني قرار المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٧ في الجزائر اجراء محادثات مع كل اسرائيلي يعترف بحق الفلسطينيين في الوجود، مما يتعارض مع الميثاق الذي يعتبر الصهيونية العدو الاول.

وتدل تصريحات ابو اياد على ان طلب سكان المناطق من زعماء المنظمة تليين المواقف وقع على اذان صاغية. ولا شك في ان هذه التصريحات موجهة الى الولايات المتحدة ايضا التي تلتزم بعدم اجراء مفاوضات مع المنظمة قبل ان تعترف الاخيرة باسرائيل، ويمكن الافتراض ان زعماء المنظمة معنيون بزيادة الخلافات الداخلية في المجتمع الاسرائيلي بين اليمين واليسار واثارة الحيرة فيه.

لكن من المستحسن الا تعتبر القيادة الاسرائيلية هذه التصريحات مجرد بالونات اختبار كما نظرت الى تصريحات بسام ابو شريف وفيصل الحسيني. فالكرة التي يدحرجها ابو اياد نحو الملعب الاسرائيلي عشية الانتخابات تدل على مرحلة جديدة في النضال الفلسطيني من اجل الاستقلال، وينبغي ايجاد الرد الحقيقي والمناسب على ذلك.



ابو اياد



شامير



اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية من اي اخبار خارجية - اذ احتلت الاخبار المحلية الصدارة في الصحف الشعبية والجادة على السواء، وفي مقدمة هذه الاخبار الهجوم الذي شنه وزير المالية نايجل لوسون على تجار المال في حي الستي في لندن بسبب الاضطراب الذي تشهده السوق منذ بضعة ايام.

● ومن اهم الاخبار التي وردت على الصفحات الاولى ما نشرته «التايمز» عن قرار مرشح الحزب «الجمهوري» في الولايات المتحدة جورج بوش اختيار نائب له غير معروف وهو السيناتور دان كويل من ولاية انديانا. وقد وصفه بوش بأنه رجل فذ.

● وتابعت الصحف مضاعفات الفيضانات في السودان واشارت الى ان اخطارها اخذت تزداد وسط مخاوف من تحولها الى كارثة رهيبة على الرغم من جهود الحكومة والمجتمع الدولي. وقد واصل منسوب المياه في نهر النيل الارتفاع ليصل الى اكثر من ستة عشر مترا ونصف المتر في منطقة الخرطوم.

وفي هذه الاثناء ذكر عمال وكالات الاغاثة ان مائتي شخص غرقوا في الجنينة - بغرب السودان.

● ونشرت صحيفة «فايننشال تايمز» اخبار القتال في شمال العراق بين قوات الجيش العراقي والاكراد. لكن تركيزها كان على العجز التجاري الامريكي وازدياد الهوة بين الواردات والصادرات مما ادى الى انخفاض قيمة الدولار مع ان اسعار الاسهم والسندات في سوق نيويورك ارتفعت.

● اما «الجارديان» فقد نقلت انباء تدهور صحة الزعيم الوطني الافريقي الاسود نيلسون مانديلا المسجون منذ ست وعشرين سنة. وقد ذكر محامي مانديلا انه يعاني من السل الرئوي.

● ونشرت «الجارديان» ايضا على صدر صفحتها الاولى تحقيقا عن انتخابات الرئاسة اللبنانية واعلان سليمان فرنجية ترشيح نفسه وردود الفعل على ذلك بينما اهتمت صحيفة «اندبيندانت» باخبار الاستعدادات للالعاب الاولمبية في سيوول بكوريا الجنوبية.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد اولت اهتماما كبيرا باعلان بوش عن اختيار نائب له في انتخابات الرئاسة وكان ذلك الخبر العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال».

● ومن الاخبار الاخرى التي نشرتها الصحيفة تطورات الوضع في الاراضي العربية المحتلة وقالت الصحيفة: ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قتلت فلسطينيين اثنين واصابت ثلاثة على الاقل بجروح في الاشتباكات التي وقعت بين السجناء الفلسطينيين وقوات الاحتلال في احد معسكرات الاعتقال. وفي هذه الاثناء استمر نظام منع التجول الشامل على قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي.

● وركزت صحيفة «نيويورك تايمز» على الازمة الحالية في لبنان واعلان فرنجية عن ترشيح نفسه للرئاسة ونقلت «واشنطن بوست» اخبار كمبوديا بعد ان قدم الثوار مقترحات من اربعة عشر بندا لتسوية الصراع في البلاد.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «الخرطوم مهددة بالغرق»، «ريجان يدعو الامريكيين الى انتخاب جورج بوش»، «انتخاب الرئيس اللبناني الجديد ليس وشيكا».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «الفيضانات تهدد بمزيد من الكوارث في السودان»، «حملة انتخابات الرئاسة الامريكية تبلغ الذروة»، «اشتباكات جديدة في الضفة الغربية».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الاولى على عدد من القضايا المحلية.

بوش يصافح الرئيس ريجان خلال لقائهما القصير فور وصول بوش الى نيو اورليانز بينما كان ريجان يتاهب لمغادرتها

المؤتمر القومي للحزب الجمهوري الأمريكي:

أصداء متباينة لترشيح كوايل نائباً للرئيس بوش يعرض برنامجه ويقبل الترشيح رسمياً اليوم

نيو اورليانز - وكالات الانباء: كان ابرز احداث اليوم الثاني من المؤتمر القومي للحزب الجمهوري هو اعلان جورج بوش اختياره للنائب المحافظ دان كوايل شريكا في لائحته الانتخابية مرشحا لمنصب نائب الرئيس وهو اختيار اثار ردود فعل متباينة بالنظر الى ان كوايل غير معروف جيدا للجمهور الامريكي. كذلك شهدت الجلسة استمرارا للهجوم الحاد على سياسات الحزب الديمقراطي ومرشحه مايكل دوكاكيس من جانب عدد من المتحدثين ذوي الثقل في الحزب الجمهوري.

فقد القى الخطاب الرئيسي في الجلسة توماس كين حاكم ولاية نيوجرسي الذي اكد عزم الجمهوريين على دعم حملة بوش وهاجم سياسات الديمقراطيين واتهمهم بالسعي لزيادة الضرائب وتعطيل نمو الاقتصاد الامريكي. واضاف: ان انتخاب جورج بوش رئيسا سوف يحقق آمال الشعب الامريكي في النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل واصلاح التعليم والخدمات ومحاربة الجريمة والمخدرات.

كذلك كان من بين المتحدثين القس بات روبرتسون الذي اعلن تأييده لبوش ودعا اتباعه - المنتشرين في انحاء البلاد والجيدي التنظيم - الى وضع كل طاقاتهم في خدمة الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري.

ومن المقرر ان يلقي بوش في جلسة مساء اليوم خطاب قبول الترشيح رسميا ويقدم فيه ملامح سياسته العامة وخططه لتولي قيادة الحزب.

وكان بوش قد اعلن اختيار كوايل شريكا على لائحته بعد ساعات من وصوله الى نيو اورليانز حيث التقى بالرئيس ريجان لقاء قصيرا بينما كان الأخير يتأهب للعودة الى مزرعته في كاليفورنيا وقد امتدح ريجان الاختيار ووصفه بأنه ممتاز.

وقد اثار اختيار كوايل ارتياحا لدى الجناح اليميني في الحزب الجمهوري غير ان بعض الجمهوريين عبر عن دهشته وخوفه من عواقب كون المرشح لمنصب نائب الرئيس غير معروف على نطاق واسع.

وقال سناتور رود ايلند جوردون الذي هدد بعدم دعم مرشح معتدل: انا متحمس. كل قلبي مع هذه اللائحة واعتقد ان جميع المحافظين من الرأي نفسه.

اما نائب نيويورك المحافظ جاك كمب فرأى انها «لائحة قوية جدا». ويذكر ان كمب كان منافسا لبوش سعيا الى اختيار الحزب الجمهوري له مرشحا للرئاسة. واكد كمب انه ابلغ الى بوش دعمه غير المشروط.

اما سناتور مين المحافظ ديفيد بورن فرأى ان في اختيار كوايل خطرا معتبرا ان هذا الاخير غير معروف على الاطلاق. غير انه اضاف: ان كوايل يستطيع ان يعطي حملة بوش شرارة وحياة.

من جهته اكتفى المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس بالاشارة الى ان كوايل غير معروف جدا. لكن شريكه في اللائحة الديمقراطية سناتور تكساس لويد بنتسن عبر عن سروره لذلك. وقال: انه خبر جيد مشيرا الى ان سناتور انديانا عارض بعض التشريعات الشعبية.

من ناحية اخرى اقر المندوبون المشاركون في الاجتماع والبالغ عددهم ٢٢٧٧ مندوبا - بالاجماع - برنامج الحزب للحملة الانتخابية والذي تضمنته وثيقة من ٣٠ الف كلمة - مقابل ٥ آلاف لبرنامج الحزب الديمقراطي - ويعطي البرنامج الحصة الاكبر من الحملة لترويج الخيارات الأساسية التي تبناها الرئيس ريجان من ١٩٨٠ حتى الآن وهي تشدد على انتهاج سياسة دفاعية قوية تشمل مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) ورفض كل زيادة للضرائب والتشدد في مسألة توازن الانفاق والدخل.

دان كوايل

ولد دان كوايل في ٤ فبراير (شباط) ١٩٤٧ في انديانابوليس انديانا. وهو وريث امبراطورية صحافة اسسها جده اوجين بوليام. دخل كوايل مجال السياسة باكرا جدا اذ انتخب في مجلس النواب عام ١٩٧٦ وهو في التاسعة والعشرين وهو يقر: «ان الحياة كانت سهلة امامي ولم اضطر ابدا الى التساؤل اين انا ذاهب».

اصبح كوايل عضوا في مجلس الشيوخ في الـ ٣٣ من العمر بعد ان فاز على احد قدامى الحزب «الديموقراطي» بيرتش باي، وقام بحملة اعلامية واسعة لابراز الشبه بينه وبين الممثل روبرت ردفورد مما اثار استياء الممثل. وبعد ان انتخب ارسل السيناتور الشاب الى ردفورد صورته موقعة.

واعتبر كوايل في مجلس الشيوخ في بادىء الامر ولدا مدللا فعمل على تبديل هذه الصورة واصبح احد اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الاكثر نشاطا وخصوصا في لجنتي الموازنة والقوات المسلحة حيث دافع عن ادارة افضل لنفقات الدفاع واصبحت له سمعة اختصاصي في شؤون منظمة حلف شمال الاطلسي.

واعيد انتخاب كوايل بغالبية كبيرة عام ١٩٨٦. واشتهر هذا المحامي صاحب الملايين الكثيرة والواسع الشعبية لدى الناخبين في واشنطن لمواقفه المحافظة وخصوصا في مجالات الاجهاض والسياسة الخارجية والدفاع. وهو من اشد انصار مبادرة الدفاع الاستراتيجي او «حرب النجوم» العزيزة على الرئيس ريجان ولم يعط موافقته على معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الا في اللحظة الاخيرة.

كذلك يحب السيناتور الشاب ان يدافع عن العائلة وهو متزوج من محامية تدعى ماريلين ولهما ثلاثة اولاد.

وكادت حياته السياسية تتعرض لنكسة شديدة عندما كشفت الصحافة انه امضى عطلة مع برلمانيين اثنين آخرين بصحبة امرأة شابة ظهرت صورها في مجلة «بلاييوي». ونفى كوايل دائما اقدامه على اي نزوة موضحا «ان الذين يعرفونني ويعرفون عائلتي يعلمون ان لا صحة لما كتب».



بوش وكوايل يردان تحية اعضاء المؤتمر

هجوم ناجح للمجاهدين على مخزن ذخيرة في شمال افغانستان

اسلام اباد - أ.ف.ب: علم من مصادر دبلوماسية ومن مصادر المجاهدين في اسلام اباد وبيشاور امس ان مخزنا مهما جدا للذخيرة في قاعدة كيلاجاي السوفياتية الافغانية (شمال افغانستان) دمر جزئيا الاسبوع الفائت اثر هجوم بالصواريخ اوقع عددا كبيرا من الضحايا بينهم سوفيات.

وتعتبر بعض المصادر الدبلوماسية ان الحصيلة قد تكون مرتفعة.

وقد اصاب صاروخ مخازن الوقود في القاعدة السوفياتية الافغانية في كيلاجاي مما ادى الى نشوب حريق فجر مخازن الأسلحة والذخيرة.

واكدت مصادر المجاهدين في بيشاور امس ان خمس مروحيات وعشر دبابات دمرت اثر انفجار مخزن الوقود.

شجون

عماد الدين أديب

الجنسية والولاء؟

حسنا فعلت منظمة التحرير الفلسطينية حينما تحركت بسرعة على مستويين، الاول تجاه الاردن، والثاني تجاه بحث مستقبل حكومة المنفى والدولة الفلسطينية.

لقد ادركت المنظمة ان الوقت لا يسمح باي مماطلة والظرف التاريخي دقيق، ودماء شهداء الانتفاضة لا تقبل ان تجلس على مقعد التاريخ كي نسأل انفسنا للمرة المليون: نفاوض او لا نفاوض؟

واهم ما كان يشغل بال المراقب للعلاقة الاردنية - الفلسطينية هو الخوف من ان تصل العلاقة في يوم من الايام الى موقف متصادم.

الموقف المتصادم هو وصول المصالح والرغبات لطرف من الاطراف الى حالة التناقض الكامل مع مصالح ورغبات الطرف الآخر.

وفي الاسابيع القليلة الماضية كانت هذه العلاقة على حافة الوصول الى هذه المنطقة الحرجة.

فالملك حسين حينما قطع الروابط مع الضفة وضع المصالح الفلسطينية في نقطة مختلفة.

والمنظمة حينما اثارت وضع الفلسطينيين في الاردن وضعت المصالح الاردنية في نقطة مماثلة.

فالفلسطينيون في الاردن الذين يتمتعون بالجنسية الاردنية من وجهة النظر الاردنية مواطنون اردنيون، ومن وجهة النظر الفلسطينية مواطنون فلسطينيون يعيشون اداريا في وضع مؤقت ينتهي فور قيام الدولة الفلسطينية.

ومن الممكن كفلسطيني ان تكون اردني الجنسية، او مصري الجنسية، او سوري الجنسية، لكنك في نهاية الامر فلسطيني الولاء».

جواز السفر هو ورقة تنقل وهوية ادارية، لكن ولاءك السياسي واختياراتك النفسية هي جنسيتك.

المواطن الفلسطيني الآن يقدر لكل من اعطاه هوية سفر وارض اقامة، لكنه الآن يبحث عن توحده مع: ارض ووطن وعلم ونشيد قومي ودولة.

وفي المرحلة الطويلة لاقامة حلم الدولة، على العقل الفلسطيني ان يتجنب التصادم مع الواقع الذي خلقه الاحتلال، ومع الظروف المؤقتة التي طالت حتى كادت تصبح واقعا ابديا.

الجنسية ليست الولاء، والعقل والحكمة يحتمان عدم الوصول لنقطة التصادم بينهما.

نقطة التصادم هذه هي هدف لاسرائيل، ولكل من يريد استمرار الصراع العربي - العربي وابعاد القضية الفلسطينية عن اهم طريق، طريق الحل.

جماعة يسارية تعلن مسؤوليتها عن مهاجمة مركز شرطة باليونان

اثينا - ر: قالت مجموعة يونانية يسارية متخصصة في الاغتيالات السياسية وتفجير القنابل امس انها هاجمت مركزا للشرطة في اثينا يوم الأحد الماضي وسرقت ست قطع سلاح تحتاجها لمواصلة نشاطاتها.

وفي بيان مطبوع بالآلة الكاتبة من صفحة واحدة ارسل الى صحيفة «انتوس» اليومية قالت جماعة ١٧ نوفمبر» انها ستهاجم مراكز اخرى للشرطة وأنه يتعين على رجال الشرطة التعاون معها والا فانها ستقوم باعدامهم دون انذار مسبق.

حصيلة اضطرابات بورما تصل ٣ الاف قتيل اجتماع حكومي لاختيار زعيم جديد للبلاد

بانكوك - ر: نقل الدبلوماسيون الذين يقيمون في رانجون وتم الاتصال بهم تليفونيا من بانكوك عن مسؤولين بمستشفيات قولهم ان ثلاثة الاف شخص على الاقل لقوا مصرعهم في رانجون خلال الايام الخمسة الماضية حين اطلقت قوات الجيش النار على حشود ضخمة من المتظاهرين الذين يطالبون بانهاء نظام حكم الحزب الواحد في البلاد.

ونقل احد الدبلوماسيين عن مسؤول في مستشفى رانجون العام وهو اكبر مستشفى في المدينة قوله ان الوفا آخرين جرحوا.

وقال الدبلوماسيون ان قوات الجيش التي تحركت الى وسط المدينة يوم الثلاثاء انسحبت فجأة امس فيما يبدو انه قرار بعدم مواجهة مظاهرات جديدة متوقعة.

وكان الطلاب الذين تزعموا احتجاجات الاسبوع الماضي قد دعوا الى القيام بمزيد من المظاهرات قبل اجتماعات تعقدها الحكومة وتستمر يومين بدءا من اليوم لاختيار ثالث زعيم للبلاد في شهر.

واضاف الدبلوماسيون انهم يتوقعون تأييدا واسع النطاق للاحتجاجات التي يعتقدون انها ستزيد بعد الاعلان عن الزعيم الجديد غدا الجمعة.

وقال احد الدبلوماسيين: اشعر بان الجميع معبأون في البلاد ويشعرون بقوة بعدالة قضيتهم.

ووضع الطلبة سلسلة من المطالب على ملصقات اعلانية في مختلف انحاء رانجون تدعو لأن تحل ديمقراطية تقوم على تعدد الاحزاب محل حكم حزب البرنامج الاشتراكي في بورما كما تدعو لتحرير الاقتصاد والافراج عن المعتقلين السياسيين.

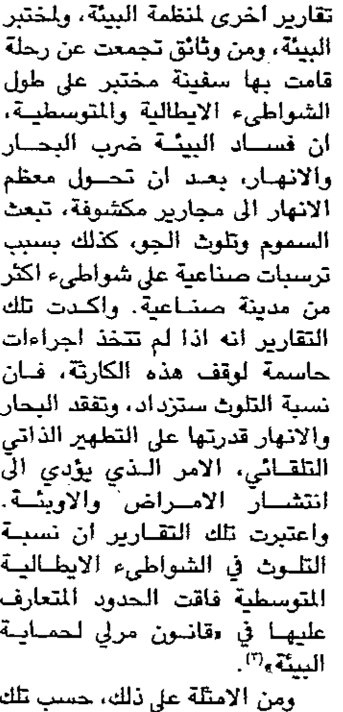
وذكر الدبلوماسيون ان ١٧٧ عضوا في مجلس المحامين لكل بورما، وهو ابرز نقابة للمحامين في البلاد، ادانوا اجراءات الجيش ضد المتظاهرين ووصفوها بانها غير قانونية.

واضاف الدبلوماسيون قولهم ان المجلس القى باللوم على الجيش في رسالة للحكومة ارسلت ايضا الى السفارات الاجنبية ومنظمات الامم المتحدة في رانجون وذلك في ما يتعلق باعمال العنف التي وقعت الاسبوع الماضي. وايد المجلس الدعوة الى احلال ديمقراطية تقوم على تعدد الاحزاب.

«ندوة الطاقة والتنمية والبيئة في المتوسط» بمدينة نابولي الإيطالية، تحذر:

البحر الأبيض المتوسط قد يتحول إلى بحر أسود يهدده التلوث!

الأمم المتحدة تعترف بحجم الكارثة وترصد ٤ مليارات دولار لمعالجة آثارها المدمرة!



● البحر الابيض المتوسط بحيرة مهددة بالكارثة.

تحقيق خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ من عصام الخليلي

البحر الابيض المتوسط يمكن وصفه بـ «المجرور المكشوف» بعد ان اصبح مصبا للزيوت المحروقة في البواخر والطائرات وجميع انواع النفايات. هذا ما اعلنه اكثر من باحث وخبير في «ندوة الطاقة والتنمية والبيئة في المتوسط» التي عقدت في مدينة نابولي الايطالية. وجاء انعقاد هذه الندوة بعد افتضاح امر النفايات الايطالية في لبنان، والتي عرفت بـ «صفقة الموت»، وبعد ان انكشف امر الباخرة «زنوبيا» التي تدور بحمولتها في المتوسط والعالم وهي حمولة من النفايات السامة ايضا، بقصد افراغها.

وابرز ما تم الاخذ به في الندوة اقتراح يقضي باقامة عوامة في البحر المتوسط لتقديم المساعدات للبواخر العابرة كي تتم مراقبتها. ودعت الندوة الى عمل يوفق بين الصناعة الكيميائية وبين علاقاتها بالبيئة، لان هناك اساليب عدة للتصدي لتلوث البيئة. اضافة الى ضرورة حفظ حياة العمال داخل المصانع[1].

اذن البحر الابيض المتوسط، اصبح البحر «الاسود» المتوسط، بحيث غاب لونه، ودفؤه، وجماله، وغابت شواطئه الجميلة، ورماله المتناثرة. غاب ذلك كله تحت اكوام النفايات السوداء السامة. هذا الى جانب ما اصاب الانسان والحيوان المائي فيه، السمك وغيره، من امراض واندثار.

بداية الضجة

هذه الضجة حول تلوث المتوسط تعاظمت، خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين، مع انكشاف تفاصيل «شحنات الموت»، من النفايات الايطالية، الى الشواطىء والاراضي اللبنانية، الى درجة ان الامر اقلق العالم ككل، وخاصة دول المتوسط المترامية على شطآنه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا. ومع حكاية «شحنات الموت» تلك، كان تقرير عن النفايات الايطالية ككل، وندوة عن المتوسط، وكلها قرعت ناقوس خطر تحول البحر الابيض المتوسط من ابيض الى بحر للموت.

النفايات مشكلة دولية

والواقع ان مشكلة النفايات اصبحت تهم عواصم العالم كله، وخاصة اوروبا، ودول العالم الثالث. فلقد جاء في تقرير لـ «منظمة الخضر للسلام» و«السلام الاخضر» ان هناك اكثر من عشرين مليون طن من المواد الكيمائية السامة، يتم شحنها من اوروبا الى بلدان العالم الثالث، دون ان يخضع ذلك لاية مراقبة جيدة. حتى ان شحنها يتم بشكل سري وكأن في الامر صفقة سلاح. واحيانا تشحن المواد السامة على اساس انها سلعة اخرى كليا، وحسب وثائق تصدير مزورة احيانا اخرى. وتصدير النفايات لا يقتصر على بلدان العالم الثالث، بل ان بعض الدول الصناعية الغربية، مثل بريطانيا والولايات المتحدة تتعامل بهذه التجارة فتعقد صفقات مع شركات مصدرة. وتبين انه من اصل ما مجموعه ٦٢ شحنة تصدير او صفقة تصدير، استقبلت بريطانيا ٢٢ شحنة، وذهبت ٤٠ شحنة الى بلدان العالم الثالث[2].

وتحاول الدول الصناعية الكبرى استخدام اراضي الدول النامية، محاولة الحفاظ على اراضيها هي ووقايتها من المواد السامة. لكن منظمة الوحدة الافريقية وضعت نصا حظرت بموجبه استيراد النفايات النووية والكيمائية السامة الى افريقيا، فاضطر البرلمان الاوروبي الى اصدار توصية تقضي بالزام حكومات المجموعة الاوروبية بعدم تصدير هذه النفايات الى العالم الثالث. لذا، اذا حدث اي تصدير فيكون بوثائق مزورة، وبشكل سري للغاية، وحسب صفقات مالية ضخمة، كما حدث بشأن لبنان

قصص مؤلمة

ومن قصص تلك الشحنات العالمية من النفايات النووية والكيمائية السامة. شحنة الباخرة «زنوبيا» والباخرة «خيان سي».

«زنوبيا» كانت محملة بـ ١١,٠٠٠ برميل من النفايات الكيمائية السائلة. طافت بها عواصم عالمية عديدة، دون ان يقبل احد بافراغ سمومها في ارضه. وعادت الى مرفأ «جنوا» الايطالي الذي سبق وانطلقت منه. «زنوبيا» هي الباخرة الثانية التي نقلت تلك الشحنة من المواد السمة، اذ سبقتها الى ذلك باخرة مالطية، جالت بالشحنة على فنزويلا، والبرازيل، وعلى جيبوتي وسورية، دون جدوى. وتأكدت خطورة الحملة السامة، عندما توفي احد العمال في فنزويلا عندما اقترب من الباخرة التي تصاعدت منها الغازات السامة. كذلك اصيب بعض العمال في ايطاليا، ثم بعض العمال في «زنوبيا» نفسها بامراض ضيق نفس وتساقط شعر بسبب ما كانت الحمولة تصعده من غازات. وهذا كله ابقى «زنوبيا» تطوف في العالم بحمولة تبلغ ٢٠٠٠ طن دون ان تتمكن من افراغها، خاصة وان قضيتها انفضحت مع قضية «شحنات الموت» الى لبنان.

باخرة اخرى لقيت المصير نفسه، هي «خيان سي» حاملة اكثر من عشرة الاف طن من الرماد النووي. جرى تحميلها في فيلادلفيا مطلع العام ١٩٨٧، وطافت بها على جزر الباهاماس، وبرمودا، والدومينيك، وهندوراس، وغينيا ـ بيساو، الى ان حطت رحالها في هاييتي حيث افرغت حمولتها، ولكن بعد سنة من رحلتها الصعبة. افرغت حمولتها على اساس انها مواد من «الكلور»، لكن عندما انكشفت حقيقتها، اعيد تحميلها من جديد، لكن بثلاثة الآف طن فقط واتجهت بها الى البحر الكاريبي، والباقي بقي في هاييتي.

اذن، العالم يعاني من شحنات الموت تلك. وكان آخرها شحنة الموت الى لبنان التي كشفت مخاطر هذه «التجارة»، الكارثة على العالم. ومع الشحنة الى لبنان، انكشف أمر المتوسط كم هو عرضة للتلوث بسبب تلك النفايات النووية والكيمائية على حد سواء.

الابيض المتوسط يتحول الى بحر اسود!

امر البحر الابيض المتوسط كشفه تقرير لمنظمة البيئة في ايطاليا، جاء فيه ان حجم النفايات العضوية التي القتها ايطاليا في الانهار والبحار خلال ربع قرن منذ العام ١٩٦٠ وصل الى ٨٠ مليون طن. وسبب ذلك هو ان ايطاليا، وهي تعتبر خامس بلد صناعي في العالم الغربي، ان ايطاليا لا تمتلك تكنولوجيا متقدمة تمكنها من اتلاف ما يتجمع لديها من نفايات بشكل علمي وصحي. لذا تعتبر مدنها، وخاصة روما ونابولي وتورنتو من اكثر المدن عرضة للتلوث. وجاء في التقرير ان كمية النفايات تتضاعف في ايطاليا في النصف الثاني من الثمانينات، لذا تفتش عبثا عن امكنة لطرح تلك النفايات او اغراقها.

لأهمية موضوع النفايات والبيئة في ايطاليا، جرى ايجاد وزارة تختص بالبيئة، وتتولى الحفاظ عليها ما امكنها ذلك. لذا جاء في احصاء صادر عنها ان البحر الابيض المتوسط اصبح وضعه خطيرا، وسيتحول الى مستنقع كبير مكشوف خلال ١٥ سنة اذا لم يجر تدارك وضعه، وحمايته من النفايات.

وجاء في احصاءات وزارة البيئة ان ايطاليا فقدت نصف ثروتها السمكية والبحرية بشكل عام، بفعل اطنان النفايات التي تكدست قرب الشواطىء الايطالية. وكشفت تقارير اخرى لمنظمة البيئة، ولمختبر البيئة، ومن وثائق تجمعت عن رحلة قامت بها سفينة مختبر على طول الشواطىء الايطالية والمتوسطية، ان فساد البيئة ضرب البحار والانهار، بعد ان تحول معظم الانهار الى مجارير مكشوفة، تبعث السموم وتلوث الجو، كذلك بسبب ترسبات صناعية على شواطىء اكثر من مدينة صناعية. واكدت تلك التقارير انه اذا لم تتخذ اجراءات حاسمة لوقف هذه الكارثة، فان نسبة التلوث ستزداد، وتفقد البحار والانهار قدرتها على التطهير الذاتي التلقائي، الامر الذي يؤدي الى انتشار الامراض والاوبئة. واعتبرت تلك التقارير ان نسبة التلوث في الشواطىء الايطالية المتوسطية فاقت الحدود المتعارف عليها في «قانون مرلي لحماية البيئة»[3].

ومن الامثلة على ذلك، حسب تلك التقارير، ان اجمل انهار ايطاليا، نهر البوّ، اصبح موبوءا، بعد ان اتخم بنفايات بينها ما يساوي خمسة اطنان من النفايات الصناعية الخطرة، الامر الذي اتى على نسبة مرتفعة من اسماكه.

وتشير تلك التقارير بشكل غير مباشر الى ان حالة الشواطىء لدى دول متوسطية اخرى ليست بالامر الافضل. لكن ايطاليا اصبح امر شواطئها مكشوفا، ان في الواقع، او بسبب شحنات المواد التي راحت تدور في العالم تبحث عن مكان لكي يجري دفنها فيه.

اما دول المتوسط الصناعية، غير ايطاليا، فهي فرنسا، واسبانيا، واليونان، ويوغوسلافيا (بحر الادرتيك) وصولا الى تركيا ومنها الى البلاد العربية المترامية على شواطىء المتوسط الى الجنوب. وصولا ايضا الى شواطىء الاطلسي مرورا بمضيق جبل طارق.

و التلوث على انواع، اما التلوث البحري فهو على النحو التالي:

يشكل الهيدروكاربور المصدر الرئيسي للتلوث البحري، وهو حصيلة ما ينتج من المشتقات النفطية، من مصافي النفط وانابيبه خاصة اذا كانت مهترئة. انها تلوث الشاطىء بمياه متقلة بالهيدروكاربور (مياه الفحم). كذلك البحث والتنقيب عن النفط يسبب الخطر نفسه، خاصة اذا ما فقدت السيطرة على الآبار الجديدة. الى جانب ذلك ما تلقي به السفن وناقلات النفط من مزيج من زيوت ونفايات، ولقد وضعت معاهدة دولية لتنظيم نفايات السفن تلك. كذلك فمياه الانهار وما تحمله من نفايات اكبر مصدر لتلوث البحار.

ومن مواد التلوث البحري: «الازوت»، وهو الاجسام الغازية (الاسمدة الازوتية كثيرة منها ذات أزوت عضوي، وأزوت نتري كنترات الصودا، وذات أزوت نوشادي ككبريتات النوشادر).

وهناك «الماركيور» او الزئبق وهو الفصيلة الغريبوتية ثم «الكربوليك» والهيدروكربون وهي مركبة من الكربون والاكسيجين والهيدروجين. ثم مادة «البيوكسيد دي تيثان» والتي تستعمل في صنع الدهان والطلاء والتي تقتل الاسماء بشكل مباشر.

أما التلوث النووي فهو بفعل اشعاعات تصدر عن رمادر نووي او من مراكز ومصانع تستعمل الطاقة النووية والذرية. انها كمية من الفضلات تطلقها الاحتراقات النووية، وتتسبب في تشوهات في جسد الانسان.

هذه النفايات كلها وغيرها، يمكن تلافي مخاطرها عن طريق تحويلها الى اسمدة. وتخمير النفايات هو الوسيلة المتبعة في حقول الصناعة، على ان يكون تحويلا علميا مراقبا بشكل جيد[4]. وكذلك يحتاج الى أموال وموازنات كبيرة.

الامم المتحدة تبشر خيرا..

نعود الى حالة البحر الابيض المتوسط لنشير الى تصريح لمسؤول في الامم المتحدة، جاء فيه ان اوضاع شواطىء هذا البحر تحسنت بشكل ملحوظ، بسبب برنامج الحماية الذي اشرفت عليه الامم المتحدة، والذي بلغت تكاليفه عدة مليارات من الدولارات.

وقال رئيس فرع البحر الابيض المتوسط في برنامج البيئة التابع للامم المتحدة السيد الدومانوس ان ٨٠٪ من شواطىء المتوسط اصبحت نظيفة وآمنة للسباحة. واشار إلى ان أكثر من مائة مليون سائح يرتادون شواطىء المتوسط، وهم يشكلون حوالى ثلث عدد السياح في العالم سنويا. وهذه الحسبة هي افضل من نسبة ٦٥٪ التي كانت عام ١٩٧٥ عندما بدأت الامم المتحدة بتنفيذ برنامجها لحماية شواطىء المتوسط.

وقال السيد مانوس ان المنشآت التي اقيمت للتعامل مع مياه المجارير، وكذلك معامل النفايات وغيرها، ساهمت في تحقيق نتيجة ايجابية. ورأى ان الكارثة الاخيرة في «ماسا» في ايطاليا، والتي ادت الى تلويث حوالي ٢٠ كيلومترا من شواطىء توسكانا تعتبر «لطخة صغيرة»، بالمقارنة مع شواطىء المتوسط التي يبلغ طولها حوالي ٤٥ الف كيلومتر.

ويرى مانوس ايضا ان مصانع الكيماويات، والتلوث المرتفع النسبة لاربعة انهر رئيسية تصب في المتوسط هي انهر الرون، والبوّ، وهيلي، وابرو، ابقى المشكلة قائمة. لكن قرار ايطاليا بتنظيف نهر البوّ حسب مشروع كلفها حوالي الاربعة مليارات من الدولارات، يعتبر قرارا وتصميما على الخروج من دائرة الموت سبب التلوث[5].

لكن ذلك كله لم يمنع لا «شحنات الموت» بالتلوث الى لبنان، ومن ايطاليا بالذات، كذلك لم يمنع جولة «زنوبيا» حاملة التلوث الى العالم. من هنا تأتي طمأنة الامم المتحدة في محلها، كي لا تخسر الدول مواسمها السياحية، لكن الخوف هو ان تخسر البشر اذا لم تكن الطمأنة قائمة على اساس صحيح وعلمي. اذ ها هي شحنات الموت في مرفأ بيروت دون التمكن من نقلها، رغم تعهد ايطاليا بتحمل مسؤولية اعادة شحن بعضها خارج المياه اللبنانية.



● «شحنات الموت» في البراميل في لبنان.

● بواخر تطوف بخطر التلوث حول العالم

عالم النفايات واسع وعجيب!

وفي سياق الحديث عن النفايات، يبدو ان عالم النفايات واسع فلقد جاء في تقرير، في هذا المجال[6] انه توجد داخل انفاق منجم قديم للملح في المانيا الغربية مئات الآلاف من الأطنان من النفايات الصناعية الاشد خطورة، والتي يمكن ان تنتظر قرونا عدة قبل ان يجد الباحثون الوسيلة الكفيلة لمعالجتها. ففي «هيرتفن» على مقربة من الحدود مع المانيا الديمقراطية، وعلى عمق ٧٠٠ متر تحت الارض، توجد شبكة طرق يصل طولها الى ١٦٠كلم تربط بين قاعات واسعة حفرت داخل الملح، تحوي اليوم ٦٥٠ طنا من النفايات السامة المستقدمة من المصانع الاوروبية الغربية التعدينية والكيميائية.

ويقول لمدير السابق للمخزن السيد نوربرت ديزنروت ان هذات المخزن فريد في نوعه في العالم، وهو مظهر جيولوجي نادر، يتيح لهذه المواد المفزعة الانتظار بهدوء لكي تبلغ الابحاث الصناعية مرحلة اكثر تقدما لكي تعالج وضعها. ويضيف قوله: انه قبل ٢٤٠ مليون عام، حصلت ظاهرة تبخر بطيئة حولت البحر الداخلي الذي كان موجودا هناك الى كتلة هائلة من الاملاح البوتاسية وسيليكات المغنيزيوم، واثر حصول تغير جيولوجي، تكونت داخل الاملاح البوتاسية طبقة من الصلصال بلغ سمكها حوالي مائة متر، والطبيعة احسنت وضع الاشياء لان الملح يحول دون تسرب الغاز، والصلصال لا يسرب الملح.

وقد انشيء هذا المخزن عام ١٩٧٢. ويستخدم العاملون فيه وعددهم ٥٠، مصعدا يستغرق ٧٠ ثانية لهبوط الـ ٧٠٠ متر، التي توصل الى البئر. داخل الانفاق تقوم سيارات مكشوفة بنقل العامل، وتقوم شاحنات خاصة واسعة ومنخفضة بنقل النفايات الى القاعات حيث يجري تخزينها.

وللفصل بين المواد التي يمكن ان تؤدي الى تفاعلات كيميائية في حال الاحتكاك، شيدت جدران من القرميد وحواجز من الاسمنت ويشترط ان تكون النفايات التي يقبلها المخزن صلبة وغير متفجرة وغير مشعة ولا تتسرب منها الغازات. وتدفع المؤسسات التي تريد التخلص من نفاياتها المزعجة ١٥٩ دولارا عن كل طن، وبعد ثلاثة اعوام تصبح النفايات ملكا للمخزن الالماني الذي يحتفظ لنفسه بحق استغلالها عندما يصبح بالامكان معالجتها.

ويحتوي منجم الملح ايضا على عينات من نفايات الحضارة الصناعية ستكون موضع درس العلماء في المستقبل.

الشمس كفيلة بذلك!

ومن جهة ثانية، اعلن اختصاصي امريكي في شؤون النفايات الفضائية[7] ان زيادة واضحة في النشاط الشمسي في بداية التسعينات ستسمح بـ «تنظيف» الفضاء حول الارض من جزء من سبعة الآف جسم تركها الانسان. واوضح هذا الاختصاصي، وهو السيد نيكولاس جونسون امام لجنة تابعة للكونجرس ان هذه النفايات لا تشكل في الوقت الحاضر اي خطر جدي على العمليات الفضائية، ولكن يمكن ان تصبح خطرة اذا ما تطورت هذه العمليات.

وشرح ذلك بقوله: ان الشمس ستبلغ كثافتها القصوى عام ١٩٩٠، الامر الذي يرفع حرارة الغلاف الجوي الذي سيتسع، مما سيدفع بقسم كبير من النفايات الموجودة على اقل من ارتفاع ٦٠٠كلم بالنزول نحو الارض والاحتراق وعلن ان فرصة فريدة لتحسين امن رواد الفضاء بشكل ملموس. وقال: ان حوالي سبعة الآف جسم يبلغ قطر الواحد منها ما لا يقل عن عشرة سنتيمترات احصيت حول الارض، وبسرعة تبلغ من ٨ الى ١٠ كيلومترات في الثانية تصبح لهذه الاجرام طاقة متفجرة، اذ ان نصف هذه الاجسام اجزاء من اقمار اصطناعية دمرت بالصدفة او عمدا، وتلتها من بقايا الصواريخ غير الصالحة.

هذا عجيب عالم النفايات والتلوث. هو خطر بمستوى ماهو غريب وعجيب. لكن يبدو ان الانسان بحاجة الى قفزة علمية نوعية تحول دون ان يأكل التلوث الانسان وحضارته خاصة اذا كان هذا التلوث بالاشعاعات النووية والذرية، وكما انكشف مؤخرا في شحنات الموت الى لبنان، او البواخر التي تحمل شحنات موت مماثلة وتدور بها حول العالم.

فمن ينقذ الانسان من هذا الخطر المحدق؟ ومتى؟ وكيف؟

هوامش وملاحظات

١ـ ندوة نابولي، صحف ووكالات ١٦ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

٢ـ صحف ووكالات عالمية، ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٨٨، وتقرير نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية في ٢٧ يوليو، صفحة ٥ انظمة السلام الاخضر اي Green Peace اصبحت تنشره في معظم الدول الاوروبية وخاصة فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا، وهدفها المباشر الدفاع عن البيئة الطبيعية ككل لذا دخلت النفايات النووية السامة في أولويات ما تتولى مواجهته.

٣ ـ صحيفة «الاونيتا» الايطالية ١٩٨٧/٦/٢٤، والوكالات العالمية للاخبار.

٤ـ هذه المعلومات هي بالاستناد الى دراسات ندوة نابولي لحماية البيئة، المصدر السابق نفسه.

٥ـ وكالة الصحافة الفرنسية ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

٦ـ وكالة الصحافة الفرنسية ١٤ يوليو (تموز) ١٩٨٨.

٧ـ وكالة الصحافة الفرنسية المصدر السابق نفسه.

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

حول مقال احمد الفقيه

هل الهروب هو الحل ؟

اود التعليق على مقال الاستاذ د. احمد الفقيه الصادر بتاريخ ٨٨/٧/١٠ حيث ذكر د. احمد مأساة لبناننا الجريح ومأساة الشعب الذي يعيش في هذه البلاد وكيف ان الدكتور احمد يتألم كثيرا لما يحدث من حروب دامية بين الشعب الواحد وقد سمى ذلك بالجنون وتحكيم الهوى. وقد نتفق جميعا مع كلام الدكتور لما به من واقعية مرة، ولكننا نفاجأ في نهاية المقال بأن الكاتب اعلنها صراحة انه سيترك لبنان وحروبه لشعبه واهله، وانه لن يكترث بما يحدث وسوف يحدث في لبنان لأنه تعب من كثرة السهر والالم في سبيل هذا الشعب. وهنا فليسمح لي ان اسأله : هل تعتقد بأن الهروب من المشكلة في نظرك هو الحل الصحيح ؟

اننا لا نملك خارج لبنان سوى التألم على حالة الشعب والوطن وما اصبحا عليه الآن، افنستكثر على انفسنا حتى مجرد الالم فقط من غير المعاناة، ان الشعب المطحون الذي يعيش في لبنان الجريح يعاني معاناة لم يعانيها شعب من قبل سواء في عصر التقدم او الحرية المزيفة ونأتي نحن ونقول يكفينا الما وسهرا على هذه المأساة ولندع كل مشكلة لأهلها، ان هذا لم يكن من الاسلام في شيء، وأين نحن من قول رسولنا الكريم ـ ان المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فألمك وسهرك كانا ردة فعل طبيعية لما يحدث في لبنان لأن هذا من طبع المسلمين وعقيدتهم فهم يتألمون لكل ما يتألم له اخوانهم، لأن الشيء الوحيد الذي نملكه تجاه لبنان وشعبه هو الألم فهل تريدنا ان نترك هذا الألم وهذه المشاركة الوجدانية ونعيش بلا احساس لا يهمنا ما يصيب اخواننا في بقاع الأرض ؟

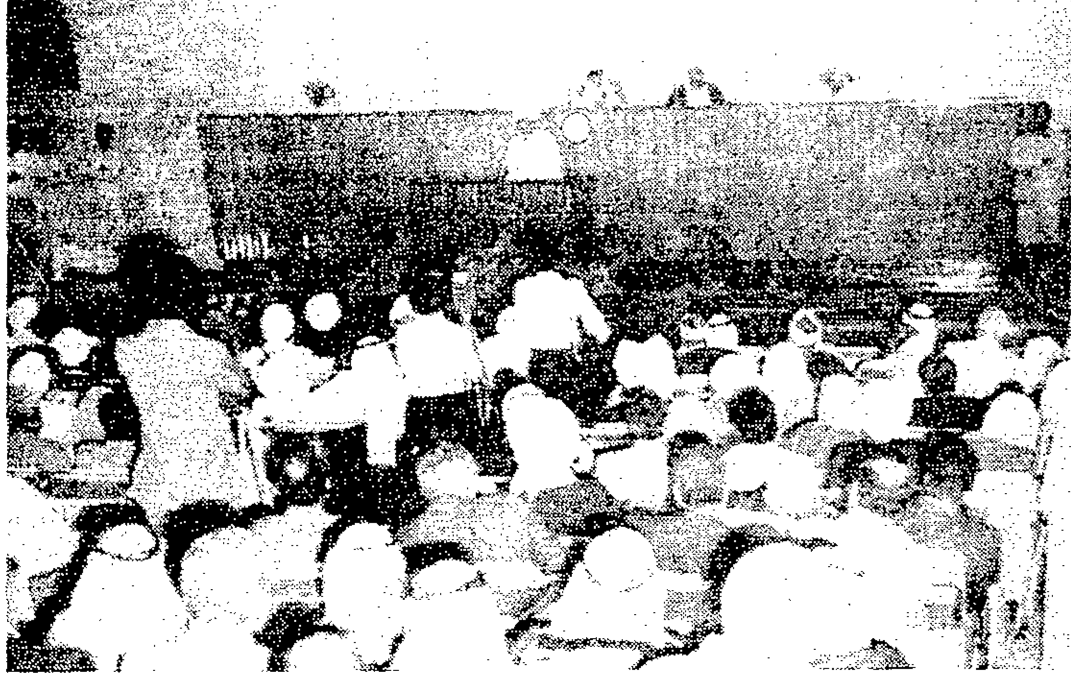
الا تعتقد ان ابطال الحجارة في فلسطين المحتلة وما عانوه من ظلم الصهاينة يهمهم جدا بل يؤثر عليهم وعلى مسيرتهم رد فعل العالم ككل والعربي خاصة في خارج فلسطين ؟ اننا على يقين ان اهلنا في الارض المحتلة كلما عرفوا ان شعوب العالم جميعها تؤيدهم وتتألم لألمهم وتسهر لسهرهم، فانهم يواصلون مسيرتهم وانتفاضتهم غير مكترثين بالقمع الصهيوني الرهيب مؤمنين بأن لهم اخوة في الخارج يساندونهم على الاقل في الالم والمعاناة.

واننا نترك لكم ان تتخيلوا العكس ان يحدث لا سمح الله ونعلنها لهم مثل ما اعلنتها اننا لم نعد نهتم بهم ولا بما يعانون، فماذا تتوقع ردة فعلهم؟

فدعنا وتفسك نتألم ونسهر ونعاني فهذا اقل القليل الذي نستطيع تقديمه لأبطالنا في لبنان وفلسطين وفي جميع البلاد التي يهضم فيها حق الشعب العربي المسلم لأنه وفي احيان كثيرة يكون العذاب والالم راحة للنفس وليس العكس.

رائد محمد الحموز





الجمعية التاسيسية (البرلمان) في السودان

تعقيب على مقال «السودان حكومة...»

تصويب لغض النظر !

تعقيبا على مقال الاستاذ السر سيد احمد المنشور في صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٨٨/٦/٢٤ وتحت عنوان «السودان: حكومة الوفاق الوطني وخيارات المستقبل»، نردد ويردد معنا الكثير من القراء الذين تعاقبوا على الرد بين الفينة والاخرى على طروحات وآرا «السر».

على انه يقدم في جل كتاباته استراتيجية مختلفة واحيانا متناقضة لتعدد وجهات النظر فيها وتوجهاتها. فهو تارة يرى في الصادق المهدي منقذا للسودان وتارة يراه بشكل مغاير، وهو يدعو الجبهة الاسلامية الى حوار مع قرنق، وعندما تحاوره ينتقدها على مبادرتها، وهو يدعو الى دمج الامة والاتحادي فاذا به يبشر لاحقا بعراكهما، وهو يقول بضعف الاتحادي الديمقراطي ثم يأتي ليقول انه يكتسح الانتخابات.. وهكذا دواليك.

ايضا تذكر مقارنته للأوضاع في السودان سنة ١٩٥٤م ليقول انها تتكرر في عام ١٩٨٨م، حيث ان حكومة الوفاق الوطني سوف تنهار، وتعمد تجاهل التغيير الكبير الذي حدث في خريطة السودان السياسية خلال اربعة وثلاثين عاما، فالحركة الاسلامية حصلت على واحد وخمسين مقعدا، بينما لم تكن يومها تحصل حتى على مقعد واحد، ولعل الامر يتضح اكثر حينما نعي الفرق بين الاتحادي صاحب الاغلبية في الماضي والجبهة الاسلامية القومية اليوم فقط وهو ثلاثة عشر مقعدا... ونترك للقارىء ان يتخيل المفارقة المتعمدة التي وقع فيه «السر».

ان الحديث عن المعارضين داخل احزاب الوفاق هو حديث يجافي الحقيقة. ففي حزب الامة لم يعارض الوفاق الا نواب يعدون على اصابع اليد معظمهم من اليساريين والعلمانيين وقد استطاعت قيادة الحزب ان تحجمهم الى ابعد الحدود.

اما في الاتحادي الديمقراطي فالأمر معروف وهو الى الآن لا يسمى حزبا لأنه لم يعقد مؤتمرا ولم ينتخب قيادة وبالتالي كل تيار فيه له رأي وكل من يخرج من الوزارة بشكل معارضة. ومهما يكن فان غالبية نواب الختمية يؤيدون الفواق ومهما يكن فان المعارضين الذين لم يقفوا مع مرشح الوفاق في الجمعية لم يتجاوز عددهم الـ ١٨ نائبا، وهو عدد قليل جدا لا تأثير له...

اما قول الكاتب : ان الاستاذ محمد يوسف مرشح الوفاق للجمعية حصل على ٤٠٪ من اصوات النواب فهو امر مجاف للواقع، فقد نسب عدد الاصوات التي حصل عليها ولم ينسبه الى عدد الحضور وهو ما كان يجب ان يحدث، (وقد نقل هذه المعلومة بالحرف من مجلة الاشقاء) فالنائب الغائب لا يعلم احد ما هو رايه وقد تطوع الكاتب وحسبهم جميعا معارضين لمرشح الوفاق وهو امر يجافي الحقيقة. والكاتب اول من يعلم على سبيل المثال ان ثلاثة نواب من مناصري مرشح الوفاق كانوا يمثلون السودان في مؤتمر القمة العربي بالجزائر هم الاستاذ مهدي ابراهيم والدكتور ابو صالح والاستاذ بكري عديل. كذلك اثنان من نواب الجبهة الاسلامية كانوا بالمستشفى وهم الشيخ محمد حامد التكينه نائب دائرة الكاملين والاستاذ عبد الله أبكر عمر نائب الخريجين هذا على سبيل المثال، والكاتب يعلم ذلك جيدا، وجميع المعلومات منشورة في الصحافة السودانية والعربية.

تعمد الكاتب في كتاباته السابقة وربما اللاحقة الى ان يتحدث عن المعركة التي خاضها وزير التجارة مع «غول» السوق السوداء، ولأول مرة يهزم وزير التجار اعوان السوق الاسود وافشل اضراب اصحاب المخابز، وتلك الوقفة الشجاعة ساندها كل الشرفاء على مستوى السودان كله وأشادت بها الجمعية التأسيسية ومجلس الوزراء وتابعتها جموع المغتربين بارتياح بالغ، ولكن «السر» لم يكلف نفسه الاشارة لها لأن وزير التجارة من الجبهة الاسلامية كذلك فقد غض النظر عن انعقاد المؤتمر الثاني للجبهة الاسلامية الذي كتبت عنه معظم الصحف العالمية واشادت بنموذج الشورى الذي جسده.. وانعقاد هيئة الشورى العامة واتخاذها لقرار المشاركة في حكومة الوفاق رغم رفض القيادة التنفيذية والانضباط الذي تلى ذلك من المعارضين للمشاركة حيث وقفوا مع رأي الاغلبية. ان التقاء الانصار ورجال الحركة الاسلامية هو طبيعي، وان ما كان حادثا هو امر غير طبيعي، فالدماء التي سالت فداء للاسلام عبر كرري الى الجزيرة ابا يوم اختلطت انفاس الرجال قبل دمائهم كل ذلك رصيد لكي يندمج الانصار والاسلاميين في بوتقة واحدة ويومها تتمايز الصفوف تماما.

الزبير فاضل

الصادق المهدي



الترابي.



● السيد عياد الغزاوي ـ جلاسجو ـ المملكة المتحدة:

ـ تعقيبكم حول احد المقالات التي ظهرت في صحيفة «الشرق الاوسط» كاد ان يقترب من المشكلة، لولا التسرع في الراي الذي اصاب الكتابة في المقاطع الاخيرة منها، وقد وددنا لو انكم قد استأنستم بالحكمة وبعد النظر لجاء الموضوع اساسيا ومفيدا. ندعوكم للكتابة ثانية بنفس اطول واهدأ مع التقدير.

●●●

● السيد مصطفى الدواليبي ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية:

ـ القراءات التي وصلتنا منكم، جاءت متأخرة كثيرا، مما فوت فرصة نشرها، وكما تعلمون فان الحدث الاخباري مثل الذي كتبتموه ـ هوائي وسريع، وكلما مر القليل من الوقت، تسارعت عليه احداث وتطورات اخرى. ونحن بانتظار مساهمات اخرى.

●●●

● السيد العادل ادريس ـ فاس ـ المغرب:

ـ مساهماتكم «الشباب العربي والتأخير اللازم»، كانت تبشر بشيء مختلف، لكنك اقصرت الموضوع على باب واحد من المناقشة فأبعدها ان تكون شاملة لجميع الظواهر التي يعاني منها شبابنا العربي، ننصح بإعادة الكتابة بما يعطيها بعدا اوسع واعمق ونحن في الانتظار.

●●●

● الاخت شمراء عوض صالح الشهري ـ الرياض

ـ الخاطرة التي ارسلتها الى الصفحة فيها ابتكار الا ان ما منعنا من نشرها وجود عدد من الابيات لا تتماشى مع الخط الذي تسير عليه الصفحة، ونحن في انتظار مساهمات افضل، مع التقدير.

كتابات

قراءة في قصة «الهاوية»

الاديب الحقيقي.. هو الذي يستطيع بقلمه ان ينفذ الى قلب القارىء، وهو الذي يعالج بقلمه قضايا انسانية واجتماعية، يستطيع من خلال كتاباته ان يترجم احاسيس الحق والصدق الى نداء هادر وهامس في الوقت نفسه يستجيب له القارىء من اول وهلة. فالادب دائما وابدا يؤدي وظيفة مهمة لا يمكن لاي وسيلة اخرى ان تؤديها، اذا كان ادبا بالمعنى الحقيقي.. فالرويات الرخيصة والكتب التي يسعى من ورائها الكسب الرخيص لا تنتمي الى الادب باي حال من الاحوال.. فكلمة ادب بكل ما تعنيها هي ما نستطيع ان نطلقها على من بلغوا ذروة النضج الادبي والمعالجة الفعالة لكل قضايا الانسان، فالقارىء يقف باعجاب عندما يقرا كتب الاديب الكبير مصطفى لطفي المنفلوطي الذي كانت كتاباته كلها ومتنزال حديقة غناء يلجأ اليها كل من رام الهدوء وعشق البساطة وقست عليه الحياة، فيطوف فيها متحسسا بلهفة الواجد ضالته، كل شجيرة وكل غصن وكل زهرة مغتسلا بمياه ينبوعها الصافي، فلا يخرج منها الا منشرح البال مغسول الادران متحمسا للحياة الفاضلة مستوعضا بكل ما كتب.

فالاديب مصطفى لطفي المنفلوطي بحسه المرهف وشعوره الانساني يجعل القارىء لقصصه وحكاياته كأنه يعيش فيها ويعايشها فهي اقرب الى الواقع منه الى الخيال، ولا يخلو اي مجتمع كان من موضوعات هذه القصص.. وكما قال عنه الاديب حسن الزيات في كتابه (تاريخ الادب العربي) «كان المنفلوطي رحمه الله قطعة موسيقية في ظاهره وباطنه، فهو مؤتلف الخلق، متلائم الذوق، متناسق الفكر، متسق الاسلوب، منسجم الزي، لا تلمح في قوله ولا في فعله شذوذ العبقرية ولا نشوز القدامه، كان صحيح الفهم في بطء سليم الفكر في جهد دقيق الحس في سكون، هيوب اللسان في تحفظه.

وان كنا اليوم نقف عند قصة من قصصه الرائدة بل عند عبرة من عبراته في كتاب «العبرات» هي قصة «الهاوية» فيجدر بنا الاشارة الى مجموعاته الجزيلة العطاء (العبرات) وهذا الكتاب بعنوانه المثير سفر مليء بالعبرات والعبر.. واديبنا الكبير لم يطرق هذا النوع الحزين الا تخفيفا لمن يعانون الحزن والشقاء وايجاد العزاء لمن لا تبتسم لهم الدنيا ولنرى ما قاله في افتتاحية هذا الكتاب. «الاشقياء في الدنيا كثير وليس في استطاعة بائس مثلي ان يمحو شيئا من بؤسهم وشقائهم، فلا اقل من ان اسكب بين ايديهم هذه العبرات علهم يجدون في بكائي عليهم تعزية وسلوى».

لقد تعود المنفلوطي في كتابته للقصص ان يبدأ القصة بجزء من نتائج احداثها ثم يسرد الاسباب الى ان يكملها بنهاية محزنة موحية بشدة المعاناة، وكان لاسلوبه هذا بالغ الاثر في اجتذاب حس القارىء ووجدانه، وكثيرا ما يكون الكاتب هو احد ابطال القصة مما يجعل القارىء يحس انها قريبة الى الواقع فقد بدأ الكاتب قصته الهاوية ببحثه عن الصديق الفاضل والانسان النقي، وهنا ندرك ما يعنيه الكاتب من كلمة الصديق، فهو يعنيه المجرد من المصلحية او المادية وليس من السهل ان تلقى بغيتك اذا كنت تريد من هذا النوع.. ولكن المنفلوطي قد وجد ضالته وكان هذا الصديق هو صورة من صور الكمال الانساني.

«قضيت الشطر الاول من حياتي افتش عن صديق ينظر الى اصدقائه بعين غير العين التي ينظر بها التاجر الى سلعته والزارع الى ماشيته فاعوزني ذلك حتى عرفت «فلانا» منذ ثمانية عشر عاما، فعرفت امرءا ما شئت ان ارى خلة من خلال الخير والمعروف في ثياب رجل الا وجدتها فيه ولا تخيلت صورة من صور الكمال الانساني في وجه انسان الا اضاءت لي في وجهه».

واذا كانت الصدفة قد حبته هذه الهبة الا ان الدهر الذي عرض عليه من حوادثه اجبره على ترك صديقه فانتقل الى مدينة اخرى بعد ان صفت كأس الود بينهما فتراسلا بعد ذلك فترة من الزمن ثم فترت كتب الصديق للمنفلوطي الى ان انقطعت فولد هذا الانقطاع الحزن في نفسه فتداخلت الظنون الى ان ارتاب في صدقه ووفائه وعاد الى المدينة التي يقطنها صديقه بعد اعوام، وكان همه ان يراه، فذهب الى منزله وهناك المفاجأة.. وهناك الصدمة.. وهناك الفاجعة لم يبق من النقاء والخير والصداقة الفاضلة الا الحطام، فالفرس الذي كان يحمل الطهر والعفاف قد كبا.. والديار العامرة بالوفاء والنقاء قد انهارت، وهنا يبدأ الكاتب بالمقارنة بين الامس واليوم بين الامس بما فيه من السعادة والنزاهة والخير وبين اليوم وما فيه من التعاسة والشر. «انفرج الباب عن وجه غلام صغير في اسمال بالية يحمل في يده مصباحا ضئيلا فتأملته على ضوء المصباح فرأيت في وجهه صورة ابيه فعرفت انه ذلك الطفل الجميل المدلل الذي كان بالامس زهرة هذا المنزل وبدر سمائه».

ومن البديهي ان يكون ضحية هذا الضياع وهذا الانصياع وراء الرذيلة هو البرعم الصغير الذي يظهر الان في اسماله البالية وهي الام التي من المؤكد انها حاملة العبء وحاملة الصبر.. الملفوفة برداءها الاسود، الام التي ضحت بحياتها بجانب هذا الركام الذي كان بالامس فتى يصعب العثور على امثاله.

فقد احاطت به زمرة من زمر الشيطان اغرته بالشر حتى سقط فيه فسقطت الاسرة في هذا الشقاء، وكان على رأس زمرة الشيطان رئيس ديوانه في العمل فكان لا يفارقه.. فتنكرت صورة اخلاقه وانقطع عن اهله واولاده.. ولنرى انعكاس هذا الموقف على الزوجة الوفية. «لقد اغتبطت في مبدأ الامر بتلك الحظوة التي نالها عند ذلك الرئيس والمنزلة التي نالها من نفسه ورجوت له من ورائها خيرا كثيرا مغتفرة في سبيل ذلك ما كنت اشعر به من الوحشة والالم لانقطاعه عني واغفاله امري وامر اولادي».

ونعود مرة اخرى الى مقارنة الكاتب بين فتى الامس وحطام اليوم الذي حطمه رفيق السوء بشرابه اللعين «الخمر». «اصبح ذلك الاب الرحيم والزوج الكريم» الذي كان يضن باولاده ان يعلق بهم الذر ويزوجه ان يتجهم لها وجه السماء ابا قاسيا وزوجا سليطا يضرب اولاده كلما دنوا منه ويشتم زوجته وينتهرها كلما رآها». «اصبح ذلك الفتى النبيل الشريف» الذي كان يعف بالامس عن شرب الدواء اذا اشتم فيه رائحة النبيذ ويستحي ان يجلس في مجتمع يجلس فيه قوم شاربون.. سكيرا مقامرا مستهترا لا يحتشم، ولا يتلوم ولا يتقي عارا ولا مأثما».

وماذا بعد هذا كله ؟ ماذا بعد القسوة والعربدة والاستهتار؟ ان الكاتب بعد ذلك يدخل بالقارىء الى مرحلة النتائج الوخيمة لمثل هذه التصرفات الى مرحلة الامتدادية للخضوع والذل لسلطان الخمر والميسر.

يقول الكاتب بعد ان رأى هذا الهيكل الخاوي من الفضيلة، المجدب من الخير «الان عرفت ان الوجوه مرايا النفوس تضيء بضيائها وتظلم بظلامها فقد فارقت الرجل منذ سبع سنوات فأنستني الايام صورته ولم يبق في ذاكرتي منها الا ذلك الضياء اللامع ضياء الفضيلة والشرف الذي يتلألأ فيها تلألؤ نور الشمس في صفحتها، فلما رأيته الان ولم ارى امام عيني تلك الغلالة البيضاء التي كنت اعرفها خيل الي انني ار صورة غير الصورة الماضية ورجلا غير الذي كنت اعرفه من قبل».

فماذا يكون منظر رجل مثله فقد في سبيل الخمر كل شيء.. فلبس الهرم قبل اوانه واصبح رجلا شقيا منكوبا وهيكلا محطما، وقف المنفلوطي حائرا امام هذا الانسان التعيس قائلا، «انك تمشي يا سيدي في طريق القبر وما انت بناقم على الدنيا ولا بمتبرم بها، فما رغبتك في الخروج منها خروج اليائس المنتحر ! عذرتك لو ان ما ربحت في حياتك الثانية يقوم لك مقام ما حسرت من حياتك الاولى، ولكنك تعلم انك كنت غنيا فأصبحت فقيرا، وصحيحا فأصبحت سقيما، وشريفا فأصبحت وضيعا فأن كنت ترى بعد ذلك انك سعيدا فقد خلت رقعت الارض من الاشقياء». ولكن ما الجدوى فالرجل عندما يصبح عبدا لشهواته يستحيل ان تنتصر ارادته الخيرية عليها، وهنا ندرك حقيقة لا بد من معرفتها ان الذي دفع هذا الشقي المسكين الى الخمر واوقعه في شراكة لا يستطيع ان يحمله كما حمله بالامس زمنا طويلا. لقد استقاله وعزله عن عمله ولم تذرف عينه دمعة واحدة على منظر الصريع الهاوي بين يديه، وهكذا في كل زمان ومكان يذبح الذابح ضحيته ويتلهى بمنظرها. ويبحث عن ضحية اخرى.

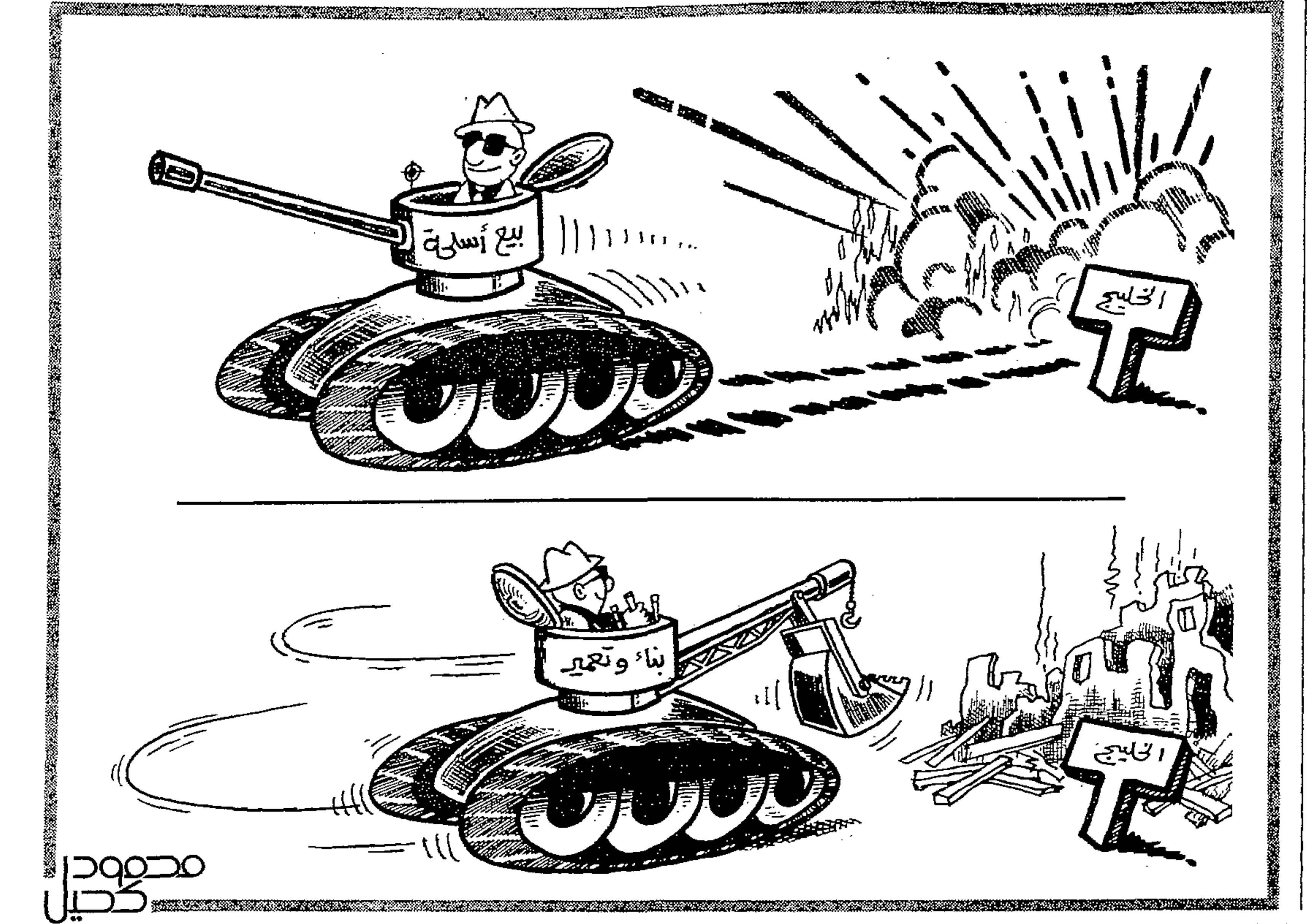
وهكذا مازالت الايام والاعوام تأخذ من جسم الرجل ومن عقله حتى اصبح من يراه يرى ظلا من الظلال المتنقلة، او حلما من الاحلام السارية، يمشي في طريقه مشية الذاهل المشدوه لا يكاد يشعر بشيء اضاعه وليس في يده شيء يضيع او يقلب نظره في اثوابه وما في اثوابه غير الرقاع والخروق، وينظر الى كل وجه يقابله نظرة شزراء كأنما يستقبل عدوا بغيضا، وليس له عدو او صديق وربما تعلق بعض الصبيان بعاتقه فدفعهم عنه بيده دفعا لينا غير آبه ولا محتفل، كما يدفع النائم المستغرق عن عاتقه يد موقظه حتى اذا خلا جوفه من الخمر وهدأت ثورتها في رأسه انحدر الى الحان فلا يزال يشرب ويتزايد حتى يعود الى ما كان عليه.

ولم يزل على هذه الحالة حتى عجزت الزوجة المسكينة ان تجد سبيلا الى القوت فكان لا بد ان ترسل ولديها خادمين في بعض البيوت وكأن الدهر لم يكفه ما وضعه على عاتقها من الاثقال فأضاف اليها ثقلا جديدا، فقد شعرت في يوم من الايام انها حامل وستأتي الى دار الشقاء بشقي جديد فمازالت تكابد من الالم ما لا يحتمل حتى جاءت ساعة الوضع، فلم يحضرها احد الا جارتها العجوز فوضعت.. ثم مرضت بحمى النفاس مرضا شديدا فلم تجد طبيبا يتصدق عليها بعلاجها فمازال الموت يدنو منها رويدا رويدا حتى ادركتها رحمة الله فماتت في ساعة لا يوجد فيها بجانبها غير طفلتها عالقة بثديها.

اليس القارىء معي بأن الكاتب الكبير.. حتى هنا قد وضع لقصته خلاصة فكره وعصارة احزانه على المتكوبين فأحسن التصوير وابدع في اختيار الكلمات، ولكن الى هنا هل من امل..؟ وهل بقية القصة ستأتي بما يفرج الكربة ويزيل ولوجزءا من الهم.. فماذا ننتظر من بطل القصة الهاوي الى الهاوية بسلوكه طريق الشر؟ بل ماذا ننتظر من انسان فقد شرفه وقلبه وماله وعقله.. في نفس الساعة التي فارقت زوجته فيها الحياة.

علي عبده يوسف الحزمي
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

المنفلوطي



الوجه الآخر لايران الذي لا بد من معرفته

من الطبيعي ان تحتدم المعركة بين العراق وايران في الاروقة السياسية وعلى صعيد التراشق الاعلامي، من تصريحات ولقاءات صحفية وجولات دبلوماسية مكثفة. لكن المطلوب ايضا ونحن نرى هذا التحرك ان ندرك، كعرب، ان ثمن السلام يبدو مضاعفا اكثر من ثمن الحرب.

فان كانت طهران قد سلمت بان العرب في الخليج رغم قلة عددهم، امام كثافة سكانها، ومع الطعنات والتراجعات والخيانات من بعض الاشقاء الذين ابى بعضهم الا ان ينسجم مع دوره ومع قدره ومع ما خلق له. ليقف مع العدو المصدر للقلاقل، والنزاعات وقيم الشرك والخرافة للدين الاسلامي.. ان كانت طهران قد سلمت باستحالة النصر في الحرب والفوز في المعركة، فانها لم تسلم بعد ولن تسلم باحتمال حصد مكاسب من مرحلة السلام، بما فيها من جولات طويلة تدخل في جوانب الاعلام تارة والثقافة تارة اخرى، وفي احراز مواقع على الصعيد السياسي والاقتصادي. وهذه احد الامور التي لا بد للعرب ان ينظروا اليها ويتعمقوا فيها، مثل امور ما بعد الحرب والتهيئة لها والتدبر لما فيها.

إننا نعتقد ان الوجه الاخر لايران الذي ستظهر به وقت السلم، هو وجه اكثر خطورة من وجهها المحارب الذي هشمته الآلة العسكرية العراقية، والوقفة الشجاعة من دول الخليج، ومعها دول عربية كثيرة وشعب عربي واحد، عدا نظام او نظامين في هذه العاصمة او تلك.

ولا جدال ان ذلك الوجه سوف يعوض ما فقده في الحرب، وعلى العرب الذين كانوا صامدين شجعانا في هذه المعركة الظافرة، ان يخططوا من الآن لمواجهة ما تحاول ايران فرضه بمنطق السلام، بعد خسارة لغة السلاح. وهو تخطيط يعني استمرار وحدة الصف ووحدة الهدف والانتباه الشديد، لما تحاول ايران او يحاول داخل الجبهة الداخلية. وهو قدر كتب على جبين هذه الامة، ان تستمر متيقظة مهيأة متحفزة لما يمكن ان يجري إما في الشرق او الغرب او في الداخل.

ولذا لا بد في الاسلس من وقفة موضوعية من العلاقة مع ايران، لا يجوز فيها التعجل بل طابعها التروي الذي ياخذ باعتباره مدى توقف ايران عن اهدافها المعلنة والخفية في عالمنا العربي، ورغبة زعامتها في العيش بسلام مع هذا العالم، من منطق الاخوة الاسلامية وحسن الجوار والعودة الى الشرعية الاسلامية التي اخترقتها من خلال الارهاب، ومن ثم الحرب، ومن ثم محاولة تدنيس مقدسات الله في بيته الحرام.

لقد كان توقف الحرب مؤشرا مهما ومريحا للجميع، لكن ركوب قاطرة السلام يحتاج الى كثير من الاعداد والاستعداد، لكي لا تعم الفوضى في المركبة، اذا دخلها الجميع دون ان يتعرفوا على مواقع جلوسهم.

«الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مفكرة الأيام الستة التي تسبق اليوم الرئيس!

بقلم: سمير عطا الله

لان هذا كان الاسبوع الاخير من معركة الرئاسة اللبنانية فقد رأيت من الانسب ان اكتب لـ «الشرق الاوسط» مفكرة الايام الستة الماضية من بيروت بدلا من المقال.

الخميس ١١ آب

من يصنع الرئيس في لبنان؟

لا ادري، لكنني لست اعرف لبنانيا ليس مشاركا في «اختيار» الرئيس، ولم ادخل بعد الى «صالون» ما الا وشاهدت ما يسمى هنا «بالعراب» اي الرجل المتخفي وراء الرئيس القادم.

الجمعة ١٢ آب

ذهبت الى زيارة الاستاذ غسان تويني في الطابق السابع من مبنى «النهار» الجديد. وفيما كنت اهم بالدخول رأيت النائب ميخائيل الضاهر خارجا فصافحته: مرحبا فخامة الرئيس!

كان ذلك النهار نهار المحامي ميخائيل الضاهر. كل التوقعات انصبت عليه. كل الترجيحات قالت انه قادم. رجل مميز ومقبول من الجميع وفي الافق اشارات تقول انه محبذ من دمشق وان اتصالات تجري مع «القوات اللبنانية» لكي لا تعترض عليه.

اذاً، ميخائيل الضاهر هو الرئيس!

صافحنا هذا الرجل الذي يذوب تهذيبا ووداعة. وبعد قليل وصل الى مكتب التويني صديق قديم هادىء من كبار موظفي الدولة يدعى حبيب لطيف واختلى لطيف بالتويني بضع دقائق ثم خرج مودعا.

ماذا جاء يفعل حبيب لطيف؟

جاء يطلب من صاحب «النهار» تأييد مرشحه ـ وهو ايضا ابن خالته ـ اي الشيخ ميشال الخوري.

بعد دقائق رن الهاتف في مكتب التويني وسمعناه يقول: اهلا رينه بك!

وطالت المكالمة قليلا. ثم عرفنا انه النائب رينه معوض القادم لتوه من دمشق، يعرض مع التويني حصيلة نهار سياسي في عاصمة غارقة في انتخابات الرئاسة مثل بيروت.

بعد قليل يرن الهاتف مرة اخرى! المحرر السياسي المخضرم اميل خوري يبلغ صاحب «النهار» ان البلد «قائم قاعد» لان السفير الاميركي كيلي سافر فجأة الى بلاده!

لماذا يسافر السفير الان؟ هل استدعي على عجل؟ لماذا ترك القائم بالاعمال يذهب ـ خلافا للاصول ـ الى اللقاء مع الرئيس الجميل؟ ماذا حدث؟

يرفع التويني السماعة ويطلب القصر الجمهوري، بعد قليل تنخفض الحرارة في الخط الهاتفي حين يبلغ ان كيلي سافر مستعجلا لان والده في النزع الاخير.

لكن كيلي سافر، في اي حال، من دون ان يودع احدا. لم يجد الوقت لذلك... واميركا سوف ترسل في الساعات القليلة سفيرا جديدا!

حسنا، لكن ماذا عن المستر فيرنون والترز، مندوب اميركا لدى الامم المتحدة والرجل الذي كانت الاذاعات المحلية تقول لنا كل ساعة انه سيصل بعد ساعة؟

انه، المستر والترز، يلقي كلمة اميركا في مجلس الامن حول السلام في الخليج.. اما لماذا تستحضره الاذاعات فليس هناك من يدري.

السبت ١٣ آب

فجأة تتبدل الاجواء. ثمة خوف الآن: هناك خوف من الا تنعقد جلسة انتخاب الرئيس قبل المهلة القانونية في ٢٣ آب. وهناك خوف من الا يدعو رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الى انعقادها.

وهناك، اجل هناك، خوف اكبر من ان يدعو الرئيس الحسيني الى عقد الجلسة. وهناك رعب من انعقادها. وثمة هول من ان يحدد موعد انعقادها ويتعطل النصاب فلا تنعقد!

لماذا؟

ببساطة وصراحة، لان لا اتفاق بعد على اسم الرئيس العتيد. وهناك ثلاثة اسماء تعتبر بمثابة اعلان حرب بالنسبة الى الرئيس الجميل و«القوات اللبنانية»، واصحابها هم الرئيس سليمان فرنجية والعميد ريمون اده والجنرال ميشال عون قائد الجيش.

وهكذا تكاثرت اللقاءات في قصر بكفيا بين الرئيس الجميل، الذي بدأ منذ الان ممارسة دوره السياسي المقبل، وبين قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ونائبه المحامي كريم بقرادوني.

قبل اشهر قليلة لم يكن مثل هذا اللقاء سهلا، فكيف بكل هذه اللقاءات! وليس سرا ان العلاقات بين الرئيس «والقوات» لم تكن سمنا وعسلا، لكن الان تغير كل شيء والفريقان جبهة واحدة ضد مجيء رئيس «تصادمي»، اي معاد «للقوات» والرئيس.

الاحد ١٤ آب

لبنان في عطلتين رسميتين، اسلامية ومسيحية. وتصعد بيروت الى الجبال او تذهب الى البحر. لكن فجأة تظهر في الشوارع عربات عسكرية كثيرة وتظهر ايضا عربات قتالية تابعة «للقوات». ثم تعلن «القوات» الاستنفار العام، وهكذا يفعل الجيش.

لماذا؟

العماد عون، قائد الجيش، يريد استخدام الجيش في حفظ الامن حول «قصر منصور» خلال جلسة مجلس النواب! هكذا ايضا تريد الحكومة المستقيلة المقالة المعلقة بالوكالة الدائمة الصامدة.

للمرة الاولى، اذن، يريد الفريق الذي كان يقول ان الجيش فئوي طائفي، اللجوء الى الجيش، في حين يعارضه الفريق الذي كان يقول ان الجيش هو سياج الوطن وهو المنقذ!

ماذا تغير؟

لا شيء، لكن الرئيس الجميل و«القوات» يعتبران ان العماد عون سوف يستغل المسألة لصالحه ولذا كانت المعارضة، للمرة الاولى في تاريخها وتاريخ لبنان، لانزال الجيش.

تتوتر الاجواء.

يزداد عدد العربات المسلحة في الطرقات. وفجأة تكثر الحواجز المسلحة في الليل. لكن المعركة نفسها تظل معركة بيانات متبادلة عبر الاثير، بين قيادة الجيش وبين من تسميهم باولئك الذين يطيب لهم ذر الاشاعات.

الاثنين ١٥ آب

تمتلىء بكفيا، مصيف الرئيس الجميل، بالسيارات والمصطافين وزهور الاورتنسيا. لكنها اليوم مملوءة ايضا بحشد هائل من الحراس، جيشا و«قوات». والذين يمرون بالطريق الرئيسية يعرفون فورا من هم المجتمعون داخل القصر.

لقد دخلت المعركة مرحلة اخرى.

فالرئيس حسين الحسيني اعلن بالامس موعد الجلسة يوم الخميس ١٨ آب ولم يعد هناك سوى ايام او ساعات يجب ان يتم خلالها الاتفاق على.. كل شيء.

لكن كيف؟ وهل الاتفاق سهل؟

لا. الاتفاق ليس سهلا؟ اذن، ما هو الحل؟

لعل الحل المؤقت في «تعطيل» الجلسة الى حين الاتفاق على مرشح «توافقي»، لكن الوزير وليد جنبلاط يستدعي الصحافيين الى قصر المختارة ليقول لهم ان تعطيل الجلسة هو، بكل بساطة، اعلان حرب!

في اليوم نفسه، يستقبل الوزير جنبلاط، في قلب الشوف، المرشح داني كميل شمعون، الرجل الاقرب الى «القوات اللبنانية»، وفي اليوم نفسه ايضا يعلن انه ضد ترشيح العماد عون ملتقيا بذلك مع الرئيس الجميل الذي يعتبره الزعيم الاشتراكي ألد اعدائه.

كيف؟

انها السوريالية اللبنانية، فالوزير جنبلاط على خلاف عسكري قتالي مع العماد عون منذ معارك سوق الغرب ثم بسبب معركة لجوء احد الطيارين الدروز في الجيش الى المختارة، اما معركة العماد مع الرئيس الجميل فسياسية لا حد لها ولا قرار.

الا اذا...

اذا ماذا؟

اذا حدث العكس. اي اذا حصلت في اللحظة الاخيرة تطورات تجمع بين الفريقين ولو بدا ذلك مستبعدا.

غير ان السياسة اللبنانية تعلمك الا تجزم في شيء.

الثلاثاء ١٦ آب

لا تزال علامات الاستفهام هي نفسها: ماذا يحدث بعد أن رشح الرئيس سليمان فرنجية نفسه؟

هل يرشح العميد ريمون اده نفسه وماذا يحدث اذا فعل؟

المخاوف من ترشيح الاثنين كثيرة وان تكن المخاوف من ترشيح الرئيس فرنجية لها طبيعة مختلفة تماما عن تلك المرتبطة بترشيح العميد. فالترشيح الاول قد يؤدي، لدى معارضيه، الى مفارق وطنية شديدة الخطورة، اما ترشيح العميد فهو على صعوبته لا يحمل تلك الابعاد.

والعميد يعلن من مقره في باريس انه ينتظر يوم الاربعاء لاعلان ترشيحه. لماذا الاربعاء؟ لماذا ليس اليوم؟

لا احد يعرف.

الاربعاء ١٧ آب

على بعد يوم واحد من موعد الانتخابات ثمة شيء واحد يعرف شيئا.

وهذا الصباح كنا نحكي، بعض الزملاء وانا، مع العميد ريمون اده في باريس: هل انت عائد ايها العميد؟ لا. اما ان انتخب وانا هنا واما لا.

لكن الرئيس حسين الحسيني يسر في اذن احد اصدقائه: اما ان يعود العميد وعندها تقترع له الاكثرية اما من المستحيل ان نقترع لرجل في غيابه.

وفي المساء التقى ثلاثة من ابرز المرشحين: ميشال اده وميخائيل الضاهر وبيار حلو.

ماذا يجمع بين الثلاثة؟

القلق، وانهم لا يعرفون شيئا. وانهم قلقون من توتر اللحظات الاخيرة. فقد حدث أمس ما كان يتوقعه الجميع وما كان يخشاه الجميع: الرئيس سليمان فرنجية يعلن ترشيحه!

فورا تصدر في «الشرقية» بيانات رسمية تحذر من التقسيم. وتتردد في الاندية تخوفات من ان انتخاب فرنجية يعني الحرب والانفصال. وتتحول جلسة الخميس الى مأزق حقيقي. وتنشط في بيروت الوساطات.

ولكي نعرف من هي الدول المعنية بالامر نكتفي بمشاهدة الاخبار الرسمية: النبأ الاول يقول ان العميد غازي كنعان رئيس المخابرات السورية في لبنان عاد الى بيروت «الغربية» بعد غياب استمر منذ مايو/ ايار الماضي وذلك لكي يكون في اجواء الانتخابات.

النبأ الثاني يقول ان القائم بالاعمال الاميركي، المستر سامبسون، قام بزيارة رئيس مجلس النواب.

وفي النبأ الثالث السفير الفرنسي، المسيو بلان، يستخدم تعابير كبرى مثل «الحزم» لكي يشدد على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها.

لكن ترشيح الرئيس فرنجيه قلب كل شيء!

من ناحية يستطيع الحصول ببساطة على اكثرية الاربعين صوتا التي اشترطها الحسيني ومن ناحية اخرى يستطيع ان يشق البلد. وبكل دهاء تتكل «مؤسسة الارسال اللبنانية» على وكالة «رويتر» لا على ارشيفها الخاص لكي تذكر اللبنانيين ان ٦٦ نائبا وقعوا عريضة في العام ١٩٧٥ يطالبون فيها باقالة فرنجية، اي اكثر بـ ١٦ صوتا من الاكثرية التي يمكن ان ينالها اليوم، وتذكرهم ايضا ان الموقعين فعلوا ذلك بالتنسيق مع دمشق.

انها السياسة! والرئيس فرنجية هو المرشح الذي يريد اليوم نشر القوات السورية على كل الاراضي اللبنانية، وبالتالي هو المرشح الوحيد الملتزم علنا بهذا الامر.

هل يمضي الرئيس فرنجية في ترشيحه الى النهاية؟

ربما

وربما ايضا تم الاتفاق في اللحظة الاخيرة على مرشح «توافقي» او «وفاقي». ربما. ربما. ربما.

كل شيء وارد حتى الان، واللهجة الخطرة خفت قليلا. لكن بحر الاشاعات لايزال يلطم شواطىء بيروت.

ومنذ اسبوعين مثلا وبيروت تعيش على اشاعة تقول ان الرئيس صائب سلام عائد ليقترع، لكن حتى هذه اللحظة يبدو ان كبار الغياب سوف يظلون غائبين، عن اول معركة من نوعها في تاريخ لبنان، اي المعركة التي تحدد موعدها قبل ان يتحدد الفائز فيها.

فك الارتباط!!

بقلم: شكيب الأموي

أعلن الملك حسين قراره بفك الارتباط ما بين الأردن والضفة الغربية وانقسم الفلسطينيون الى قسمين.. قسم استشاط غضبا واسفاً وضرب كفا بكف.. يضرب اخماسا بأسداس.. يفكر ما هي الخطوة التالية؟!.. وقسم يرى احترام الواقع مهما كانت ظروفه وآماله وآلامه؟!.. وأنا ارى ان لا شيء.. ولا ظرف.. ولا حالة.. تستطيع ان تغير من هيكلية او بناء الاستراتيجية الفلسطينية!!

بعبارة اخرى.. لنكن واقعيين.. لقد مرت القضية الفلسطينية خلال اكثر من سبعين عاما بأصعب الظروف.. وادق المسالك والكهوف.. وفي كل مرة تنفض الغبار عن اطرافها.. وتسير في اوعر الطرقات.. والأراضي المزروعة كلها بالشوك.. وفي ظلام دامس كئيب!!

والذي أراه ان اللغط.. والكلام الذي لا لزوم له سيعم جميع الأوساط.. ولنتعايش مع الواقع.. يجب التكيف بحسب الوضع المستجد على الساحة العربية.. ولست ارى في الوضع الجديد خطرا على الفلسطينيين.. ما داموا طوال سبعين عاما يعيشون في خطر.. او ينتقلون من خطر الى اخطر؟!.. لقد انتقلت الكرة الآن الى المنظمة.. فماذا هي فاعلة؟!.

فقط التشنج واللغط.. هما اللذان يفسدان كل العلاقات.. بين الطرفين.. والتصرف بحكمة ودراية.. وحسبان تام للمستقبل.. هو ما يفسد كل تآمر.. ودق أسافين!! فماذا سيكون؟!.. ستجد يا سيدي.. ان الموساد.. ستستعمل كل وسائل الزمن لكي تفسد العلاقة بين الأردن والفلسطينيين.. على الساحة الأردنية.. لا نستبعد قط ان تقوم الموساد باغتيالات مريبة مثلا.. بين الطرفين.. تنسبها الموساد الى الطرفين.. لتعكير كل الأجواء العربية.. ولخلط الأوراق.. واشاعة عدم الثقة والشك بين الطرفين.. وتدب الحمية العربية في الرؤوس.. ويأتي الرد.. ورد الرد.. وتشتبك الأمور.. وتتفاقم المصائب.. وتتعاظم الملاحم.. ويختلط الحابل بالنابل.. أنت بدأت.. لا انت بدأت.. ويصبح كل فرد يشعر انه في خطر!!.. ويتخذ كل فريق احتياطاته.. في التسلح والتحصين.. والتهجم.. او الدفاع عن النفس!!

هذا افتراض اول.. والثاني.. تستخدم الموساد بعض ضعاف النفوس.. لبثهم في جميع الأجواء ما بين الطرفين.. لاثارة التوتر.. والتوتر ينهك الاعصاب.. فتكفي شرارة واحدة لعمل معسكرين وخندقين.. وكل ويده على زناد سلاحه!! ستعمل اسرائيل العجب ليكون ما يسمونه بفك الارتباط هذا.. كارثة كبرى على الفلسطينيين اولا.. وبالتالي على الاردن!!

اساساً تسمية هذه العملية «فك الارتباط» خطأ في خطأ؟ من في الكون كله يستطيع ان يفك «ارتباط» الفلسطيني من الأردني.. او ارتباط «الفلسطيني» بأية دولة عربية في جميع انحاء هذا العالم الوسيع الفسيح؟!.. الفلسطيني في جوف صحراء.. وفي أعالي جبال كل بلد عربي في العالم كله!!

لقد قلت مرة ان جميع العرب فلسطينيون الى ان تأخذ فلسطين استقلالا.. ففلسطين هي التي تجمع العرب جميعا.. لأنها في قلب كل عربي.. ولا يمكن تحديد وتجميد احلام الصهيونية العالمية.. «من الفرات الى النيل».. إلا عن طريق فلسطين والفلسطينيين.. لقد انهت حجارة الطفل الفلسطيني احلام اسرائيل.. والى الأبد!! الفلسطيني اردني.. والأردني فلسطيني.. والى الأبد!! وهذه الاجراءات.. التي اتخذها العاهل الأردني.. اذا أخذتها ببساطة وروح طيبة.. ليس فيها خطر اي خطر على الفلسطيني.. بل تقدم الملك حسين مشكورا فأعطى الخيار التام للفلسطيني بالتحرك بأي اتجاه.. شرقي او غربي.. كيفما شاء.. وكيفما اقتضت مصلحته.. مما لم يكن بالامكان ان يفعل ذلك.. في ظل السياسة الاردنية.. ذات الخط الستاتيكي الذي رسمه لنفسه.. وارتضاه.. والذي لا غبار عليه.. وناجح الى حد كبير!!

إذن.. فمنظمة التحرير الفلسطينية حرة كل الحرية ان تتحرك في كل اتجاه.. الى ان تحصل على استقلال الوطن الفلسطيني المنشود.. ولن يعيقها عن التحرك هذا أي عائق.. او «فرملة»!! فتكون المنظمة والحالة هذه مسؤولة عن تقدمها او تأخرها.. عن نجاحها او فشلها!! فالفلسطينيون ليس لهم ان يعتمدوا الا على انفسهم.. وعلى حجارتهم!! فهم سائرون من مخاطرة لأخرى.. وسيصلون الى هدفهم.. ولن يأخذ مشوارهم ٣٠٠٠ سنة كما حدث مع اليهود.. بل سيصلون ما اخذ مشوار صلاح الدين.. وطريقه.. وطريقته.. وتجميعه القوى العربية.. وقد اوشك الفلسطينيون ان يهتدوا الى الطريق الصحيح.. رغم تصريحات شولتز.. وتهديدات شولتز.. ودعم شولتز.. وامدادات شولتز!!

المهم.. والمهم جدا.. ان يروق الجو.. ويصفو الحال ما بين ما يسمى خطأ الفلسطيني والأردني.. وأي شيء يأتي من الملك حسين مقبول.. فهو لن يكون الا الحسين بن طلال.. بن عبد الله.. بن الحسين.. من السلالة العربية.. الكريمة المطاعة.. وايتما تلفت رأى الفلسطينيين حوله.. قدامه.. وخلفه.. «يدفون» معه السفينة الى شاطىء السلام.. والوئام.. والود.. والحب.. يدا بيد.. متشابكي الأطراف والأصابع.. الى ان يأخذ «الفلسطيني الأردني» و«الأردني الفلسطيني».. مكانا تحت الشمس.. التي ستصهرهما ليكونا جسما واحدا.. وعقلا واحدا.. وعضوا واحدا.. ويكونان معا خير مثال للقوة العربية المحيطة باسرائيل.. احاطة السوار بالمعصم.. لتحديد اطماع.. ومطامع وحقد ولؤم اسرائيل الى الأبد!!

إذن فالتآخي.. والتلاحم.. والود.. والاخوة الأبدية ما بين الفلسطيني والأردني.. هو المطلوب في هذه الآونة الحرجة من تاريخ حركة فلسطين.. فالعقل العقل.. ولن تؤثر في الطرفين.. الأسافين.. التي ستدقها اسرائيل والمؤامرات.. التي ستستغلها اسرائيل.. بل كل حاقد حاسد جاحد.. والله مع العبد ما دام العبد في عون أخيه!!

المكاتب
Washington Office:
1255 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 333
Washington D.C. 20004
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

سليمان الطفيل مهاجم فريق الشعلة:
أتمنى اللعب لأحد أندية الدوري الممتاز فريقنا يفتقد الحماسة والخبرة خذلتنا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

افصح مهاجم فريق نادي الشعلة الكروي اللاعب سليمان الطفيل عن امنيته باللعب لأحد فرق الدوري الممتاز الموسم المقبل معللا ذلك برغبته في تجربة منافسات الدوري الممتاز الذي يضم نخبة الأندية واللاعبين السعوديين.

وقال الطفيل في حديث قصير لـ «الشرق الأوسط»: «كنت اتوقع بقاءنا في دوري الدرجة الأولى الموسم المنصرم ولم يدر بخلدي الهبوط منه الا ان خبرة فريقنا الضعيفة خذلتنا لنعود من حيث اتينا ولتتلاشى احلامنا في البقاء في الدرجة الأولى والصعود منها للدوري الممتاز.

● صعود فريق الشعلة المتأخر وهبوطه السريع من دوري الدرجة الأولى ما أسبابه؟

ـ منذ صعودي للفريق الأول موسم ١٩٧٧/٧٦ وأنا اسمع بالترشيحات التي تصاحب فريقنا في دورات الصعود التي تجمع اندية ابطال الدرجة الثانية، واعتقد ان الحظ عاندنا عام ١٩٧٧ عندما صعد فريق الجبلين والتعاون بدلا عنا، وفي دورة الصعود التي اقيمت في الاحساء عام ١٩٨٢ وقف التحكيم في طريقنا في لقائنا الحاسم امام الجيل والغى لنا الحكم هدفا في بداية المباراة واحتسب ضدنا العديد من الاخطاء الوهمية وتجاوز عن الصحيحة لنخسر يومها ١/صفر في الوقت الاضافي الثاني واتذكر ان لاعبي فريق العربي (بطل الدورة) كان يومها يتمنون عدم مقابلتنا في الدور نصف النهائي وحدث لهم ذلك لنقابل الجيل الذي لم يكن مرشحا ولكن الظروف خدمته.

وأضاف يقول: «دورات الصعود الأخرى رشحتنا للفوز ببطولتها عطفا على مستوانا ولكن استهتار اللاعبين وعدم جديتهم اضاع على الفريق الكثير من الفرص.

وبالنسبة لهبوطنا المبكر من دوري الدرجة الأولى الموسم المنصرم فأعتقد ان السبب الرئيسي يعود لعدم وجود مدرب للفريق في المباريات الست الأولى حيث اشرف علينا خلالها ثلاثة مدربين هم مدرب فريق الشرق ومدرب منتخب الجامعة ومدرب شباب النادي الى ان وصل مدربنا البرازيلي جويل قبل المباراة السابقة وكنا وقتها قد خسرنا الكثير من النقاط وساهم في عدم فوزنا بالبقية الباقية من مبارياتنا قلة خبرة لاعبي الشعلة صغار السن. ففي مباراتنا مع الروضة كان فريقنا متقدما بهدف وحيد والسيطرة الميدانية لنا بالكامل، وفوجئنا بهدف ليعادل النتيجة قبل نهاية الشوط الأول وما بين الشوطين أقنعنا اللاعبين بالمحافظة على التعادل كون اللقاء على ارض الخصم ولكن الفريق استمر في الهجوم لنصاب بهدف آخر في الدقائق الحرجة، وتكرر ذلك في مبارياتنا مع الرائد العربي والجبلين ٢/٢.

واستطرد الطفيل قائلا: كنت اظن باننا نملك خبرة جيدة انا وبعض زملائي لعامل السن وعدد المباريات التي لعبناها ولكن اكتشفت من منافسات العام الماضي ان خبراتنا ليس لها ادنى قيمة كونها ناتجة عن منافسات الدرجة الثانية. ففي مبارياتها عندما نتقدم بهدف او هدفين ونواصل الهجوم نجد دفاعا عشوائيا مستميتا لا اقل ولا اكثر بينما الوضع يختلف كثيرا في الدرجة الأولى. ففي الوقت الذي تجد فريقك مسيطرا على اجواء المباراة وكاسبا لنتيجتها فجأة تصاب بهدف تعادل ويتبعه آخر اذا لم تكن حريصا في العابك الدفاعية والهجومية.

● البعض يرى ان خط الدفاع والحارس السبب الرئيسي في هبوطكم؟

ـ من الطبيعي ان ترمى اسباب الخسارة على احد ولكن من وجهة نظري فحارسنا لم يكن سيئا الى تلك الدرجة اما الدفاع فأرى انه لم يكن جيدا ولا سيئا.

وأضاف الطفيل يقول: الغريب ان فريقنا يؤدي مبارياته امام الفرق القوية بمستوى جيد وكثيرا ما يتقدم في النتيجة ويكسب المباراة الا اننا في مبارياتنا مع الفرق الضعيفة نهتز ونخسر اللقاءات بشكل غير طبيعي.

● ماذا ينقص فريق الشعلة لكي يصعد لدوري الدرجة الأولى ويثبت اقدامه بين فرقه؟

ـ روح الفريق والحماسة فنحن نفتقدهما داخل ارض الميدان فمن الناحية الفنية لا اعتقد ان منافسنا الكوكب في المنطقة افضل منا كأفراد على سبيل المثال ولكنهم يمتازون عنا داخل الملعب بحرص اللاعبين على تقديم مستوى يخدم الفريق بعيدا عن المكاسب الشخصية، واتمنى ان تعود الروح التي كان عليها الفريق في دورة الصعود قبل موسمين وتستمر.

● بمناسبة ذكر فريق الكوكب ماذا يعني لكم في الشعلة صعوده للدوري الممتاز؟

ـ اعتبرها مفخرة لمنطقة الخرج وكنت اتمنى في الموسم الماضي ان نصعد للدوري الممتاز مع بقائه فيه لكي نتقابل في منافساته خلافا لما كانت جماهير فريقنا تتمناه وهو عدم هبوطنا لنقابل الكوكب في دوري الدرجة الأولى.

● من يعجبك في اللاعبين السعوديين وما هي الرياضة التي تمارسها خلاف كرة القدم؟

ـ صالح النعيمة يعجبني كلاعب وقائد داخل ارض الميدان وخارجه الى جانب ماجد عبد الله وفهد الهريفي.

وبالنسبة لي فأنا امارس جميع الألعاب الرياضية في اوقات الفراغ ما عدا كرة اليد وذلك عند اقامة المباريات الترفيهية مع الأصدقاء في النادي.

البطاقة الشخصية:

الاسم: سليمان بن عبد الله الطفيل.
تاريخ الميلاد: ١٩٦٢م.
النادي: الشعلة بالخرج.
المركز: قلب هجوم.
الأهداف: ٢١٠ اهداف.




فهد الهريفي بالزي الفاتح يمر من مدافع هلالي والحكم شاهد



ماجد عبد الله

صالح النعيمة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقيا:

١ـ من عدة البناء (معكوسة) ـ في القميص (معكوسة).
٢ـ حرف عطف ـ عكس صالح.
٣ـ معدن رمادي فاتح يستعمل في طلي بعض المعادن ـ نهر ايطالي.
٤ـ نوع ـ عاصمة أسيوية.
٥ـ مدينة سعودية.
٦ـ من الحلويات ـ فجأة (معكوسة).
٧ـ للنفي ـ نثر الماء ـ طري.
٨ـ آلة طرب ـ لباس.
٩ـ عاصمة عربية ـ عند الخروف.

عموديا:

١ـ من وسائل المواصلات ـ مرض صدري.
٢ـ متشابهان ـ غطاء للوجه (معكوسة).
٣ـ قامن ـ من الحبوب.
٤ـ مياه متساقطة ـ مصباح.
٥ـ اطار (معكوسة) ـ نما.
٦ـ العز والقوة ـ يخصه (معكوسة).
٧ـ مرتفع.
٨ـ قصر شهير في روما.
٩ـ من التوابل ـ من الألوان.

الكلمة الضائعة

م	ن	ف	ل	ب	س	ك	خ	م
ا	ب	د	و	ي	ا	ي	ب	ي
غ	ن	ا	م	س	ق	ت	س	د
ة	ه	ي	ش	ة	ص	ث	ك	ق
س	و	ف	ح	س	ح	م	س	ت
ا	ض	ا	ل	ق	ف	ي	د	م
ع	س	ه	ي	س	ا	ك	ا	ط
ص	ي	ب	س	د	ص	ق	ص	ا
ب	ة	ا	ة	ح	ا	د	م	س

مباشر ـ ثقيل ـ لهيب
حقيبة ـ اختراع ـ فرس
تقديم ـ صراحة ـ قصد
مطار ـ مدن ـ مصروف
كتاب ـ خبر ـ نهوض
اتحاد ـ مصادر

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة ايسلاند

الحل السابق: حافظ ابراهيم

الرياضة المصرية

فوز مصر وقطر والكويت في البطولة العربية لطائرة الناشئين

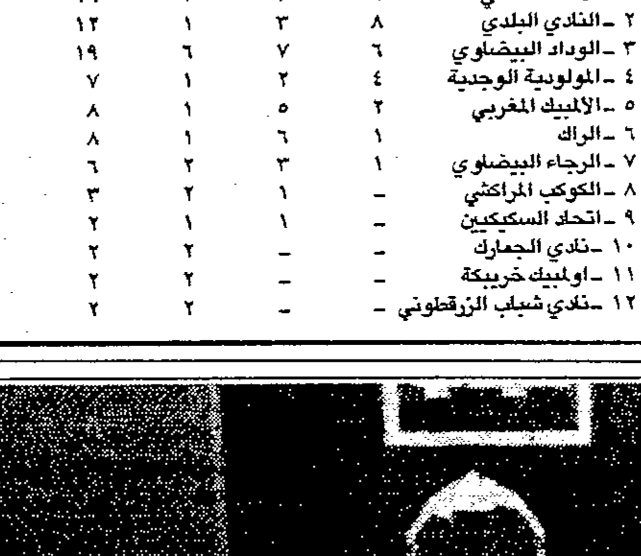
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فازت مصر مساء اول امس على السعودية ٣/صفر في البطولة العربية الثانية للكرة الطائرة للناشئين تحت ١٥ سنة.

تقدمت السعودية في بداية الشوط الأول ٨/٥ ثم انتزعت مصر الفوز بفضل حمدي الصافي ـ العملاق ـ وفازت ١٥/١٠ بعد ٢٥ دقيقة.. ثم استمر الشوط الثاني لمدة ٥٠ دقيقة وانتهى لصالح مصر ١٩/١٧ وأجاد من مصر محمد عبد الكريم ومن السعودية هشام الفقيه وماهر الشبيني.. وفي الشوط الثالث تقدمت السعودية ٧/٢ ولكنها خسرت الشوط ١٥/١٠.

وقد اثبتت البطولة ان لاعبي السعودية يؤدون الجزء الأول من كل شوط بقوة ثم تقل درجة ادائهم مع نهاية الشوط فخسروا خمسة اشواط امام قطر ومصر بعدما كانوا متقدمين.

وفازت الكويت على الأردن ٣/٢ (١٧/١٥ و١٤/١٦ و١٥/١ و١٥/١٣) وفازت قطر على فلسطين ٣/صفر في ٢٠ دقيقة فقط (١٥/٢ و١٥/١ و١٥/٢).. وتلتقي مصر مع فلسطين والأردن مع قطر والسعودية مع الكويت اليوم.



طاهر ابو زيد

قائمة الأهلي الجديدة

● ضمت قائمة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي كل لاعبي الفريق الأول عدا أشرف السرساوي الذي استغنى عنه الأهلي دون مقابل.. وقد ارسل الأهلي امس قائمته للموسم الجديد وضمت ٢٣ لاعبا هم: اكرامي وثابت البطل واحمد شوبير وايهاب جلال وابراهيم حسن وعلاء عبد الصادق وحمادة صدقي ومحمد سعد وربيع ياسين وحمدي ابو راضي ومحمود صالح وضياء السيد واسامة عرابي وعلاء ميهوب وطاهر ابو زيد وايمن شوقي وبدر رجب ومحمد السيد وشمس حامد ومحمد عبد العزيز وحسام حسن وطارق خليل وحمادة المصري.. ولم تشمل القائمة اللاعبين صغار السن المقيدين في فريق الشباب بالأهلي وهم: هاني رمزي ومحمد عبد الجليل وعادل عبد الرحمن وعمرو انور وياسر محمدين وعصام ربيع وأحمد حمودة وأحمد رزق.

● يلتقي الساعة السادسة مساء اليوم بملعب نادي الترسانة فريقا الأهلي والزمالك في الدور قبل النهائي لبطولة الجمهورية للكرة الطائرة للشباب تحت ١٩ سنة.. تضم المجموعة الأولى الأهلي ـ حامل اللقب ـ والزمالك والترسانة والجزيرة وتضم الثانية المنيا والسكة الحديد وسموحة وسبورتنج ويصعد الفريقان الأول والثاني من كل مجموعة الى الدور النهائي الذي يقام بالقاهرة من ٢٢ الى ٢٤ اغسطس (آب) الجاري.

عادل مصطفى يشرف على دراسات حكام المصارعة في دورة سيوول

● قرر الاتحاد الدولي للمصارعة اختيار الحكم الدولي المصري عادل ابراهيم مصطفى ونائب رئيس لجنة الحكام الدولية للاشراف على دورة المحاضرات الدولية التي ستنظم يومي ١٥، ١٦ سبتمبر (ايلول) المقبل في سيوول للحكام الدوليين الذين سيشتركون في ادارة مباريات المصارعة في الدورة.. ويتولى عادل مصطفى ومعه السويسري مارتيني رئيس لجنة الحكام الدولية اطلاع الحكام على آخر التعديلات في القانون وطرق ادارة المباريات هناك.

الرياضة المغربية

الاتحاد الرياضي الفاسي يفوز ببطولة المغرب للسباحة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز نادي الاتحاد الرياضي الفاسي للسباحة بلقب بطولة هذا الموسم بعد الاتحاد المغربي للسباحة في المسبح الأولمبي لمجمع محمد الخامس في الدار البيضاء بمشاركة جميع الأندية المغربية المنضوية تحت لواء الاتحاد.

وقد عرفت المنافسات التي استمرت طوال خمسة ايام تنافسا شديدا بين سباحي الاتحاد الرياضي الفاسي والنادي البلدي البيضاوي الوداد البيضاوي وقد تمكن سباحو الاتحاد الفاسي (ذكورا واناثا) من التألق في مختلف المسابقات بفضل حنكتهم وتجربتهم الشيء الذي جعلهم يفوزون بأكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية، التي جعلتهم يحصدون اكبر عدد من النقاط.

الترتيب النهائي حسب الفرق (ذكور):

١ ـ الاتحاد الفاسي ١٧,١٨٤ نقطة.
٢ ـ الأولمبيك المغربي ٨٢٧٧ نقطة.
٣ ـ الوداد البيضاوي ٦٦٠٤ نقاط.

(اناث):

١ ـ الوداد البيضاوي ١٢٨٦٦ نقطة.
٢ ـ الراك ٧٠٥٨ نقطة.
٣ ـ الرجاء ٥٣٥٨ نقطة.

وهنا الترتيب العام النهائي:

١ ـ الاتحاد الفاسي ٢٢٢٧٤ نقطة.
٢ ـ الوداد البيضاوي ١٩٤٧٠ نقطة.
٣ ـ النادي البلدي ١٠٣٤٨ نقطة.

القائمة النهائية للميداليات

	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١ ـ الاتحاد الفاسي	٩	٣	٧	١٩
٢ ـ النادي البلدي	٨	٣	١	١٢
٣ ـ الوداد البيضاوي	٦	٧	٦	١٩
٤ ـ المولودية الوجدية	٤	٢	١	٧
٥ ـ الألمبيك المغربي	٢	٥	١	٨
٦ ـ الراك	١	٦	١	٨
٧ ـ الرجاء البيضاوي	١	٣	٢	٦
٨ ـ الكوكب المراكشي	ـ	١	٢	٣
٩ ـ اتحاد السكيكين	ـ	١	١	٢
١٠ ـ نادي الجمارك	ـ	ـ	٢	٢
١١ ـ اولمبيك خريبكة	ـ	ـ	٢	٢
١٢ ـ نادي شباب الزرقطوني	ـ	ـ	٢	٢

● استعدادا لتصفيات المنطقة الافريقية لكأس العالم التي ستقام نهائياتها عام ١٩٩٤ في ايطاليا سيجري المنتخب المغربي لكرة القدم مباراتين وديتين، سيواجه في اولاهما المنتخب الفرنسي للامل في الثالث والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) في فرنسا. ثم ينازل المنتخب الايطالي حرف «أ» في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) في ايطاليا.

عودة محمد سهيل الى الوداد

عاد اللاعب الدولي محمد سهيل الى ناديه الاصلي الوداد البيضاوي بعد ان لعب موسمين كاملين بفريق كويرنو الذي يلعب في بطولة الدرجة الثانية في فرنسا.

المدرب مختار التليلي لـ «الشرق الأوسط»

لهذه الأسباب لم أدرب المنتخب التونسي... وتعاقدت مع الأهلي البحريني

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر المختار التليلي من افضل وابرز ما انجبت تونس من مدربين في رياضة كرة القدم بل وهو يتميز على كافة المدربين التونسيين بكونه صاحب الرقم القياسي في تدريب اكثر عدد من فرق اندية الدوري الممتاز، باعتباره اشرف لفترة طويلة على تدريب فريق اندية عريقة مثل نادي الترجي والنادي الافريقي والملعب التونسي والنادي الصفاقسي وغيرها... وهو اضافة الى هذه الميزة، كانت له صولات وجولات في عالم التدريب في الخليج العربي وبالتحديد في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

وفي حين كان يعتقد الجميع في الاوساط الرياضية بتونس ان التليلي هو الذي سيخلف المدرب توفيق بن عثمان على رأس المنتخب الوطني لكرة القدم غداة دورة بطولة الدول العربية بالاردن، فوجيء الجميع به يشد عصا الترحال الى البحرين معلنا انه تعاقد رسميا مع النادي الاهلي البحريني.

فما هي الحكاية بالضبط، وما هي الدوافع التي جعلته يخوض مغامرة تدريبية جديدة في الخليج العربي؟ لنبدأ الحكاية من البداية في حوار سريع:

● قبيل نزول الستار على الموسم الماضي، كانت كل المؤشرات تدل، على انك ستواصل المشوار مع النادي الصفاقسي، خصوصا وان النتائج التي حققتها معه تجاوزت طموحات الانصار ونالت استحسان الجميع..

- «فعلا، كنت شخصيا قد قررت مواصلة العمل الذي بدأته منذ موسم واحد فقط، على رأس الاطار الفني المشرف على النادي الصفاقسي، ولكن حدث ان اشعرني رئيس النادي بنيته في ترك الادارة ولذا ارتأيت انه من الافضل والانسب لي ان ادرس العروض المقترحة علي من طرف العديد من الاندية التونسية وبعض الاندية الخليجية (ومن بينها نادي الشارقة بالامارات العربية المتحدة) خشية الا اجد ارضية تفاهم مع الادارة الجديدة للنادي الصفاقسي، خاصة ان المؤتمر السنوي للنادي، تقرر عقده في موعد متأخر نسبيا».

● اذن لو انك تعلم مسبقا بالتغيير الحاصل من رأس ادارة النادي الصفاقسي، لما كنت غادرته، وحولت وجهتك الى ناد آخر؟

- «طبعا، بل وافضل دليل على ما اقول هو انني عمدت في نهاية الموسم الماضي الى تطعيم التركيبة الاساسية للنادي الصفاقسي بعدة وجوه شابة، على امل ان اجدها على اهبة الاستعداد في الموسم المقبل».

● ثم ترددت اخبار تفيد بانك على وشك التعاقد مع النادي الاهلي البحريني؟

- «النادي الاهلي البحريني هو اول من اتصل بي ورغب في انتدابي من الاندية الخليجية.. وما انني فعلا «على ذمة» هذا النادي بعد ان وقعت معه عقدا رسميا».

● معنى هذا انك فضلت الاهلي البحريني على نادي الشارقة الاماراتي؟

- «انا لم اقل هذا بل اعتقد انني وجهت وجهتي الى النادي الاول الذي سعى الى انتدابي قبل غيره من الاندية الخليجية».

● «... ولكن قبل ان توقع عقدك رسميا مع الاهلي البحريني، ترددت في تونس اخبار ملحة مفادها انك ستضطلع بمهمة الاشراف على المنتخب الوطني التونسي، خلفا للمدرب توفيق بن عثمان؟

- «ان هذه الاخبار صحيحة، وقد ذكرها الامين العام للاتحاد التونسي لكرة القدم السيد المنصف الفضيلي في ندوة صحفية.

● .. وما هي الحكاية بالضبط؟

- «لقد اتقل بي عضو من ادارة الاتحاد التونسي لكرة القدم، وافادني بان النية تتجه الى تكليفي بمهمة تدريب المنتخب الوطني التونسي، بل وذهب الى حد اقناعي بضرورة عدم الذهاب الى البحرين، حرصا على القيام بالاجراءات الادارية اللازمة في الوقت المناسب».

● «... ولكن ذلك لم يحصل، حيث ان مهمة الاشراف على حظوظ المنتخب الوطني التونسي اسندت في نهاية الامر الى المدرب البولندي انطوني بيتشنيزاك؟

- «... لقد غيرت ادارة الاتحاد التونسي رأيها في آخر لحظة، وارتأت انه من الافضل والانسب ان تسند مهمة تدريب المنتخب، الى المدرب المشرف في ذات الوقت على حظوظ نادي الترجي وهو البولندي بيتشنيزاك على اعتبار ان المنتخب التونسي يضم في صفوفه ما لا يقل عن ثمانية لاعبين من نادي الترجي».

● ... وهل تعتقد ان اختيار الاتحاد التونسي كان صائبا؟

- «لا اعتقد ذلك!»

● ... ولماذا؟

- «... لان هذا الاختيار سيضر حتما، اما بمصلحة المنتخب الوطني او بمصلحة نادي الترجي او بكليهما، لان الازدواجية في التدريب ليست لها اي حظوظ للنجاح، رغم اعترافي بكفاءة المدرب بيتشنيزاك ومقدرته».

● طيب، لو نفترض ان الاتحاد التونسي اختارك انت لخلافة توفيق بن عثمان، فان الاهلي البحريني كان سيجد نفسه معك في التسلل بعد كل التطمينات؟

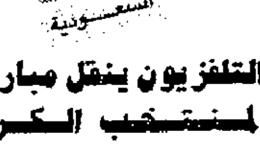
- «شخصيا اعتبر ان تدريب المنتخب الوطني هو بالنسبة لاي مدرب وفي كل بلاد الدنيا بمثابة واجب وطني، ولذلك فما كان بامكاني ان ارفض الاضطلاع بمهمة من هذا القبيل».

● ... الاخبار الواردة علينا، افادتنا ايضا انك دخلت في مباحثات مع عدة اندية تونسية، حتى بعد القرار الصادر عن الاتحاد التونسي بتكليف بيتشنيزاك بمهمة تدريب المنتخب الوطني هل هذا صحيح؟

- «الصواب ان مجموعة من الاندية التونسية اتصلت بي واعربت لي عن رغبتها في انتدابي، لكنني لم ادخل في مباحثات مع اي كان، بل انني اعتذرت للجميع بحكم الالتزام الذي يربطني بالنادي الاهلي البحريني، والدليل انني رفضت كل العروض دون دراستها».

● معنى هذا انك كنت مصمما على الرحيل الى الخليج العربي، اذا لم يكلفك الاتحاد التونسي بمهمة تدريب المنتخب الوطني؟

- «وذاك ما حصل بالفعل، لان طموحاتي كانت متجهة كليا الى اثراء رصيدي من التجربة على الساحة الدولية، خصوصا وان الكرة الخليجية قد قطعت اشواطا شاسعة على درب التطور والتقدم، وبامكاني ان اساهم بخبرتي وبما يجدوني من حماس في مزيد النهوض بالكرة البحرينية».



التلفزيون ينقل مباريات المنتخب الكروي السعودي

الرياض - واس: اوضح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون في السعودية الدكتور علي النجعي ان التلفزيون السعودي عبر القناة الثانية سيقوم بنقل وقائع مباريات منتخب المملكة ضمن مباريات كأس آسيا للناشئين التي ستقام في الكويت حية على الهواء، وستكون على النحو التالي:

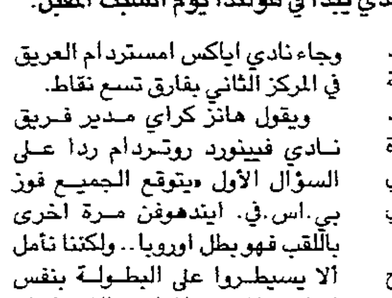
- السعودية مع سلطنة عمان اليوم الخميس ١٤٠٩/١/٦ هـ (الموافق ١٨ اغسطس (آب) ١٩٨٨)، في الساعة الرابعة والربع بتوقيت جرينتش الساعة السابعة والربع بتوقيت السعودية.

- السعودية مع الكويت السبت ١٤٠٩/١/٨ هـ (الموافق ٢٠ اغسطس) في الساعة الرابعة والربع بتوقيت جرينتش الساعة السابعة والربع بتوقيت السعودية.

- السعودية مع اليمن الجنوبي الاربعاء ١٤٠٩/١/١٢ هـ (الموافق ٢٤ اغسطس) في الساعة الرابعة والربع بتوقيت جرينتش الساعة السابعة والربع بتوقيت السعودية.

- السعودية مع اليمن الأحد ١٤٠٩/١/١٦ هـ (الموافق ٢٨ اغسطس) في الساعة الرابعة والربع بتوقيت جرينيتش الساعة السابعة والربع بتوقيت السعودية.

- السعودية مع العراق الاربعاء ١٤٠٩/١/١٩ هـ (الموافق ٢١ اغسطس) الساعة الرابعة والربع بتوقيت جرينتش الساعة السابعة والربع بتوقيت السعودية.



خوليت.. امام مرمى الاتحاد السوفياتي ابان بطولة الدول الاوروبية



الكرة الهولندية تعيش فترة ألق جديدة

امستردام - ر: تعيش كرة القدم الهولندية فترة الق جديدة بعد فوز هولندا ببطولة دول اوروبا وفوز بطلها بي.اس.في. ايندهوفن بـ «كأس اوروبا» للأندية ابطال الدوري. وكان الفوز على المانيا الغربية في يونيو (حزيران) الماضي، الذي كان اول فوز لهولندا في بطولة رئيسية قد اثار توقعات بحدوث اقبال جماهيري كبير على مباريات موسم كرة القدم المحلي الذي يبدأ في هولندا يوم السبت المقبل.

روب دي ليد المسؤول بالاتحاد الهولندي لكرة القدم يقول انه نتيجة للاهتمام الجماهيري المتزايد فقد نفدت منذ الآن جميع تذاكر مباراة منتخب هولندا مع منتخب ويلز في تصفيات كأس العالم التي ستقام في ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومع بداية الموسم الكروي يطرح المهتمون بالكرة سؤالين أساسيين. الأول هو: هل سيواصل بي.اس.في ايندهوفن بطل اندية اوروبا تصدره للدوري الهولندي؟ والثاني هو: هل يتأهل المنتخب الهولندي لنهائيات كأس العالم.

بي.اس.في. ايندهوفن فاز ببطولة الدوري الهولندي ثلاث مرات متوالية، وفي الموسم الماضي تأكد فوزه بالبطولة قبل نهايتها بفترة طويلة إذ حقق الفوز في ٢٧ مباراة من ٣٤ مباراة وسجل لاعبوه ١١٧ هدفا.

وجاء نادي اياكس امستردام العريق في المركز الثاني بفارق تسع نقاط.

ويقول هانز كراي مدير فريق نادي فيينورد روتردام ردا على السؤال الأول «يتوقع الجميع فوز بي.اس.في. ايندهوفن مرة اخرى باللقب فهو بطل اوروبا.. ولكننا نأمل الا يسيطروا على البطولة بنفس اسلوب الموسم الماضي الذي كان كارثة على الأندية الأخرى وأصاب المشجعين بالملل».

ويذكر ان نادي فيينورد - وهو بطل سابق لأندية العالم - يعتبر بعد اياكس صاحب اكبر فرصة لايقاف تقدم ايندهوفن نحو الفوز ببطولة الدوري في الموسم الجديد. وقد عين فيينورد في الآونة الأخيرة مديرا جديدا هو روب ياكوبز وحصل على سبعة لاعبين جدد منهم المهاجم البولندي فلودي شمولاريك الذي كان يلعب لنادي اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي.

وسيبدأ فيينورد الموسم بـ «مباراة قمة» بي.اس.في ايندهوفن يوم الأحد المقبل ويتوقع كراي ان يحضرها اكثر من ٤٥,٠٠٠ متفرج.

في هذه الأثناء مايزال عدد ألمع لاعبي هولندا الدوليين يلعبون في الخارج مثل اللاعبين الثلاثة الذين يلعبون لنادي أ.سي.ميلان بطل ايطاليا وهم رود خوليت وماركو فان باستن وفرانك رايكارد. ونتيجة لغياب عدد من النجوم الدوليين فان مستوى الدوري الهولندي قد سجل انخفاضا في المستوى الفني بعيدا عن اسلوب اللعب المفتوح الممتع الذي قدمه المنتخب الهولندي الذي فاز على المانيا الغربية.

الآن هذا - كما يرى المراقبون - لا ينطبق على بي.اس.في ايندهوفن الذي يتمتع بامكانيات مالية كبيرة اذ تدعمه شركة فيليبس الفخمة جعلت باستطاعته شراء لاعبين متميزين منهم حارس المرمى هانز فان بروكلين ولاعب خط الوسط جيرالد فانتبرج والمدافع البلجيكي المخضرم العالمي اريك جيريتس.

مدرب ايندهوفن يوسي هيدنك يعلق على الأمر بقوله «يوجد تقليد غير مكتوب يقضي بتبادل بطولة الدوري كل سنتين او ثلاث بين بي.اس.في ايندهوفن واياكس وفيينورد. ولكن الشيء الأهم بالنسبة لنا هو الاحتفاظ بكأس اوروبا». وكان ايندهوفن قد فاز في مايو (ايار) الماضي على بنفيكا البرتغالي بركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين بدون اهداف في مباراة مخيبة للآمال. ويأسف هيدنك لأن فريقه لن يلعب في الدور الأول لبطولة هذا العام قائلا: «ان مباراة الدور الأول تكون غالبا ضد فريق ضعيف فتتيح للمدرب الفرصة لاختيار افضل لاعبيه للمباريات التالية».

اما اياكس فانه خسر تسع مباريات دولية في المواسم القليلة الماضية كما خسر المباراة النهائية على «كأس كؤوس اوروبا» في العام الماضي، وفي الموسم الحالي يتولى تدريب اياكس المدرب الالماني الغربي كورت ليندر خلفا لنجم هولندا السابق يوهان كرويف، وكان ليندر يدرب بي.اس.في في ايندهوفن.

اخيرا بعيدا عن اللعب والألقاب الاتحاد الهولندي لكرة القدم يأمل في الحد من اعمال العنف المتزايدة من جانب جماهير الكرة في مباريات الدوري. ويقول دي ليد ان الاتحاد متفائل بعد ان مرت بسلام نهائيات بطولة دول اوروبا التي حضرها عشرات الآلاف من المشجعين الهولنديين.



فرانك رايكارد

خطوة ايجابية بين الكوريتين بشأن اولمبياد سيوول

طوكيو - واس: وافقت كوريا الشمالية امس الأربعاء على دعوة كوريا الجنوبية بشأن تجديد المناقشات حول الاشتراك في الألعاب الأولمبية في سيوول وتوقيع معاهدة عدم الاعتداء بين الطرفين.

اوردت النبأ وكالة الأنباء الرسمية لكوريا الشمالية التي التقط بثها في طوكيو وجاء فيه ان رئيس مجلس الشعب الأعلى في كوريا الشمالية يانج يونج سوب ابلغه نظيره من كوريا الجنوبية كيم جاي سن انه من الممكن ان تبدأ المحادثات يوم الجمعة وقد رشحت مدينة بانمونجوم الواقعة على خط الهدنة بين البلدين مقرا لاجراء المحادثات.

كانت كوريا الشمالية قد قررت مقاطعة الألعاب الأولمبية في كوريا الجنوبية ما لم توافق اللجنة الأولمبية الدولية على توزيع العاب الأولمبياد في عاصمتي كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

كما رفضت كوريا الشمالية اخيرا الاقتراح المقدم من اللجنة الأولمبية الدولية بشأن الافتتاح المشترك لفريقي البلدين لمنشآت الألعاب الأولمبية.

مباريات كروية انجليزية ودية

واتفورد ٣ - لوتون تاون ١.

برمنجهام سيتي صفر - الارسنال ٤.

تشلسي صفر - توتنهام هوتسبر صفر.

مانشستر يونايتد صفر - اتش.اس.في. هامبورج الألماني صفر.

بيتر بورو صفر - نيوكاسل يونايتد ٧.

كرة المضرب

مفاجأة في «كأس منن» بنيوجيرزي وتقدم فيلاندر وكونورز في اوهايو

● نيويورك - الوكالات: في نطاق مباريات الدور الأول في دورة «كأس منن» في ولاية نيوجيرزي الأمريكي خسر اللاعب الأمريكي بول اناكون (المصنف الثالث) امام الاسترالي غير المصنف سيمون يول ٣ - ٦، ٣ - ٦ وعلق بعد المباراة انها كانت اسوأ مباراة يلعبها في حياته.

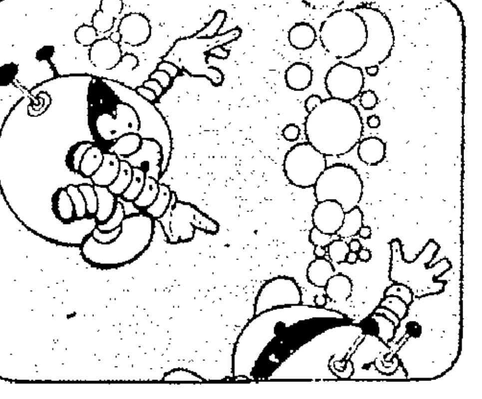
في هذه الأثناء تقدم النجم السويدي العالمي ماتس فيلاندر (المصنف الرابع) الى الدور الثاني في دورة رابطة لاعبي كرة المضرب العالمية في ولاية أوهايو الأمريكية اثر تغلبه على البريطاني اندرو كاسل.

كذلك تقدم المصنف الثالث الأمريكي العالمي جيمي كونورز، بينما خرج ٣ مصنفين هم السويدي يوناس سفنسون والأرجنتيني جييرمو بيريز ولدان والتشيكوسلوفاكي سيلوسلاف ميشيرش.

تقدم ساباتيني ونافراتيلوفا في الدورة الكندية للسيدات

● تقدمت نجمة كرة المضرب الأرجنتينية العالمية جابرييلا ساباتيني بسهولة الى الدور الثالث من الدورة الكندية الدولية للسيدات بكرة المضرب بعدما «سحقت» الأمريكية الفتية ترايسي مارتن ٦ - ٢، ٦ - ٢، ولحقت بساباتيني المصنفة الأولى اللاعبة الأمريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا بفوزها السهل ايضا على مواطنتها سوزان ماسكارين ٦ - ٢، ٦ - ٢.

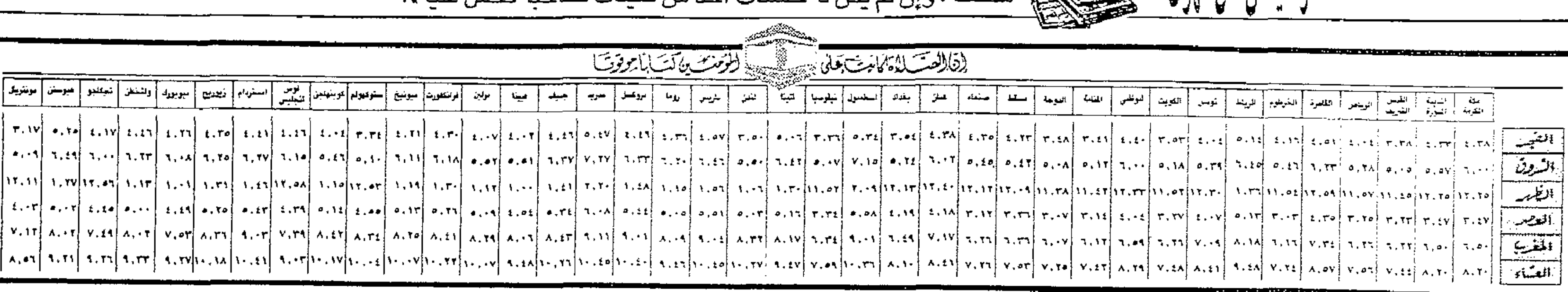
اما البريطانية ساراجومر فقد سقطت في الدور الأول امام الفرنسية جولي هالار ٢ - ٦، ٣ - ٦.



ساباتيني

وما ينطق عن الهوى

قال النبي، صلى الله عليه وسلم: «من كانت عنده مظلمة لأخيه، من عرضه أومن شيء، فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه».



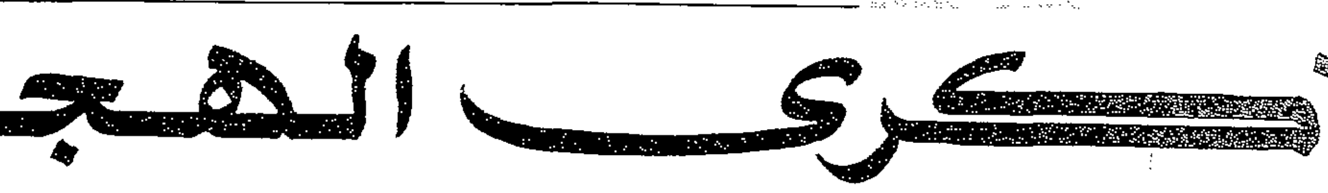
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٣٨	٤.٣٣	٣.٣٨	٤.٠٤	٤.٥١	٤.١٦	٥.١٤	٤.٠٤	٣.٥٣	٤.٤٠	٣.٤١	٣.٤٨	٤.٢٣	٤.٣٥	٤.٣٨	٣.٥٤	٥.٣٤	٣.٣٦	٥.٠٦	٣.٥٠
الشروق	٦.٠٠	٥.٥٧	٥.٠٥	٥.٢٨	٦.٢٣	٥.٤٦	٦.٤٥	٥.٣٩	٥.١٨	٦.٠٠	٥.١٢	٥.٠٨	٥.٤٢	٥.٤٥	٦.٠٢	٥.٢٤	٧.١٥	٥.٠٧	٦.٤٢	٥.٥٠
الظهر	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١١.٤٥	١١.٥٧	١٢.٥٩	١١.٥٤	١.٣٦	١٢.٣٠	١١.٥٣	١٢.٣٣	١١.٤٢	١١.٣٨	١٢.٠٩	١٢.١٢	١٢.٤٠	١٢.١٣	٢.٠٩	١١.٥٢	١.٣٠	١.٠٦
العصر	٣.٤٧	٣.٤٧	٣.٢٣	٣.٢٥	٤.٣٥	٣.٠٣	٥.١٣	٤.٠٧	٣.٢٧	٤.٠٤	٣.١٤	٣.٠٧	٣.٣٦	٣.١٢	٤.١٨	٤.١٩	٥.٥٨	٣.٣٤	٥.١٦	٥.٠٣
المغرب	٦.٥٠	٦.٥٠	٦.٢٢	٦.٢٦	٧.٣٤	٦.١٦	٨.١٨	٧.٠٩	٦.٢٦	٦.٥٩	٦.١٢	٦.٠٧	٦.٣٦	٦.٢٦	٧.١٧	٦.٤٩	٩.٠١	٦.٣٤	٨.١٧	٨.٣٢
العشاء	٨.٢٠	٨.٢٠	٧.٤٤	٧.٥٦	٨.٥٧	٧.٢٤	٩.٤٨	٨.٤١	٧.٤٨	٨.٢٩	٧.٤٣	٧.٢٥	٧.٥٣	٧.٢٦	٨.٤١	٨.١٠	١٠.٣٦	٧.٥٩	٩.٤٧	١٠.٢٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	بون	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٥٧	٤.٣٦	٤.١٩	٥.٤٧	٤.٤٦	٤.٠٢	٤.٠٧	٤.٣٠	٤.٢١	٣.٣٤	٤.٠٤	٤.١٦	٤.٤١	٤.٣٥	٤.٢٦	٤.٤٦	٤.١٧	٥.٢٥	٣.١٧
الشروق	٦.٤٦	٦.٢٠	٦.٣٣	٧.٢٧	٦.٣٧	٥.٥١	٥.٥٢	٦.١٨	٦.١١	٥.١٠	٥.٤٦	٦.١٥	٦.٢٧	٦.٢٥	٦.٠٨	٦.٢٣	٦.٠٠	٦.٤٩	٥.٠٩
الظهر	١.٥٦	١.١٥	١.٤٨	٢.٢٠	١.٤١	١.٠٠	١.١٢	١.٣٠	١.١٩	١٢.٥٣	١.١٥	١٢.٥٨	١.٤٦	١.٣١	١.٠١	١.١٣	١٢.٥٦	١.٢٧	١٢.١١
العصر	٥.٥١	٥.٠٥	٥.٤٤	٦.٠٨	٥.٣٤	٤.٥٤	٥.٠٩	٥.٢٦	٥.١٣	٤.٥٥	٥.١٤	٤.٣٩	٥.٤٣	٥.٢٥	٤.٤٩	٥.٠٠	٤.٤٥	٥.٠٢	٤.٠٣
المغرب	٩.٠٤	٨.٠٩	٩.٠١	٩.١١	٨.٤٣	٨.٠٦	٨.٢٩	٨.٤١	٨.٢٥	٨.٣٤	٨.٤٢	٧.٣٩	٩.٠٣	٨.٣٦	٧.٥٣	٨.٠٢	٧.٤٩	٨.٠٢	٧.١٢
العشاء	١٠.٤٥	٩.٤٦	١٠.٤٠	١٠.٤٥	١٠.٢٦	٩.٤٨	١٠.٠٧	١٠.٢٢	١٠.٠٧	١٠.٠٤	١٠.١٧	٩.٠٣	١٠.٤١	١٠.١٨	٩.٢٧	٩.٣٣	٩.٢٦	٩.٢١	٨.٥٦

دعاء اليوم

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك. اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك الأمانة يوم الخوف.



صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: ١٣٣

ذكرى الهجرة «٢»

وكانت المعركة الكبرى، المعركة الداعمة التي لا تنقضي، معركة الحق الذي تحمله الفئة القليلة، والباطل الذي تحميه الكثرة التي معها القوة ومعها المال، وطالت المعركة فقال لهم محمد: افتحوا لي الطريق لأخرج إلى الأرض الفضاء، فأنصر الضعيف وأنجد المظلوم، وأعيد للبشرية كرامتها، وللعقل سلطانه، قالوا: لا. قال: افتحوا لرسالتي لتنطلق في الزمان فانها ليست لبلد واحد، ولا ليوم واحد. قالوا: لا. ولكن تعال نملكك إن شئت علينا ونمنحك أموالنا، ونجعلك سيد هذا البلد.

وسخر التاريخ من قريش، يدعوهم محمد ليعطيهم سيادة الأرض وزعامة الدنيا، ويضع في أيديهم مفاتيح الكنوز: كنوز المال، وكنوز العلم، ويمنحهم ما يملك كسرى وقيصر، وهم يدعونه ليعطوه امارة هذه القرية النائمة بين جبلين، وراء رمال الصحراء، وعادوا يؤذونه ويتوعدونه. لعل الترهيب يفعل فيه ما لم يفعل الترغيب، فعلوا الكثير فلم يثر ذلك كله غضبه، ولكن أثار اشفاقه اشفاق الكبير على الأطفال المؤذين، والعاقل على المجانين، وكان جوابه: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

***

ولم يصرفه عن وجهته شيء إلا أن صرف القمر عن مسيره في قبة الفلك زر وردة تلقيه عليه، أو حجر ترميه به، وآذوا المسلمين الأولين، ليفتنوهم عن دينهم، وكانوا يطرحون المسلم عاريا على الرمال الملتهبة، التي يشوى عليها اللحم، ويضعون عليه الصخرة الهائلة، ويلوحون له بالماء، ويقولون: اكفر برب محمد حتى نسقيك، وننجيك، فيقول: أحد، أحد.

وتشغله لذة المناجاة عن لذعة العذاب، ونشوة الأمل بالجنة عن شقوة الألم في الدنيا، احتملوا في سبيل الله كل شيء، الضرب، والجرح، والحرق، والجوع، والسهر، واستحلوا في سبيل الله المرائر، واستحبوا أبغض المكاره للنفوس ان كان بها رضا الله.

ودعاهم الرسول إلى ما هو أشد من هذا كله، إلى فراق الوطن، وترك الأهل، وأن يمشوا فرارا بدينهم إلى بلاد ليسوا منها، وليست منهم، ولا لسانها لسانهم، ولا دينها دينهم، إلى الحبشة يجاورون فيها النصارى، ونصارى الحبشة يومئذ كانوا أولى بهم من مشركي مكة. «ولتجدن أقرب الناس مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى». ومن قرأ الآية الكاملة عرف من هم النصارى المقصودون بها، فخرجوا من منازلهم وهجروا أهليهم، ومشوا إلى الحبشة، فلحقهم أذى قريش إلى الحبشة.

وأوغلت قريش في كفرها وصدها وعنادها، ولكن هل تقدر قريش أن تطفىء نور الله؟ ان البخار الذي من طبعه الانطلاق إلى العلاء، لا يحصر في زجاجة، فان حصرته وجد منفذا، أو مزق الاناء، وكذلك صنع المسلمون.

وهاجر المسلمون مرة ثانية، ولكنها هجرة إلى ديار عربية، إلى قرية قدر لها أن تبقى الدهر الطويل خاملة، ضائعة وراء الرمال، حتى تشرف بمحمد، فاذا هي أم المدائن، وعاصمة العواصم، منها تنبع عيون الخير والهدى، لتسيح في الأرض فتسقيها، وتعمها بالخيرات، وإليها تنصب أنهار الملك والغنى والسلطان من كل مكان.

***

هاجر المسلمون جميعا، ولم يبق في مكة إلى النبي، ورجلان اثنان! مرافقه في السفر، ووكيله في مكة، رجلان كانا اول من اسلم، وآخر من هاجر: سيد الكهول أبو بكر، وسيد الشباب علي.

تأخر محمد كما يتأخر الربان الشريف على ظهر الباخرة الميؤوس منها، فلا ينزل حتى ينزل الركاب جميعا، وكما يتأخر الراعي الأمين عند المفازة، فلا يجوز حتى يجوز القطيع كله.

تأخر يحمي اتباعه ويستقبل بصدره الخطر، وجاء الخطر على أشد صوره وأشكاله، اتفق زعماء مكة على ارتكاب أكبر جريمة في تاريخ الجنس البشري.

جريمة لو تمت لما كانت في الدنيا دمشق، ولا بغداد، ولا القاهرة، ولا قرطبة، ولا كانت للراشدين دولة، ولا للأمويين، ولا للعباسيين، ولا فتح بنو عثمان القسطنطينية، ولا بني الأموي ولا النظامي، ولا الحمراء، ولما قامت الحضارة التي قبست منها أوروبا حضارتها من الشام في الحروب الصليبية، ومن الأندلس بعد ذلك، ولا بدل التاريخ طريقه، ولكنا اليوم على حال لا يعلمها إلا الله.

وهنا تتجلى رجولة محمد وشجاعته، وثبات أعصابه، وهنا تبدو المعجزة ويظهر نصر الله لأوليائه، حين فتح محمد الباب، وخرج يشق صفوفهم يقتحم الجموع. التي جاءت تطلب دمه، ارادوا قتله، واراد الله حياته، فتم ما أراد الله، وخاب ما أرادوا، وروعتهم المفاجأة، وأعمت أبصارهم، وما عادوا إلى أنفسهم حتى كان محمد قد مضى، وصحوا كأن حلما مزعجا مر بهم، وجفوا بالباب، ونظروا ليتوثقوا فرأوا فراش محمد وفيه رجل نائم، ففركوا عيونهم وتنفسوا الصعداء.

***

واستمر هذا كله وامتد لا يوما ولا يومين، ولا اسبوعا ولا شهرا، امتد سنوات طوالا، ولو أن رجلا غير محمد لقال: «حسبي لقد عملت ما علي، وبذلت الجهد وقد آن لي أن انسحب واقعد في بيتي».

ولكن الانسحاب لا مكان له في منهج محمد، وكلمة «مستحيل» لا وجود لها في معجمه، وإذا لم ينجح في مكة، فلينتقل إلى غيرها، فان الدعوة للدنيا كلها، وللعصور كلها، وانتقل إلى الطائف، والنقلة إلى الطائف عسرة، والطريق إليها طويل، لم تكن هذه الشوارع المعبدة، ولا هذه الوسائل الميسرة، فتصوروا كيف صعد محمد هذه الجبال حتى بلغ الطائف؟ ذلك ان محمدا عليه الصلاة والسلام لا يصرفه عن الغاية عسر المسلك، ولا طول الطريق.

وبلغ الطائف، وقصد سادة ثقيف الثلاثة، لعله يلقى عندهم ما لم يلق عند زعماء مكة، وبدأ يعرض عليهم دعوته فاذا أولهم يقول له: «أنا أمرط (أي امزق) ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك؟ وقال الثاني: اما وجد الله أحدا يرسله غيرك؟ وقال الثالث: أنا لا اكلمك أبدا، لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت اعظم من أن أرد عليك الكلام، ولئن كنت كذابا على الله فما ينبغي لي أن اكلمك؟!» وهذا الكلام الفارغ من المعنى، البعيد عن التهذيب، هو الذي يقوله اليوم بعض من ندعوهم إلى التمسك بالدين، تشابهت تفاهة الأولين والآخرين.

فقال لهم رسول الله: أما ان رفضتم ما جئت به فاكتموه عني.

لجأ إلى نبلهم، بعد أن يأس من عقلهم، فما كانوا نبلاء، بل امروا العبيد والسفهاء يلحقونه ويتبعونه، ويسبونه ويصيحون به، حتى أخرجوه إلى طرف البلدة، وهنا وقد بلغ الهول هذا المبلغ دعا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دعاء ما تلوته مرة، إلا فاضت عيناي، وما أحسب أحدا يسمعه ويفهمه يملك قلبه أن يسيل من الرقة دمعا من عينيه.

قال: اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا ارحم الراحمين أنت رب المستضعفين فأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك غضب علي، فلا ابالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك.

***

وهنا موقف عجب من العجب، الرسول في هذه الحال من الشدة، وفي هذا الموقف الذي يقنط أجلد الأبطال رأى بادرة قبول للدعوة عند عبد ضعيف، يقال له عداس، فلم يمنعه كل ما لقي من أن يلغه دعوة الله، وينصرف إليه، وينسى ألمه وتعبه، حتى أسلم.

هذا موقف صغير بالنسبة للرسول، ولكنه عظيم عظيم بالنسبة إلى دعاة البشر، بكل تواريخهم، ولا يستطيع باحث أن يلقى في الاخلاص بالدعوة ونسيان الذات في سبيلها موقفا مثله لرجل آخر غير محمد، صلى الله على محمد.

***

ها هو ذا قد جرب الدعوة في مكة، وفي الطائف، فلم ينجح، وصبر ثلاث عشرة سنة، أربعة آلاف وستمئة وثمانين يوما، كل يوم من طوله وشدته سنة، فهل بعد هذا مجال للصبر؟ الا يعذر لو ألقى السلاح وقعد في بيته؟ ولكن لا. إن قريشا بجهلها وحماقتها تريد أن تصد النور عن الأرض كلها، تريد أن تمنع الخير عن العصور القادمة التي ترتقب هذا النور، تريد أن تمنع الناس أن يلبوا دعوة محمد، لا تستطيع أن تتصور ساحة عرفات كل سنة وقد أمها الناس من اقطار الأرض كلها، يهتفون جميعا لبيك اللهم لبيك، على رغم قريش، التي كانت يوما كافرة، ثم أسلمت وحملت اللواء، وكانت مع الملبين.

كانت تريد أن تطمس هذه الحضارة التي انشأها الاسلام على يد محمد واتباع محمد، فماذا يصنع محمد؟

يفتح للدعوة بابا آخر تطل منه على الدنيا، وكان هذا الباب، هو الهجرة إلى المدينة المنورة.

بدأ المسلمون ينسلون من مكة انسلالا، وأدركت قريش الحقيقة، بعدما مضى محمد وأصحابه، وعم الصريخ مكة وضواحيها، وخرج القرشيون فرسانا ومشاة، يركضون خيولهم ويعدون إلى كل ناحية، يتلفتون مذعورين.

ما لهم؟ ما لهم، وهم حماة الديار؟ وفرسان المعارك، قد أطار الفزع ألبابهم، وصدع الذعر قلوبهم؟ ما لكم يا ناس؟ قالوا: خرج محمد.

وماذا تطلبون منه؟ أخذ أموالكم؟ قالوا: معاذ الله، انه الأمين المأمون، اداها عن آخرها. أجرم جريمة فأنتم تطلبونه بها؟ قالوا: حاشا لله، انه أحسن الناس خلقا وأطهرهم يدا.

ماذا تريدون منه؟ قالوا: إنه سيجند الدنيا كلها لمحاربة أربابنا وأصنامنا، فيضطرنا إلى هدم الحجارة الجامدة، وعبادة الله الواحد، واتباع سبيل الهدى، والخير والسداد.

أهذا الذي تنقمون من محمد؟ وسخر التاريخ مرة أخرى من قريش، وعادت قريش بخزيها، وهاجت الجزيرة ضد محمد ووضعت الجوائز مئة ناقة لمن يأتي بمحمد حيا أو ميتا، وكاد سراقة يفوز بها، في قصة رائعة كتبتها ونشرتها في العدد الممتاز من «الرسالة» سنة ١٣٥٤ من اربع وخمسين سنة.

***

ومشى الموكب إلى الدنيا الواسعة، موكب صغير، ولكنه كان أجل موكب، أحست بوطئه هذه الكرة، التي نمشي على ظهرها، ولم تعرف موكبا أنبل منه قصدا، وأبعد غاية، وأخلص نية، وأعمق في الأرض اثرا، اللهم إلا موكب الطائفين حول الكعبة، الذي بدأ مسيرته من عهد ابراهيم ولايزال يمشي، موكب صغير يمشي في الصحراء الساكنة، لا رايات ولا اعلام، ولا طبول ولا أبواق، ولا تقوم له الجند على الصفين، ولا يصفق له الناس من النوافذ، ولكن تصفق الرمال فرحا بالذي سيضفي عليها ثوب الخصب والنماء، وتزهى الجبال طربا للذي سيقيم عليها اعلاما للعز والعلاء، وتبرز من بطن الغيب جحافل القواد والعلماء، والأدباء الذين انبتهم مسير محمد في هذه الصحراء.

حتى أشرف على المدينة، واقبلت جموع كالجموع التي خلفوها في مكة، ولكن تلك كانت للشر وهذه للخير، وتلك تنادي بالموت لمحمد، وهذه تنادي بحياة رسول الله، وكانت هذه نقطة التحول في التاريخ الاسلامي.

كل ما قبلها هزائم، وما بعدها انما هو نصر بعد نصر ولذلك جعلناها ابتداء تاريخنا.

***

ها نحن على أبواب المدينة وقد خرجت كلها تستقبل محمدا، ولو استطاعت من الحب لفرشت له الطريق بقطع أكبادها، حتى يمشي على قلوبها، وكانت ولائدها تنشد نشيد الاستقبال «طلع البدر علينا من ثنيات الوداع، وجب الشكر علينا ما دعا لله داع»، والتاريخ يقول لهن ما عليكن وحدكن يا ولائد المدينة طلع البدر، ولكنه طلع على الدنيا كلها على البشرية جميعا، نورا وبهاء وجمالا.

***

وها هم اولاء الناس يسألون: أيهم هو، أيهم محمد؟ لا يعرفونه، لأنه لم يكن ملكا على جبينه التاج، ولا يلبس الحرير، ولا تلوح عليه شارات الملك، بل كان عبدا لله متواضعا، يلبس ما يلبس الناس، ويأكل ما يأكلونه، ويجوع ان جاعوا، ويشبع ان شبعوا، ولقد كان في أصحابه الأغنياء الموسرون، ولكن محمدا أحب أن يعيش فقيرا، وأن يموت فقيرا، وحسبوا أبا بكر هو النبي، فكانوا يسلمون عليه، وهو يشير إلى الرسول، يقول لهم بيده: هذا هو محمد، واقبلوا يدعونه لينزل فيهم، يتسابقون إلى هذا الشرف الخالد، فماذا صنع؟ انظروا إلى لطفه ولباقته، انه لا يريد أن يؤذي احدا بالرفض، فقال: اتركوا الناقة فانها مأمورة، ومشت الناقة حتى بركت عند دار ابي أيوب الانصاري، أبو ايوب الذي كتب الله له أن يحضر من بعد حرب القسطنطينية، وأن يوغل في الهجوم، يريد أن يموت في أبعد مكان، فمات ودفن على ضفاف البسفور، وبقي قبره يدعو المسلمين إلى فتحها قرونا طويلا، حتى كتب الله هذا الثواب للسلطان محمد الفاتح.

***

نحن الآن مع محمد، صلى الله عليه وسلم، في المدينة، انه يؤسس الدولة الجديدة، فبم ترونه يبدأ؟ بمهرجان ضخم، يبايعونه فيه بالملك؟ انه لا يريد الملك، يبني ثكنة عسكرية باحتفال عظيم ويجيش جيشا؟ انه لا يبتغي العلو في الأرض، يفرض الضرائب؟ لا، ولكن يبدأ بعمارة المسجد.

إنها ظاهرة عظيمة يحسن أن يقف القارىء عندها يبدأ بالمسجد، كما بدأ الوحي بكلمة اقرأ وبالتعليم بالقلم، بدأ بالمسجد، والمسجد في الاسلام هو المعبد (رمز الايمان)، وهو البرلمان (رمز العدل) وهو المدرسة (رمز العلم)، ولم يغصبه بل شراه بالمال، وذلك (رمز الانصاف) ولم يأمر ببنائه ويقعد، بل شارك اصحابه العمل، وحمل الحجارة بيده، وهذا (رمز الديمقراطية الصحيحة)، وبناه من اللبن والطين بلا زخارف ولا نقوش وهذا (رمز البساطة)[1]، فكان من هذه الرموز التي هي الايمان والعدل والعلم والانصاف والديمقراطية والبساطة مجموعة شعائر الاسلام.

(١) (البساطة) في اللغة: السعة، ولكني قلتها بالمعنى المفهوم.

القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان

يسال د. مصطفى علي انعام الجندي – ج.م.ع:

الإدارة قرانا كثيرا في كتب المؤسسين المتاخرين من اوروبا وامريكا وبعض دول الشرق الاقصى انها لم تكن موجودة قبل ثمانين عاما تقريبا، ويقصدون بهذا انها لم تكن موجودة على هذه الصورة من حيث التنظيم والتقسيم والاختصاصات، وكنا قد قرانا لكم رايا حول هذا يقول بعدم صحة ما ذهب إليه هؤلاء، فهل تقصدون انها فعلا كانت موجودة على هذه الصورة المشار إليها؟

جواب: لعل الجزم من قبلي أو من قبل أي متخصص بشيء ما يقبل الاجتهاد لعل الجزم والقطع هكذا ينبي عن تسرع وراءه حب القطع لأمر ما قد يكون خلافه هو الصواب.

ولعل النفي أيضا نفي أي شيء يقبل الاجتهاد ينبي هو الآخر بضعف التصور والتعرف سواء بسواء. أما ما لا يقبل اجتهادا فان الجزم به حقيقة واقعة من متخصص رأى وبحث وادرك لا ريب انه هو عين الصواب، وحينما أقول هذا وذاك انما منطلقي فيهما على أساس المدون الصحيح الذي يكون دون نكران.

هذا، وان الذين يكتبون عن الادارة من حيث هي من الأوروبيين وسواهم من الأمريكيين وأهل الشرق الاقصى، انما ينطلقون من منطلق تصوري واحد وهو أن الحضارة الحديثة هي اساس الادارة وبنيتها الأساسية وكذا العلوم والتقنية وهم معذورون إذ ان جلهم يرتدون نضارة سوداء أو قل ما شئت من لون ثم هم ينظرون من خلالها العالم تاركين غير ذلك وانه ليس بشيء ولعل بعضهم كتب عن هذا من منطلق شيء للغاية تصدمهم معروف حتى في الآداب والتاريخ، ومن هنا نقف نحن جميعا موقفا يحز في النفس أن لا نعي دورنا فيه لا من هنا ولا من هناك.

وإذا كنا نعي بعض الشيء فقط عن الجواب الصحيح الذي يجب أن نعيه ونقف عليه فان هذا يكفينا جزما عن قول كل قول يقال فيما يخص الادارة خاصة الادارة العامة والادارة المتخصصة والعلمية.. الخ.

وسؤال أخينا ينبي عن براءة وان كان يجب أن يكون هو أول من يدرك حقيقة الجواب لكونه مطلعا وله اسهامات جيدة، وقد أجمعت به كثيرا في: الأردن، ومصر والمغرب ولكن أخانا يأبى إلا دغدغة الكوامن لتكون الفائدة عامة للأمة خاصة الذين يرون ما يرى الغرب ويقولون ما يقول ويفكرون بما يفكر به حذو القذة بالقذة.

وأقول بعد هذا إن الادارة من حيث هي كانت موجودة منذ أقدم الأزمان، إدارة الأسرة والقبيلة والملك والامارة والسياسة والاقتصاد، لكن وجودها يختلف من جيل إلى جيل ومن قوم إلى قوم آخرين على هذا فان الجدل حول ما ذكرت لا محل له، لكن هل الادارة المعاصرة هي وليدة تجارب وافكار المؤسسين للشركات والمؤسسات.. الخ؟

هذا هو الذي يقال وهو الذي يركز عليه كتاب الادارة حتى في بعض البلاد الاسلامية.

لكن الصواب خلاف هذا قليلا كان أو كثيرا ذلك ان من يدرس أو يمر فقط على إدارة الجيش وإدارة السياسة وإدارة الاقتصاد وإدارة المال في عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم، وعهود الخلفاء الخمسة يجد أن الادارة المعاصرة خاصة في ما يخص (الادارة العليا) لم تزل بحاجة ماسة إلى دراسة منهجية.. الادارة الاسلامية.. وإذا كنت اقول هذا فلأن الادارة من حيث أنها أمانة.. وجودة.. ودهاء يتعين أن تكون على أساس «الموهبة» وتوزيع الفرص، على هذا تنجح الادارة وتكون كما كانت الحال في ذلك الحين وتلك الأحايين حيث ضربت عبقرية الادارة أطنابها في قلوب وعقول أناس أدركوا معنى العمل، والولاء، والامانة، والاخلاص حتى لتجد ضعيف الخلفية أو معدومها أو سيء القصد ليتكر جدا كيف قامت الادارة في ذلك الوقت قياما تعجب له الأوروبيون وسواهم وكيف وصلت الإدارة إلى معرفة طبيعة النفسية والامكانات للشخص قبل تعيينه اصلا تاركين كل ما يقال عنه من سوء كله نتج عن سوء فهم أو طبيعة لا تتحول، ولعل في إدارة عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وإدارة محمد الفاتح الشيء العجيب.

ولا أدري هل اختصرت الجواب أو أن أخانا بحاجة إلى نظر عاجل ينظر فيها سورة البقرة، والانعام، وهود، والنمل ويوسف، وكذا كتاب الصحيحين. وإني لفخور به وبنقاشه، «وعسى أن يشاركنا سوانا لتتسع دائرة النقاش حول موضوع مهم كهذا الموضوع».

وزراء الاوقاف والاعلام ورجال الدعوة في المؤتمر الاول لاتحاد الدعاة والاعلاميين

مفتريات اعداء الاسلام واصحاب التيارات الهدامة امام المؤتمر

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» – من ياسر فرحات:

يلتقي وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والثقافة في العالم الاسلامي في اول مؤتمر للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام لبحث التنسيق بين اجهزة الدعوة والاعلام على مستوى العالم لنشر الفكر الاسلامي الصحيح.

ينعقد المؤتمر في لاهور بباكستان خلال شهر نوفمبر المقبل وتشارك فيه الهيئات الاسلامية والاعلامية في العالم العربي والاسلامي.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الشيخ يوسف هاشم الرفاعي «رئيس الاتحاد والنائب الاول لرئيس المؤتمر العام الاسلامي بكراتشي» في اتصال هاتفي معه في الكويت، وقال: انه من المنتظر ان يشارك في اعمال المؤتمر شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض المفكر الاسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي، والعلامة الهندي الشيخ ابو الحسن الندوي، ورئيس الجامعة الازهرية الدكتور عبد الفتاح الشيخ، ورئيس الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد الدكتور حسين حامد حسان، اضافة الى عدد من كبار الشخصيات التي لها دور كبير في دعم مجالات العمل الاعلامي الاسلامي من بينهم الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق.

واضاف الشيخ يوسف الرفاعي قائلا: ان الهدف من هذا الاجتماع التقاء رجال الدعوة ورجال الاعلام للتنسيق بينهم لبحث القيم والمبادىء والاخلاقيات والمثل باستخدام كافة الوسائل المؤثرة في العقول.

واستطرد قائلا: ان هذا الاتحاد الذي انشىء تنفيذا لقرار المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية الذي عقد مؤخرا بلندن وشارك فيه العديد من الدول العربية والاسلامية حريص على مشاركة كافة المعنيين بالدعوة والاعلام، خاصة وان الاتحاد يسعى لخدمة الاسلام والمسلمين بعيدا عن المذهبية والطائفية المقيتة.

واكد ان انشاء هذا الاتحاد الذي يجمع رجال الدعوة ورجال الاعلام يأتي من منطلق ان الامة الاسلامية تمسك بعناصر قوة ويتوفر لها عوامل التقدم والرقي، وقد حباها الله بقوى بشرية من علماء متخصصين واعلاميين يستطيعون ان يواجهوا تلك الحملات المغرضة التي تؤثر على وجدان المسلمين، وتضع امامهم الانماط الغربية كنماذج يجب ان تحتذى. من هنا كان لزاما الا تكون هناك فرقة بين رجال الاعلام ورجال الدعوة، وان تكون هناك قناة يلتقون فيها.

● وفي اتصال هاتفي مع الدكتور محمد طاهر القادري «الامين العام للاتحاد ورئيس ادارة منهاج القرآن بلاهور» اوضح انه مما لاشك فيه ان عقول المسلمين تتعرض لشلالات من الانماط والنماذج الغربية والمناقضة لديننا وقيمنا وتقاليدنا العريقة التي كان لتمسكنا بها في الماضي اثرها في دفع الامة الى الصفوف الاولى. وعندما تخلينا عنها تحت ضغط تلك التيارات اعتراها الوهن والضعف.

وقال الدكتور طاهر: ان الاتحاد سيعمل جاهدا على المساهمة في اعداد خطة واعية وقوية لابراز الصورة الاسلامية المشرقة. والرد على دعاوى واباطيل اعداء الاسلام واصحاب التيارات الهدامة.

واضاف ان التركيز على مشاركة رجال الاعلام في هذا الاتحاد يأتي من منطلق دور وسائل الاتصال والحجم الهائل لتاثيرها على الافراد والمجتمعات حتى بات عالمنا الواسع الارجاء بسبب الاعلام ووسائل الاتصال اشبه بقرية صغيرة. يصل بين اطرافها الوسائل الاعلامية الحديثة.

وقد اجمع اغلب العلماء والمفكرين – ان لم يكن كلهم – على ذلك الاثر الذي تحدثه وسائل الاعلام في نفوس وعقول الافراد العاديين، حتى اصبح هناك ما يسمى بالنماذج النمطية للشخصية بسبب هذا التأثير.

فالافراد يعدون ضعفاء امام هذا السيل الاعلامي الجارف من الصور النمطية والشخصيات التليفزيونية والنماذج الاعلامية. حتى اصبحوا يتعرضون لما يطلق عليه «غسيل مخ» مستمر من هذه الوسائل.

وخطورة هذا الموقف ان الفرد يعتبر ان ما يقدم له في وسيلة الاعلام هو النموذج الصحيح الذي يجب ان يحتذى به ويصدقه بل ويقلده، من هنا كان الحرص على التنسيق بين الاعلاميين والدعاة حتى لا يهدم الاعلاميون ما يبنيه الدعاة وحتى يمكن مناقشة كيفية تطويع وسائل الاعلام لخدمة الاسلام والمسلمين.

وان ارتقاء هذه العناصر يعني ان تتحول وسائل الاعلام الى وسائل دعوة الى ديننا الحنيف، وهو الامل الذي نطمح الى تحقيقه.

في الذكرى المئوية لميلاد محمد حسين هيكل رائد القصة في الأدب العربي الحديث

ولد محمد حسين هيكل (١٨٨٨ ـ ١٩٥٦) في ثمانينات القرن الماضي، او في عقده التاسع، وهو عقد شهد مولد الكثير من الاحداث والحركات السياسية، فضلا عن الشخصيات الادبية. وكان لهذه وتلك اثر كبير في حركة التاريخ والادب العربيين.

بقلم الدكتور علي شلش

واذا كانت اهم الاحداث والحركات السياسية التي ولدت على مدار تلك الثمانينات تتدرج من الغزو والاحتلال الى حركات المقاومة والاصلاح، فلا شك ان احتلال فرنسا لتونس عام ١٨٨١، واحتلال انجلترا لمصر في العام التالي، كانا باعثا على استمرار الحركات الاصلاحية ومقاومة الغزو، حتى بعد ان نجح الانجليز في اخماد الحركة العرابية في مصر. فقد قويت شوكة الحركة المهدية في السودان، والحركة السنوسية في ليبيا، والحركة القومية الرامية الى التخلص من الحكم العثماني في الشام. وظلت هذه الحركات ذات المحتوى الاصلاحي تسبب صداعا مستمرا للسلطات العثمانية والاوروبية على السواء، حتى نهاية العقد.

في ظل هذه الاحداث والحركات ولد عدد كبير من الشخصيات التي قامت بدور فعال ـ بعد ذلك ـ في تطوير الادب العربي الحديث. ومن اهم هذه الشخصيات بترتيب ميلادها: مصطفى صادق الرافعي واحمد حسن الزيات وأحمد أمين وعبد الرحمن شكري وهيكل والعقاد وطه حسين في مصر، وجبران خليل جبران وبشارة الخوري ورشيد سليم الخوري (القروي) وإيليا ابو ماضي وميخائيل نعيمة في الشام.

من المحاماة الى السياسة

يختلف هيكل عن ابناء جيله ومعاصريه هؤلاء في انه الوحيد الذي ولد وفي فمه ملعقة من الفضة، كما يقول التعبير الانجليزي. فقد كان ابوه فلاحا ثريا، يأتي في طبقته بعد طبقة الاتراك الشراكسة، التي حكمت مصر منذ بداية القرن الماضي، حتى اندمجت ـ خلال هذا القرن ـ في طبقة الاعيان والذوات الفلاحين. كما يختلف هيكل عن هؤلاء في انه الوحيد ايضا الذي احترف المحاماة ثم السياسة وأهلته الاخيرة لتولي الوزارة اكثر من مرة، ورئاسة حزب سياسي، قبل رئاسة مجلس الشيوخ في نهاية حياته السياسية. ومع ذلك كانت الكتابة اول نشاط له في صدر شبابه. وفي مجالها تعددت الاشكال والاجناس الفنية التي جربها، فكتب المقال بأنواعه والقصة القصيرة والرواية والسيرة وأدب الرحلات والمذكرات، كما كتب النقد. وباستثناء الشعر، الذي لم يكتبه، كانت جولاته في الادب متعددة الاشكال، وان كان مجموع انتاجه لا يصل الى حجم انتاج بعض زملائه، ولاسيما العقاد وطه حسين.

ولم يكن في حياة هيكل ـ بنشأته المريحة هذه ـ اي تقلبات عنيفة. فقد تعلم في كتاب القرية، ثم في المدرسة الابتدائية بمدينة المنصورة القريبة من قريته، ورحل بعدها الى القاهرة ـ عام ١٩٠١ ـ لاكمال تعليمه الثانوي. وفي عام ١٩٠٥ حصل على البكالوريا وتطلع الى الجامعة. وفي ذلك العام مات جده العمدة الثري، وورث ابوه المال والمنصب. وفكر الاب في ارساله الى انجلترا لدراسة الهندسة، وعرض الامر على صديقه احمد لطفي السيد، فنصحه الاخير بأن يدرس الابن الحقوق في مصر، وبعدها يسافر الى فرنسا لنيل الدكتوراه في القانون. وامتثل الاب لنصيحة صديقه وابن جيرته الذي درس هو نفسه القانون، وتخرج في مدرسته. ومنذ ذلك الحين ارتبط مستقبل هيكل بتوجيهات لطفي السيد، فدخل مدرسة الحقوق في القاهرة، وازداد قربا من استاذه، حتى تخرج عام ١٩٠٩، ثم بعثه ابوه على نفقته الى باريس للحصول على الدكتوراه. وكان يعود الى مصر في العطلات الصيفية، فيجد باب النشر في صحيفة «الجريدة»، التي انشأها استاذه لطفي السيد، مفتوحا امامه. وفي عام ١٩١٢ نال الدكتوراه على رسالة بعنوان «دين مصر العام»، بحث فيها تاريخ الديون المالية التي وقعت فيها مصر. وعاد في صيف ذلك العام مؤهلا لخوض حياة جديدة، وفي جعبته مخطوطة رواية «زينب»، التي كتبها في عطلاته الدراسية، ونشرها في العام التالي «بقلم مصري فلاح».

مارس هيكل المحاماة بعد عودته، ولكنه لم ينقطع عن الكتابة والنشر في «الجريدة»، ولما توقفت هذه بسبب الحرب العالمية الاولى، ووطأة الرقابة، ساهم هيكل مع بعض زملائه في اصدار جريدة «السفور» عام ١٩١٥. وكانت امتدادا لزميلتها المتوقفة. فضلا عن عنوانها الذي عملت به في المجالين الاجتماعي والادبي. وكان هيكل قد اعتنق مذهب استاذه لطفي السيد في الاعتدال السياسي، والاصلاح الاجتماعي، وحرية الفكر على الاساس الدستوري. ولكنه كان اكثر اقتناعا بالحضارة الاوروبية، وضرورة نقلها الى مصر دون تجزئة.

وفي عام ١٩٢٢ تشكل حزب سياسي جديد تحت اسم «حزب الاحرار الدستوريين»، واختير هيكل ـ لقربه من لطفي السيد وأعضاء حزب الامة القديم ـ رئيسا لتحرير صحيفة الحزب، التي اطلق عليها اسم «السياسة»، وكانت يومية تعمل باسمها. ومنذ ذلك التاريخ ارتبط بالعمل السياسي ارتباطا مباشرا، وهجر المحاماة، وتركز اهتمامه على السياسة، دون ان ينسى الادب كلية. وكان الحزب من احزاب الاقلية التي عرفت بمواقفها المخزية من الاحتلال وتنصلت من مبادئها المعلنة. ومع ذلك نجح هيكل في انشاء جريدة اخرى باسم «السياسة الاسبوعية» عام ١٩٢٦، جعلها اشبه بالمجلات الثقافية ذات الاهتمام الادبي، واستكتب لها مجموعة من ابرز كتاب العصر وادبائه، مثل طه حسين ومصطفى عبد الرازق والمازني ومحمد عبد الله عنا ومحمود عزمي. كما فتح صفحاتها امام ادباء البلاد العربية مثل جميل صدقي الزهاوي ومحمد علي الحوماني وعدنان مردم وابراهيم الدباغ. وظلت الجريدة نشطة حتى عين هيكل عضوا بمجلس الشيوخ ـ بعد فشله في انتخابات مجلس النواب ـ عام ١٩٣٦. ولكنه كان قد نشر بها فصول بضعة كتب اخرجها قبل ذلك التاريخ، اشهرها كتابه «حياة محمد» الذي طبعه عام ١٩٣٥، فبيعت نسخه بسرعة مذهلة. وكان نشر بعض فصوله في ملاحق مع «السياسة» اليومية عام ١٩٣٢.

الحيرة والتحول

كان هذا الكتاب وموضوعه سببا مباشرا في تحول هيكل عن الكثير من افكاره السابقة عن الحضارة الغربية، وضرورة الاخذ بها، والدعوة الى الادب القومي واستلهام التاريخ الفرعوني. وكان لهذا التحول جذوره العميقة في نفسه منذ فترة الحرب العالمية الاولى التي اشتعلت بعد عودته من البعثة، ودامت اربع سنوات جعلته يتشكك في صلابة تلك الحضارة وانسانيتها. وفي عام ١٩٢٥ فقد ولده الوحيد ـ وقتها ـ فهزه موته، بحيث لم تعزه رحلة طويلة قام بها مع زوجته الى اوروبا عام ١٩٢٦. وبعد عشر سنوات من الحيرة الفكرية انهى ازمته بالحج الى بيت الله، فشعر بالراحة، وعاد بكتاب ضخم جعله بعنوان «في منزل الوحي»، وفي مقدمته اوضح سر تحوله. وكان مما كتبه:

«حاولت ان انقل لابناء لغتي ثقافة الغرب المعنوية وحياته الروحية لنتخذهما جميعا هدى ونبراسا. لكنني ادركت بعد لأي انني اضع البذر في غير منبته، فاذا الارض تهضمه، ثم لا تتمخض عنه، ولا تبعث الحياة فيه. وانقلبت التمس في تاريخنا البعيد في عهد الفراعين موئلا لوحي هذا العصر ينشىء فيه نشأة جديدة، فاذا الزمن واذا الركود العقلي قد قطعا ما بيننا وبين ذلك العهد من سبب قد يصلح بذرا لنهضة جديدة. ورويت فرايت ان تاريخنا الاسلامي هو وحده البذر الذي ينبت ويثمر، ففيه حياة تحرك النفوس، وتجعلها تهتز وتربو».

وقد اثر هذا التحول في اهتمامات اثنين من ابرز ابناء جيله، وهما العقاد وطه حسين، فتبعاه في طريقه الجديد، والفا سلسلة كتبهما الاسلامية المعروفة، في الوقت الذي مضى هو فيه يؤلف عن الخلفاء الراشدين، دون أن يؤثر ذلك في مواقفه السياسية، او نشاطه السياسي الذي بدأ في التطور والتحول واللمعان.

في عام ١٩٣٨ عين وزيرا لأول مرة في وزارة رئيس حزبه محمد محمود، ونال رتبة الباشوية، ثم تجدد تعيينه وزيرا في وزارة محمود الثانية بعد اقل من اربعة اشهر، وفيها تولى وزارة المعارف، التي تنازل له عنها استاذه القديم لطفي السيد ليتولى وزارة الداخلية التي شغلها هو من قبل. وظل وزيرا حتى استقالت الوزارة في صيف ١٩٣٩ قبيل اشتعال الحرب العالمية الثانية، فعاد الى «السياسة الاسبوعية» والتأليف. وفي العام التالي عين عضوا بالمجمع اللغوي، فوزيرا للمرة الثالثة عام ١٩٤١. وصار رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين، ثم وزيرا للمرة الاخيرة عام ١٩٤٤. ولكنه مالبث ان استقال، وعين في يناير من العام التالي رئيسا لمجلس الشيوخ حتى عام ١٩٥٠. وبقي بعد ذلك بعيدا عن المناصب الكبيرة، قريبا من القراءة والكتابة، حتى توفي في ٨ ديسمبر ١٩٥٦ عن ٦٨ عاما.

خمسة محاور

كتب هيكل في مذكراته السياسية انه بدأ الكتابة تحت سن العشرين متأثرا بأسلوب الشيخ محمد عبده. وكان عبده يمثل عند جيل هيكل في مصر ما يشبه المناخ الثقافي الذي نشأوا في ظله. ومع ان هيكل نفسه ترك في النهاية نحو ٢١ كتابا فقد فاز الادب بنصيب الاسد في هذه الكتب. وتظل مساهماته في هذا المجال اعلى وأبقى من مساهماته في مجال السياسة او التاريخ. ويمكن ان نقسم هذه المساهمات الى خمسة محاور: محور القصة، محور النقد، محور الرحلات، محور التراجم، محور المقال.

ومع انه كتب روايتين (زينب، هكذا خلقت) ومجموعة قصصية (قصص مصرية) واخرى من الصور الوصفية (ضمها الى كتابه النقدي «في اوقات الفراغ») فلاتزال روايته الاولى «زينب» التي نشرت عام ١٩١٣، وليس ١٩١٤ كما ذكر هو، افضل اعماله القصصية، مع ان روايته الاخرى ظهرت بعد ٤٢ سنة، في حين ظهرت مجموعته القصصية بعد ذلك التاريخ، اي بعد نضجه الفكري والفني المفترض، ولكن من قال ان النضج في الادب والفن يسير دائما في خط بياني صاعد؟ ومع ان «زينب» هذه ليست رواية ممتازة بمقاييس اليوم، فهي افضل وانضج مما كان يكتب من روايات قبلها. بل انها تبدو في سياق الانتاج القصصي لصاحبها نفسه اشبه بالفلتة الفنية غير المسبوقة او الملحوقة. ويصدق عليها قول يحيى حقي: «من حسن الحظ ان القصة الاولى في ادبنا الحديث قد ولدت على هيئة ناضجة جميلة، فاثبتت لنفسها اولا حقها في الوجود والبقاء، واستحقت ثانيا شرف مكانة الام في المدد منها والانتساب اليها».

وكان هيكل يتميز بعقلية نقدية تميل الى الموضوعية والعدالة في الحكم. ومن الواضح انه اكتسب هذه العقلية من دراسته للقانون والحق والعدل، فضلا عن قراءاته في النقد الادبي الفرنسي، وتأثره بالناقد هيبوليت تين. وكان تين صاحب مذهب وضعي موضوعي في النقد يقوم على دراسة الاديب او النص الادبي من خلال دراسة البيئة والتاريخ والظروف المحيطة. ومع ان مثل هذا المذهب قد يسقط الدراسة الذوقية للنص من حسابه، فقد حرص هيكل في نقده التطبيقي ـ بصفة خاصة ـ على هذا الجانب الذوقي، وتميز بدقة الملاحظة. وكان في نقده النظري داعية الى تمثيل الادب للبيئة والشخصية القومية، وبنائه على الصور والمعاني لاعلى الالفاظ، واخضاعه للحياة الانسانية وآثارها. كما كان داعية الى ذلك النقد الموضوعي، والموازنة بين الادباء والنصوص المختلفة مع تحليلها، بعيدا عن الذوق الشخصي للناقد. ومع ذلك كان النقد الذوقي ـ الانطباعي ـ هو السائد في عصره، ومن هنا يشق بكتاباته النقدية طريقا تحتذى، ولا واظب على النقد طويلا. ولكن يبقى له هنا فضل الريادة في هذا الباب.

واذا كان ادب الرحلات قد نشط في العصر الحديث بعد تجربة الطهطاوي والشدياق المبكرة في القرن الماضي، فقد اهتم هيكل بهذا النوع، واخرج فيه ثلاثة كتب (عشرة ايام في السودان، ولدي، في منزل الوحي) وهذا جانب لم يدرس بعد في انتاجه. وله فيه تجربة ناضجة من حيث الاحاطة بالمكان والزمان اللذين يصورهما، والاحساس الذي يحكسه على المرئيات والمشاهدات، ولمحات الخيال والحساسية في رسم صور البشر وتجاربهم.

يستوي في هذا محور التراجم. وله فيها تراجم قصيرة (تراجم مصرية وغربية) واخرى مطولة (جان جاك روسو، حياة محمد، الصديق ابو بكر، الفاروق عمر، عثمان بن عفان). ولان التراجم والسير تحتاج من مؤلفها موهبة رسم الشخصية، والجلد على البحث والاستقصاء، والعدل في الحكم، فقد تفاوت نصيب التراجم المذكورة من هذه العناصر، ولكن المحصلة النهائية فيها تدل على ان الرجل كان مجتهدا، غير عاطل من الموهبة ولا من العدل في الحكم. اما سيرته الذاتية التي قصرها على السياسة (مذكرات في السياسة المصرية) فلم يتحرر فيها من العاطفة الحزبية الضيقة، ولا من التبرير غير المطلوب للوقائع المختلف عليها.

لقد بدأ هيكل حياته الكتابية بالمقال الادبي في وقت مبكر على صحفات «الجريدة» و«السفور»، ثم داوم عليه في «السياسة الاسبوعية»، وجمع الكثير من مقالاته في بعض كتبه (اوقات الفراغ، ثورة الادب، تراجم مصرية وغربية) وفي هذا النوع من التعبير الادبي، الذي ملك زمام الادب طوال النصف الاول من هذا القرن، يبدو هيكل على قدم المساواة مع بعض معاصريه ممن اشتهروا بمقالاتهم، مثل طه حسين والعقاد والزيات وأحمد امين. ولكنه يقف وسطا بين عاطفية طه حسين، وبيانية الزيات، وعقلانية العقاد، وانبساطية احمد امين. فهو يأخذ من هذا كله بقدر، دون تفريط في حق الفكرة على الوضوح، بالرغم من التساهل في سلامة التعبير احيانا.

ومع ذلك تظل هذه المحاور الخمسة الاساسية، في مساهمة هيكل الادبية، بحاجة الى المزيد من الدراسة. فمن الواضح ان ظله السياسي غير المحبوب حجب فرص دراسة جوانبه الادبية. ومع ان روايته «زنيب» اخذت اكثر من حقها في الدراسة، منذ اعاد يحيى حقي اكتشافها في كتابه الصغير «فجر القصة المصرية»، فان مساهماته الاخرى في القصة والنقد والرحلات والتراجم والمقال لم تنل العناية الواجبة من الدارسين والباحثين. ولعل ذكرى مرور مئة عام على ميلاده تذكر الناسين بواجبهم نحو رائد منسي!


محمد حسين هيكل

طه حسين

يحيى حقي

وأزهرت الحجارة

قصص بقلم : محمد صباح الحواصلي

(١)

دنا الصبي من الارض وجعل ينظر الى زهرة بيضاء نبتت من فلق الصخر. نادى اخاه:

ـ «تعال انظر.. لقد ازهرت الحجارة!»

وجعلا يتأملان الزهرة البيضاء بعيونهما المشرقة. قال الصغير لاخيه:

ـ «ليت الحجارة في مدينتنا كلها تنبت زهرا ابيض

وعند المساء خف الكبير الى اخيه وقال له:

ـ «قم لنتفقد الزهرة البيضاء»

قاما ودلجا دروب المدينة العتيقة مهتدين بضوء القمر. وكم كانت فرحتهما عظيمة عندما رأيا صخور المدينة كلها وهي تنفلق وتنبت زهرا ابيض!

قال الصبي الكبير لاخيه دهشا:

ـ «أترى ما أجمل مدينتنا!؟»

فقال الصغير:

ـ «اكاد لا اصدق ان الحجارة تنبت زهرا!»

قال الكبير :

ـ «لم لا .. ألا تفعل الحجارة في بلادنا الاعاجيب»

وهبت نسمة رخاء هزتهما بعذوبة فتضوع منهما عبق الزهر.

(٢)

كان مقعيا وقد طوق ركبتيه بساعديه وعيناه شاخصتان في الافق ينتظر بزوغ الفجر. لم ينم ليلتها بل تسلل الى سطح البيت بعد ان جمع امامه كومة من الحجارة.

كانت يده الصغيرة قابضة على حجر ينتظر مرور اول جندي ليطلق اول حجر مع فجر يوم جديد. بالامس سمع احد اصحابه يقول:

ـ «اليوم كنت اول من القى حجرا على جنودهم».

فاشتاق ان يكون هو الآخر صاحب اول حجر يلقى على جنودهم فجر هذا اليوم.

ومن بعيد، لمح سيارة دورية تسير ببطء قادمة من نهاية الطريق الذي يفضي الى حيه. وقف متأهبا كنمر جائع لمح فريسته. كان الفجر على وشك ان يصبح خضيبا وانوار سيارة الدورية تلهث مسعورة على جدران الحي الحجرية الصلبة.

جمع نفسه وانتصب متأهبا والحجر معد في راحته الصغيرة وقد طوقه بأصابعه الخمس ببسالة. مال بساعده الى الخلف والقى الحجر صوب الدورية بكل ما أوتي من قوة.

كان على يقين من انه سيصيبها. ومع بزوغ الفجر تناهى اليه صوت تكسر زجاج السيارة.. وتبعه صوت رصاص.

وعندما طلعت الشمس كانت اول من شهد امام الجميع ـ فيما هم يرفعون نعشه على اكتافهم ـ بأنه اول من اطلق حجرا على جنودهم فجر هذا اليوم.

(٣)

على قمة التلة، كان جنود الاحتلال ينصبون مدفعا رشاشا. اما هو فكان، بكل ما في صباه من تصميم واصرار، يتسلق التلة على مرأى من عيونهم. لم يأبهوا لوجوده بل استمروا في عملهم فيما كان يتقدم في صعوده بصعوبة مستعينا بساقيه حينا وبساعديه حينا آخر.

لقد بذل جهدا مضنيا بيد انه قد وصل. وها هو وحده غير بعيد عنهم منتصب امامهم وجها لوجه.. هو وحده بصحبة حجر، وهم ثلة من الجنود مع مدفعهم الرشاش.

لقد رأيناه جميعا على شاشة التلفزيون، وربما بدا للكثيرين منا انه من الحكمة ان يلوذ بالفرار قبل ان يلحقوا به اذى. ولكن ما حصل كان خلاف ما توقعناه، فقد لوح بحجره والقاه صوبهم.

انتهى المشهد وهو منتصب كالرمح غير هياب فيما كانوا ينقضون عليه.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

السرعة التي تكبر بها بعض المدن العربية سرعة قياسية بالنسبة الى كثير من مدن العالم، وهي سرعة قياسية ايضا بالنسبة لمراحل نمو المدن وتطورها في العصور السابقة، اذ ان اغلب هذه المدن حققت نموا خلال العقود الثلاثة الاخيرة يفوق ما حققته خلال اكثر من عشرين قرنا من تاريخها.

وبرغم ما يرافق هذا النمو والاتساع من جوانب سلبية اهمها ضياع مساحات زراعية في بلدان ذات صبغة صحراوية ومناطق زراعية محدودة جدا، ورغم ذلك فان هذا الاتساع السريع انما يعبر عن حجم التحول وضخامته كما يعبر عن قوة برامج التنمية وسرعة وتيرتها ويعكس رغبة شعوبنا للحاق بركب العالم المتقدم. وصار من واجب هذه المدن ان تستخدم آخر ما تحقق من انجازات في مجال المعمار وان تستفيد من كل العلوم الحديثة التي تتعلق بتخطيط المدن وهندسة البناء. وثمة ملمح عصري وحضاري من ملامح المدينة الحديثة كثيرا ما تنسى ان تعمل له حسابا في هذه المدن وهو «المركب الثقافي» الذي احلم بان ارى مثله في كل مدينة عربية كبيرة. لقد انبهرت به عندما رأيته لاول مرة في بعض عواصم العالم ثم اصبح شيئا يتبارى اهل المدن الكبيرة في الحصول عليه. ان مبنى «الباربيكان» في لندن «ومركز بومبيدو» في باريس يمثلان آخر ما تحقق من مركبات ثقافية في هاتين المدينتين. انه مجمع للمرافق الفنية والثقافية، يشمل اول ما يشمل المكتبة بكل فروعها واقسامها من مكتبة المراجع الى مكتبة القراءة والاعارة ثم مكتبة بيع الكتب واخرى خاصة بالاطفال وثالثة لعرض ما يصدر في العالم من صحف ومجلات ودوريات متخصصة. ولان المواد الاعلامية السمعية والبصرية صارت تمثل ميدانا رئيسيا من ميادين المعرفة فقد اعتنت هذه المراكز بتخصيص مكتبة الاشرطة المسجلة المسموعة ومكتبة اخرى للاشرطة المسجلة المرئية تحتويان على التراث الموسيقي والغنائي والتسجيلات التاريخية النادرة للادباء والفنانين والسياسيين والافلام الوثائقية والافلام الروائية وغير ذلك من مواد فكرية وثقافية تقدم للعرض والاعارة، كما تخصص قسما للبيع والاقتناء تشجيعا للجمهور على استهلاك الثقافة. ويشمل هذا المركب الثقافي ايضا على قاعة لتقديم العروض السينمائية ذات القيمة الفكرية والفنية يدخلها الناس بالتذاكر، كما يشمل معرضا لأهم ما توفر في المدينة من لوحات وتماثيل مع قاعة اخرى لتقديم معارض متجددة للفنانين التشكيليين واعمال الرسامين والنحاتين المعاصرين، ويتولى المركز توفير قاعة كبيرة للمحاضرات وتنظيم المؤتمرات مع قاعات اخرى لاقامة الندوات والحلقات الدراسية والموائد المستديرة واستضافة الورش الادبية التي ينشئها المشتغلون بمختلف مجالات الابداع. ويجب ان يشمل المركز قاعتين للعرض المسرحي: واحدة صغيرة للمسارح التجريبية والعروض الخاصة واخرى كبيرة لاحياء الحفلات الموسيقية وعروض المسرح الجماهيري. بالاضافة الى هذه المرافق الفنية يجب ان يشمل هذا المركب الثقافي مقهى ومطعما وحديقة للنزهة والاستراحة وان يكون باتساع هذه المركبات السياحية الحديثة وجمالها مع فارق واحد هو ضرورة ان تراعي طبيعته الثقافية فيتم تصميمه وبناؤه وفق فنون العمارة العربية الاسلامية تأكيدا للهوية القومية والشخصية الحضارية لامتنا. ان معدلات الاستهلاك الثقافي (قراءة الكتب وارتياد المسارح والاقبال على المحاضرات والندوات العامة...الخ) معدلات ضعيفة جدا في عالمنا العربي، ومثل هذا المشروع سيكون وسيلة مضمونة لارغام الناس على التحصيل والمعرفة.

لا اعتقد ان بامكان اي انسان عاقل ان يقول عن مثل هذا المشروع انه ترف او جهد زائد عن الحاجة ولذلك فان متعهدي تكريس الجهل والتخلف سوف يتحججون بعدم قدرة الميزانية العامة على استيعاب تكاليفه الباهظة، ولقطع الفرص عليهم اقترح ان تطرح تكاليف المشروع للاكتتاب العام ولمساهمات المتحمسين وتبرعاتهم وانا على ثقة من ان الشعب بفطرته السليمة سوف يتحمس لانجاز هذه القلاع الحضارية وبنائها.

كتاب عن جيمس جويس

كتاب جون كروس عن الكاتب الايرلندي المعروف جيمس جويس، صدرت ترجمته العربية عن دار المأمون للترجمة والنشر ببغداد. يقع الكتاب في خمسة فصول، يتناول كل منها جانبا من حياة وفن جويس الذي يعتبر أحد عباقرة الرواية في عصرنا الحديث، وهو صاحب الرواية المعروفة «يوليسيس» التي جاءت لتقلب كل المناهج السائدة حتى صدورها في فن الرواية. وتعد الى الآن اهم عمل روائي شهده قرننا الحالي. ولجويس ايضا مجموعة قصص قصيرة بعنوان «أهالي دبلن» يتناول فيها جوانب نفسية واجتماعية لمواطنيه الايرلنديين.

الشــرق ◉ الاوســط
No. 3551 / Thursday 18-8-1988 العدد (٣٥٥١) الخميس ١٨-٨-١٩٨٨
عالم الشرق الاوسط

عالم الشرق الاوسط

في المهرجان السنوي العاشر لجمعية فن السينما

جوائز

«الأوسكار» المصرية.. لكمال الشناوي وبوسي وميرفت أمين!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
شهد الحفل الأخير الذي اقامته جمعية فن السينما بمناسبة توزيع الجوائز على نجوم ونجمات السينما للعام ٨٧/٨٨ اكثر من مفارقة غريبة. فعلى هامش الحفل تبادل بعض المدعوين ـ بصوت خافت ـ العبارات والآراء حول جدوى الجوائز السينمائية التي اصبحت تفوق في عددها وتصنيفها شهادات المجاملات الشخصية.

بينما ادهش آخرون بعض التصرفات الفنية والتي لم يجدوا مبررا او تفسيرا لها.

ففي الوقت الذي يعارض فيه بعض كبار الفنانين ما يعرف باسم القانون «١٠٣»، وهو القانون الذي ينظم العمل بنقابات المهن التمثيلية الثلاث وكذلك من يقفون وراءه من الشخصيات الفنية البارزة باليد اليمنى نراهم في الحفل يرتضون حكم نفس هذه الشخصيات على اعمالهم الفنية بل ويتسلمون جوائزهم الفنية منها باليد اليسرى!!

وقد اختارت الفائزين لجنة تحكيم شكلها مجلس ادارة جمعية فن السينما برئاسة المخرج كمال الشيخ.

ورغم وجود اغلب النجوم خارج القاهرة نظرا لارتباطهم بالموسم المسرحي الساخن بالاسكندرية الا ان قاعة «عايدة» بفندق ماريوت قد ازدحمت عن آخرها بالنجوم الفائزين الى جانب عدد كبير من النجوم كانوا مدعوين خصيصا للمشاركة في حفل توزيع جوائز «اوسكار» السينما كما يطلق عليها. وهي مجموعة من الجوائز تمنحها جمعية في السينما تشجيعا منها للحركة الفنية ولبعض نجوم الفن من الرواد والمبدعين وذلك على مدى السنوات العشر الماضية.

شارك في هذا الحفل عدد كبير من الاسر العربية الذين تصادف وجودهم بالقاهرة في تلك الفترة واستمتعوا بسهرة فنية متميزة في شكلها ومذاقها عن الحفلات الغنائية العادية.

وكان ضمن الحفل عدد كبير من المخرجين والمنتجين والموزعين في مصر والعالم العربي.

وفي تمام الساعة العاشرة بدا كل شيء وكأنه في حالة استعداد وترقب لاستقبال امر مهم. عدسات المصورين، واجهزة الفيديو، حتى الجوائز على المنصة الرئيسية كانت هي الاخرى في انتظار من يصعد ليتسلمها.

النجوم على الموائد

على المائدة الرئيسية التي تصدرها الدكتور «صبحي عبد الحكيم» رئيس مجلس الشورى السابق جلس الفنان الكبير فريد شوقي وزوجته بجوار الفنان الكبير ايضا «كمال الشناوي» ومعهم الدكتور فوزي فهمي نائب رئيس اكاديمية الفنون والفنانة الكبيرة عقيلة راتب التي جاءت متوكئة على زراع ابنها الشاب.

وعلى الموائد الأخرى انتشر الفنانون المدعوون، وقد ساد جو المرح والتفاؤل مائدة الفنان نور الشريف الذي حرص على الحضور مع اسرته بالكامل للاحتفال بفوز زوجته الفنانة بوسي بجائزة احسن ممثلة، ولفوزه هو الآخر بجائزة «خاصة» نظرا لحصوله على جائزة عالمية، وبالطبع لارتباط بوسي بالعمل في مسرحية «حالة طوارىء» التي تعرض على مسرح الزمالك انسحبت في هدوء لتلحق بموعد رفع الستار وتترك شقيقتها «نورا» مع كريمتاها، سارة ومي التي يحرص نور وبوسي على حضورهما معهما كل احتفال لهما، وبجوارهم الشقيقة الثالثة لبوسي ونورا والتي حضرت من الاسكندرية خصيصا لمشاهدة تفاصيل ذلك الحفل الفني.

اسماء الفائزين

وصعد الى المنصة وزير الثقافة المصري فاروق حسني وسعد وهبة ومعهم الدكتور عبد المنعم سعد رئيس جمعية فن السينما. وبدأت المذيعة سهير شلبي في نداء اسماء الفائزين والذين غاب منهم بالاضافة الى بوسي الفنانة ميرفت امين لسفرها للخارج.. ونجلاء فتحي واحمد زكي اللذان تعودا على مقاطعة حفلات الجوائز السينمائية دون سبب مفهوم ولاكثر من مرة.

كان اكثر الفائزين تألقا الفنان الكبير محمود ياسين الذي قوبل بعاصفة من التصفيق المستمر لفوزه الكبير بجائزة احسن ممثل في مهرجان عنابة الجزائري. وكذلك لنجاح مسرحية «البهلوان» التي بدأ بها محمود ياسين نشاطه كمدير للمسرح القومي، وبالطبع كانت ترافق الفنان محمود الفنانة شهيرة زوجته التي سبق وفازت بجائزة احسن ممثلة في العام الماضي.

تألق ايضا «كمال الشناوي» الذي حضر مع زوجته السورية «سمر» وكان شبابه واناقته مصدر تعليقات واعجاب كل الحاضرين.

كان الحفل فرصة كبيرة لالتقاط الصور التذكارية، مع نجوم الحفل فتسابق الضيوف العرب على التصوير مع نجومهم المفضلين على شاشات السينما والمسرح والتلفزيون.

الحفل الغنائي

بعد تسليم الجوائز بدأ الحفل الغنائي الكبير الذي بداته الفنانة نجوى فؤاد باستعراض ضخم ثم المطربة «عتاب» ثم «مدحت صالح»، ثم المطرب العربي «عبد المجيد عبد الله» ومع الثالثة بعد منتصف الليل كان المهرجان قد انتهى وكأنه كان حلما جميلا.

● كمال الشناوي يتسلم جائزته



● نور الشريف يتسلم الجائزة بالنيابة عن «بوسي»

بلا حدود

ولكنها مرسيدس ياعزيزي

في ضاحية مدينة ستتجارت الالمانية الرائعة ـ وليس اروع منها في جنوب البلاد الا جارتها هايدلبرج ـ يقع متحف سيارات مرسيدس، احدى حكايات النجاح الباهرة التي تستهويني كما تفعل قصص الفشل الذريع اذا ما استطعت العثور والاطلاع على العناصر التي ادت الى تلك النتائج. وضم المتحف اول سيارة صنعها السيد كارل بنز في ٢٨ يناير ١٨٨٦ وهي اشبه بالدراجة ذات الثلاث عجلات. وبعد تلقي رقم الاستمارة ٣٧٤٣٥ قاد سيارته الرائدة بسرعة خمسة عشر كيلومترا في الساعة ونالت شهرة واسعة وسريعة.

وفي الوقت نفسه كان السيد ديملر ينافسه بصناعة سيارة عرفت باسمه. واحتدمت المنافسة لأربعين عاما قبل اندماج الشركتين تحت اسم ديملر ـ بنز. وسويا صنعا سيارة مرسيدس الشهيرة وهو اسم الفتاة التي احبها الكونت مونت كريستو ـ او امير الانتقام ـ في رواية الكسندر دوماس الخالدة.

واذا استطاعت شركة ديملر ـ بنز، ولعله اشهر اسم سيارة في العالم، ان تشتري شركة ام. بي. بي الالمانية ايضا لصناعة الاسلحة والعتاد وما اتصل بهما فانها ستغير الخريطة الاقتصادية الاوروبية وربما العالمية الى حد ما. واحد الاسباب ان التحام ديملر ـ بنز وشركة الاسلحة سيكون واحدة من اكبر الشركات في العالم اجمع بمبيعات قد تبلغ اربعين بليون دولار في العام.

وستؤدي عملية الشراء الى تكوين شركة تضم اربعمائة الف شخص وتستطيع بقوتها التقنية وامكانياتها وقدراتها ان تصنع ما تريد وتمحو بعض الشركات الصغيرة نسبيا من الوجود. وبالرغم من ان الحكومات المحلية الالمانية ـ في الولايات تمتلك نسبة من الاسهم في شركة الاسلحة الا ان الحكومة المركزية قد لا يعجبها تطور ديملر ـ بنز لتصبح اولى شركات صناعة السلاح في اوروبا الغربية وواحدة من اكبر شركات العالم على الاطلاق. اين هي من الشركة المتواضعة التي بناها السيد كارل بنز ثم ضمها الى مؤسسة منافسة ديملر وسويا صنعا مرسيدس؟ ستكون ميزانيتها اضخم من ميزانيات معظم دول العالم الثالث بما فيها المصدر للنفط.

والسبب هو بالتاكيد مرسيدس التي يحب الالمان ان يدعوا انها افضل سيارة متوسطة الثمن في العالم. وقد تكون رولز رويس البريطانية اوفيراري الايطالية اقوى وامتن الا انها اغلى بمراحل ولا يستطيع امتلاكها الا ذوو الدخول العالية جدا. فاذا كانت المرسيدس تكلف اليوم حوالي ثلاثين الف دولار للموديل العادي فان الرولز رويس تكلف عدة اضعاف وكذلك الفيراري.

وحدثني اصحابها في جلسة عمل وغداء انهم لا يستطيعون مواجهة طلبات الاسواق الداخلية والخارجية الا بمضاعفة عدد مصانعها وذلك سيكلف ثروة طائلة من الاستثمارات. هذا من جهة. ومن جهة اخرى يعملون على ابقائها نادرة الى حد ما او في حدود ستمائة الف سيارة في السنة.

وتأكد لي ذلك في احدى العواصم الشرقية عندما اركبني صديق في مرسيدس بيضاء موديل ١٩٧٠. ولما علقت على قدمها وانا القادم من جدة حيث المستهلك المواطن والمقيم على السواء يجدد سيارته كل ثلاثة اعوام قال:

«ولكنها يا عزيزي مرسيدس مهما كان عمرها». وصدقته اذ ان مرسيدس موديل ١٩٣٦ بيعت منذ اسابيع بمليون ونصف مليون دولار لانها «انتيك» اي قديمة جدا ولانها مرسيدس.

فاروق لقمان

سينما

بوسي في قفص الاتهام

● بوسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في نهاية الاسبوع المقبل تدخل بوسي قفص الاتهام في احدى دور المحاكمة بالقاهرة لتقف متهمة باكية امام خطيبها السابق الذي يعمل وكيلا للنيابة وذلك ضمن احداث الفيلم الجديد «وعد الحب» قصة وسيناريو وحوار واخراج جمال عمار ويشارك في بطولته حسين فهمي وهالة صدقي واحمد مظهر.

في الفيلم يجمع الحب بين نهى (بوسي) ومحمود (حسين فهمي) اثناء الدراسة في كلية الحقوق. ورغم قلة امكانياتها تقف نهى الى جوار حبيبها ليواجه ظروفه الصعبة بعد وفاة والده وتبيع حليها ليتسنى له الانفاق على والدته واخواته السبع.

وبعد التخرج تباعد ظروف الحياة بين الحبيبين ويعمل محمود وكيلا للنيابة وييأس من العثور على نهى في زحام المدينة الكبيرة فيتزوج من الهام (هالة صدقي) وهي زميلة دراسة سابقة وابنة مليونير.

ويفاجأ حسين فهمي ذات يوم بحبيبته السابقة في قفص الاتهام بعد القبض عليها في قضية حيث وقعت في براثن عصابة لبيع المخدرات ووصلت معها لتلك النيابة.. فهل يرد لها الجميل ويتخلى عن منصبه كوكيل للنيابة ليتسنى له الدفاع عنها كمحام.. ام يعاملها كمجرمة خاطئة تستحق العقاب؟!

مهرجانات

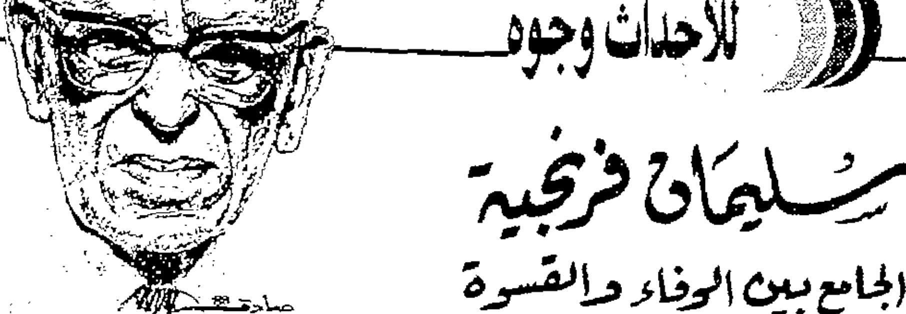
مهرجان الاسكندرية يرفض شروط يوسف شاهين

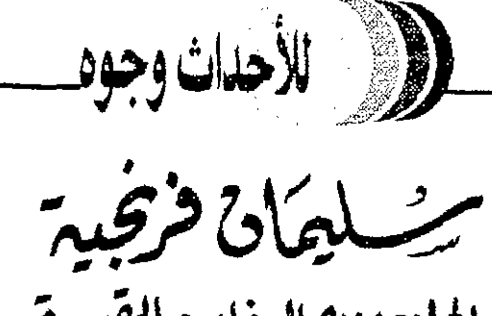
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وضع المخرج المعروف يوسف شاهين شرطا للمشاركة في مهرجان الاسكندرية السينمائي وهو ان يقدم له المهرجان اسبوعا خاصا لافلامه في الحفلات المسائية فقط.

وقال تبريرا لذلك: انه من مواليد الاسكندرية!

لم تقتنع ادارة مهرجان الاسكندرية بذلك. وتجري مفاوضات معه لعرض فيلمين فقط وهما «عودة الابن الضال» و«فجر يوم جديد».





وجوه للأحداث

سليمان فرنجية

الجامع بين الوفاء والقسوة

يلعب الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية الذي اعلن رسميا ترشيحه لرئاسة الجمهورية دورا بارزا في معركة الرئاسة باعتباره احد ابرز اصدقاء سورية واحد الطامحين الى العودة الى قصر بعبدا بدعم سوري.

والمعروف ان صداقة حميمة تربط بين سليمان فرنجية والرئيس السوري حافظ الأسد تعود الى السنوات التي امضاها فرنجية في سورية حيث حل ضيفا على عائلة الرئيس الأسد.

وعندما فاز فرنجية برئاسة الجمهورية اللبنانية في العام ١٩٧٠ اقام تعاونا وثيقا مع الرئيس الأسد الذي صادف وصوله هو الآخر الى رئاسة الجمهورية السورية بعد قيادته للحركة التصحيحية.

وعندما اندلعت الحرب اللبنانية في العام ١٩٧٥ بادر الرئيس فرنجية الى طلب المساعدة من الرئيس الأسد فكان التدخل العسكري السوري في لبنان الذي وافقت عليه الجامعة العربية واطلقت على القوات السورية في لبنان اسم قوات الردع العربية.

وسليمان فرنجية احتل مركز الزعامة في منطقة الشمال اللبناني على اثر اصابة شقيقه الراحل حميد فرنجية بمرض عضال اقعده عن العمل السياسي. ومنذ ذلك الحين تول سليمان فرنجية زمام الأمور وصار منزلاه في زغرتا شتاء واهدن صيفا ملتقى لزعماء السياسة.

● ولد سليمان قبلان فرنجية في العام ١٩١١ في بلدة زغرتا شمالي لبنان.

● دخل المجلس النيابي في اواخر الخمسينات على اثر اصابة شقيقه حميد فرنجية بجلطة في الدماغ اقعدته عن العمل السياسي.

● دخل الوزارة مرات عدة وكانت وزارة الاقتصاد الوطني ابرز الحقائب التي تسلمها.

● تم انتخابه رئيسا للجمهورية في شهر اغسطس (آب) من العام ١٩٧٠ خلفا للرئيس شارل حلو. وقد فاز على منافسه الياس سركيس بفارق صوت واحد قيل انه صوته هو.

● على اثر انتخابه رئيسا ترشح نجله طوني للمقعد النيابي وفاز بالتزكية. وبقي طوني نائبا حتى العام ١٩٧٨ حين تسلل عدد من افراد «القوات اللبنانية» الى منزله في اهدن واقدموا على قتله مع زوجته وابنته.

● متزوج من السيدة ايريس هنديلي وله منها ابن هو روبير وابنتان احداهما سونيا زوجة وزير الداخلية الدكتور عبد الله الراسي.

● انشأ ميليشيا مسلحة اطلق عليها اسم «لواء المردة» يتولى الاشراف عليها نجله روبير وحفيده سليمان طوني فرنجية.

وقد عرف عن سليمان فرنجية وفاؤه لأصدقائه وقسوته في التعامل مع من يسيء اليه، وقد يكون هذا احد الأسباب التي ستحول دون وصوله من جديد الى قصر بعبدا.

في كل مكان

● بلغ اجمالي تبرعات منسوبي الشؤون الصحية بمنطقة عسير لدعم الانتفاضة الفلسطينية خمسمائة وستة وعشرين الفا وثمانمائة وثمانية وسبعين ريالا.

واعرب الأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير في برقية بعثها لمدير عام الشؤون الصحية بمنطقة عسير عن شكره وتقديره لمنسوبي الشؤون الصحية بالمنطقة على هذا الدعم.

* * *

● امير الطائف ورئيس اللجنة العليا لبرنامج التنشيط السياحي بالطائف فهد بن معمر، يفتتح مساء يوم السبت المقبل معرض الكتاب الذي تنظمه اللجنة الثقافية التابعة للجنة العليا لبرنامج التنشيط السياحي بالطائف وذلك بمقر مركز المعلومات التابع لبلدية الطائف بجوار حديقة الملك فهد.

واوضح مدير ادارة التعليم بالطائف ورئيس اللجنة سعد عبد الواحد ان المعرض الذي يشارك فيه عدد من دور النشر بالمملكة ويستمر اسبوعين يضم مجموعة كبيرة من الكتب في مختلف العلوم والفنون.

***

● معهد الدفاع المدني، يحتفل يوم السبت المقبل بتخريج الدورة السادسة عشرة من طلبته حملة الثانوية العامة بحضور مدير عام الدفاع المدني الفريق هاشم بن محمد عبد الرحمن.

وقد حصل الخريجون على رتبة وكيل رقيب فني وبلغ عددهم اربعة واربعين طالبا حيث تلقوا ولمدة سنة دراسية علوم الدفاع المدني المختلفة من اطفاء وانقاذ واسعاف وتحقيق وسلامة وقائية ولغة انجليزية.

وسيقوم مدير عام الدفاع المدني في ختام الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على الطلبة المتفوقين.

● وليد حسين البدوي



● حسين علي الروقي

● وليد حسين البدوي، من منسوبي المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية (بترومين) وحسين علي الروقي من منسوبي الهيئة الملكية للجبيل وينبع، لدى تسلمهما شهادة دبلوم السلامة رفيعة المستوى في ادارة السلامة من مجلس السلامة البريطاني، وذلك في حفل جرى بهذه المناسبة في مقر الجمعية الملكية البريطانية لخارج الحدود في لندن.





● المنافسة شديدة بين المراكز الثقافية الاجنبية في القاهرة لنشر لغاتها بين الشباب. ومن انشط هذه المراكز المركز الثقافي الايطالي الذي ينظم فصولا لتعليم اللغة الايطالية ويقدم للدارسين هدايا وجوائز.. اما الأوائل فيحصلون على رحلة مجانية لايطاليا وفي الصورة احدى الدارسات المتفوقات تتسلم تذكرة سفر مجانية الى روما.

من أرشيف الشرق الأوسط

الشــرق ◉ الاوســط
١٩٧٩/٨/١٨

● قضية يونج: السود يدعمون حقوق الفلسطينيين والعرب يطالبون بالحد من نشاط المخابرات الاسرائيلية.
● لبنان يدعو لقمة عربية موسعة.. او مصغرة.
● يوم القدس ـ صلاة في المسجد الاقصى ومهرجان ضخم في طهران.
● تظاهرة فلسطينية ضخمة امام البيت الابيض.
● المعارضة الايرانية تصدر صحيفة من باريس.
● العراق يوقف مساعداته لجبهة التحرير الاريترية.

آثار

بعد ستة اشهر:

اعادة الحجر الساقط من «ابو الهول» لمكانه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من أمال عثمان:
اعيد يوم الثلاثاء الماضي الحجر الذي سقط في فبراير الماضي من الكتف اليمنى لتمثال ابو الهول. وصرح بذلك د. زاهي حواس مدير عام منطقة آثار الهرم وسقارة. مؤكدا ان الحجر اعيد الى مكانه الاصلي بشكل سليم وعلمي عبر خطة قامت بها مجموعة من علماء الترميم المعماري والدقيق ولا خوف عليه من السقوط مرة اخرى.

وكانت اللجنة العلمية الدولية التي يترأسها الدكتور احمد الصاوي مدير عام قطاع الآثار المصرية قد وضعت جدولا زمنيا لاعادة الحجر حدد يوم ١٦ اغسطس (آب) للانتهاء من اعادته.

وجدير بالذكر ان اللجنة الدولية كانت قد قامت بعدة دراسات حول اسلوب اعادة الحجر لمكانه واشار بعض العلماء الى اعادة الحجر بطريقة الاسياخ، والبعض الآخر الى عمل سنادة حجرية دون استخدام الاسمنت للحفاظ على الجانب الايمن للتمثال من عوامل التعرية، وفي الوقت نفسه تثبيت الحجر الذي يبلغ وزنه ٤٢٠ كجم.

ونظرا لاصطدامه بالارض فقد انقسم الى قسمين كبيرين وحوالي ٤ احجار صغيرة ولذلك فقد تم ربط الحجر بالاسياخ في مكانها قبل اعادتها، وتم ازالة الاملاح من الحجر ومن الجزء الذي سقط منه الحجر ثم اعادته بعد ذلك عن طريق رافعة حديدية وبذلك انتهت المرحلة الاولى من الخطة وسوف تبدأ المرحلة الثانية بترميم الاماكن الضعيفة والمحدد الانتهاء منها في ١٩ سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومن ناحية اخرى صدر اليوم قرار بتشكيل اللجان العلمية الخمس لوضع الخطة طويلة المدى للحفاظ على التمثال.

اكتشاف معبد روماني.. في جنوب صيدا!

بيروت ـ ق.ن.أ: تم العثور في مدينة صيدا بجنوب لبنان على اجزاء من معبد يعود للعهد الروماني في لبنان قبل الميلاد.

وذكر مسؤولون في المنطقة ان اكتشاف المعبد الروماني تم بطريق الصدفة حيث اصطدمت احدى الجرافات اثناء العمل في تمهيد قطعة ارض لتشييد بناية عليها باعمدة رخامية كبيرة.

واضاف المسؤولون ان رجال الشرطة والآثار هرعوا الى المنطقة فور الابلاغ عن اكتشاف اجسام صلبة قوية في المنطقة خوفا من ان تكون من مخلفات القذائف الاسرائيلية خلال الاجتياح والاحتلال الاسرائيلي للمدينة في سنة ١٩٨٢.

وقد احصي حتى الآن ستة اعمدة من الرخام الأسود المصقول.. وبلغ طول هذه الأعمدة ٧ امتار وقطرها ٨٠ سنتمترا.. وعثر ايضا على ثلاث قواعد لهذه الأعمدة واربعة تيجان رخامية نادرة.

وكان رجال الآثار في مدينة صيدا قد اكتشفوا منذ ستة اشهر تابوتا حجريا رومانيا بالقرب من مكان الآثار الحالية.. مما يدفع رجال الآثار في المدينة الى الاعتقاد بوجود بقية المعبد الأثري الروماني في هذه المنطقة.

وتوقع أحد رجال الآثار ان تكون بقية اجزاء المعبد الروماني مطمورة حاليا اسفل عدد من البنايات السكنية على عمق ٧ امتار او ٥ في احيان اخرى.

والجدير بالذكر ان منطقة الجنوب اللبناني ما بين مدينتي صيدا وصور كانتا مسرحا لحضارات كثيرة في العهد القديم من التاريخ الانساني ومنها الحضارة الفرعونية والرومانية والاغريقية والعربية الاسلامية.









السفير ناصر المنقور يكرم سفيري الجزائر والصومال

● اقام السفير ناصر المنقور سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المملكة المتحدة وايرلندا حفل عشاء كبيراً على شرف سفيري الجزائر والصومال في لندن السيدين محمد العايدي وصالح محمد علي بمناسبة انتهاء فترة عملهما وقرب عودتهما الى بلديهما، وذلك بفندق الدورشستر في قلب العاصمة البريطانية. والقى السفير المنقور كلمة في الحفل نوه فيها بجهود السفيرين وتمنى لهما المزيد من التوفيق والنجاح لخدمة الامة العربية الواحدة. وقد رد السفيران بكلمتين مناسبتين.

كما قدم السفير ناصر المنقور هديتين تذكاريتين للسفيرين بهذه المناسبة.

واللقطات من الحفل الذي حضره سفراء الدول العربية واعضاء السلك الدبلوماسي في بريطانيا ولفيف من كبار الشخصيات البريطانية ورجال الاعمال.

● تصوير: همبار نركيزيان

أبيض وأسود

الحلو والمر في عمليات زرع الاعضاء البشرية

اصدر اخيرا احد القضاة في بارجواي مذكرات توقيف بحق بعض الاشخاص المتهمين بخطف سبعة اطفال في البرازيل تتراوح اعمارهم بين ثلاثة اشهر وستة لارسالهم الى الولايات المتحدة تحت ستار التبني، وان كان الدافع الحقيقي، كما تبين للمحققين، هو قتلهم للاستفادة من اعضائهم في عمليات زرعها في الاجسام البشرية الاخرى.

وذكر القاضي واسمه كاموس في معرض شرحه للقضية: «ان الامر لم يعد رواية مشوقة عن الخيال العلمي، بل بات واقعا مرا وصورة بشعة جدا. تصوروا ابن احد اصحاب الملايين يشكو من علة في كليتيه؟ ان والده لن يالو جهدا في دفع بعض ملايينه هذه للحصول على كلية جديدة باي وسيلة كانت. لقد بدانا نشك في الامر عندما بدأت المطالبة بالحصول على الاطفال مهما كان شكلهم وحالتهم.. حتى المشوهين منهم جسديا وعقليا؟!

وفي الواقع يذكرنا ما سبق بكاتب امريكي يدعى روبن كوك تخصص في روايات الرعب المبنية على الطب. وفي احدى هذه الروايات يخبرنا عن حكاية مشابهة جدا كحكاية القاضي هذا. اذ يتحدث عن مجموعة من الاطباء كانوا يقتلون مرضاهم في المستشفى لتشكيل بنك للاعضاء البشرية تؤمن «السيولة اللازمة» لعمليات الزرع.

والصور البشعة هذه باتت تتكرر في العديد من البلدان. اذ يمكن بمبلغ زهيد من الدولارات في تايلند مثلا، الحصول على كلية، او ربما رئة، او حتى عين بشرية. وللاسف لم ينج بعض بلداننا العربية من هذه العادة السيئة ايضا. فقد قام احد الذين اعرفهم في لندن من الذين انعم الله عليهم بالجاه والمال بجلب احد «الغلابة» من ذلك القطر على حسابه الخاص، وتكفل باقامته وتذاكر سفره وكل نفقاته مقابل التبرع له بكليته لقاء ثمانية الاف جنيه استرليني تدفع له سرا، اي كما يقول المثل الدارج «من تحت الطاولة». لكن لحسن الحظ تبين نتيجة الفحوصات الطبية ان الانسجة بين الاثنين مختلفة تماما. وهذا ما سيسبب حتما في رفض الجسم للعضو المزروع فكان ان نفذ المسكين بجلده دون ان يقبض المبلغ المتفق عليه طبعا. لكن تنعم مع ذلك بسياحة لطيفة في لندن زار خلالها كل معالمها الشهيرة على حساب هذا «الوجيه الكريم».

طبعا الهيئات الطبية في العالم كله تسمح بعمليات التبرع بالاعضاء ولكن بشرطين:

● الاول: عدم تعرض المتبرع لاي مخاطر او ذيول تترتب على التبرع باحد اعضائه. اما في ما يختص بالكلى بالذات فيقول الاطباء ان الانسان الصحيح الجسم بامكانه ان يعيش على نصف كليته فقط.

● الثاني: انتفاء دخول عامل المال في مثل هذه الامور فاذا ثبت للجسم الطبي ان العضو المراد زرعه تم شراؤه، ولم يتم التبرع به طوعا، امكنه رفض اجراء العملية واحالة الشاري الى القضاء.

ولا يخلو الامر طبعا من مسحات او صور انسانية رائعة جدا لعل ابرزها قصة ذلك الاب الذي قرر التبرع بكليته لطفلته التي تعطلت كليتاها الاثنتان عن العمل، ولم تتجاوز بعد سن السابعة من العمر. لكن حصل خلل ما اثناء العملية ادى الى تلف الكلية المزروعة. فقرر الاب فورا التبرع بكليته الثانية لانقاذ فلذة كبده، حتى لو كان يعني ذلك وفاته، او العيش بقية عمره معطوبا تحت الخطر الدائم مستخدما كلية صناعية تستوجب تنقية دمه (ديالزز) مرتين او اكثر في اليوم الواحد. لكن الاطباء رفضوا ذلك رفضا باتا. ومن حسن الحظ انهم استطاعوا انقاذها في ما بعد عن طريق الحصول على كلية فتى بعد ساعة من مقتله في حادثة دراجة نارية.

ولان الشيء بالشيء يذكر، فقد تشكلت في بريطانيا جمعية طبية مهمتها تشجيع طلبة المدارس الابتدائية والثانوية على التبرع باعضائهم اذا ما توفوا، لا سمح الله، في حادث مفاجيء، وذلك في طريق اصدار بطاقة خاصة لهم يحملونها معهم باستمرار تبلغ رجال الاسعاف والطوارىء الطبية برغبة صاحبها النبيلة هذه.

ويبدو ان عملية زرع الاعضاء هذه قطعت شوطا بعيدا منذ العام ١٩٦٧ يوم اجريت اول عملية لزرع قلب غريب في جسم رجل آخر. والسبب هو التطور الهائل في العقاقير التي تسمح للاجسام البشرية بقبول الاعضاء الغريبة عنها. اذ تبين ان هناك اليوم اكثر من عشرة عقاقير مختلفة تسمح بزرع اعضاء مثل القلب والكلية والكبد والرئة، و«الحبل على الجرار».

لكن الغريب في الامر، هو قيام الجمعية البريطانية للرفق بالحيوان بالاحتجاج على التجارب التي يقوم بها فريق طبي قرب لندن لدراسة امكانية استخدام اعضاء الخنزير في عمليات الزرع البشرية، انطلاقا من المزاعم القائلة بتشابه اعضاء الطرفين. اذ اكد الاطباء ان كليتي الخنزير مثلا متشابهتان لكليتي الانسان على صعيد الشكل والحجم، وحتى تركيب النسيج ذاته... والله اعلم.

فاذا صح ذلك، تكون البشرية قد دخلت مرحلة جديدة نعلم بدايتها ولا نعلم نهايتها اذ يتحدثون اليوم في الولايات المتحدة عن تجارب لتطوير عيون الكترونية اصطناعية تشبه عدسات الفيديو الصغيرة مهمتها اعادة البصر لمن فقد هذه النعمة.

وما علينا سوى الانتظار لنري ما تحمله لنا الايام من مفاجآت بعضها حلو وجميل بكل تاكيد، وبعضها الاخر مر وكريه «كطعم العلقم»، مع الاعتذار لعنترة طبعا.

نديم نحاس

اكبر مهرجان للاطفال العرب تشهده القاهرة اليوم
بمناسبة الاحتفال بمرور عام على مجلة «باسم»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

تشهد القاهرة مساء اليوم ـ الخميس ـ اكبر مهرجان للاطفال العرب.. حيث يلتقي عدد كبير من اطفال البلدان العربية مع الاطفال المصريين في احتفال مجلة «باسم» ـ مجلة الجيل الجديد ـ التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق في مناسبة مرور العام الاول على اصدارها.

يشارك في الاحتفال مجموعة من الخبراء المتخصصين في شؤون الطفل العربي والذين عبروا عن امتنانهم بالدور الذي تقوم به مجلة «باسم» في نوعية وتثقيف الطفل العربي وتقديم وجبة ثقافية وفكرية متنوعة تمكنه من تنمية مواهبه وقدراته.. مشيرين الى ان هذا التجمع الذي يقام مساء اليوم ـ الخميس ـ يعد خطوة جيدة في ايجاد وتدعيم الترابط العربي بين الاطفال.

يتضمن برنامج الاحتفال الذي سيبدأ في الساعة السابعة مساء اليوم ـ الخميس ـ بقاعة رمسيس بفندق هيلتون رمسيس بالقاهرة مجموعة من الفقرات الفنية الخاصة بالاطفال في مقدمتها عرض «فطوطة وسمورة» الذي يقدمه الفنان سمير غانم واعده خصيصا لتحية مجلة «باسم» اضافة لعدد من المسابقات والجوائز.

ومن المقرر ان يعلن خلال الاحتفال عن انشاء اول ناد للاطفال العرب اصدقاء «باسم».

● الكابتن صالح سليم رئيس النادي الاهلي المصري، وصل الى لندن امس مع مدير الفريق الكابتن صلاح حسني ومعهما افراد فريق النادي الاهلي لكرة القدم، وذلك لخوض مباراة كبرى مع فريق نادي كوينز بارك رينجرز اللندني وهو من فرق الدرجة الاولى في انجلترا.

* * *

● الدكتور سامي محمد الصقير المدير العام للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بالسعودية قرر تمضية اجازة اسبوعين بصحبة العائلة في بريطانيا.

وفيات

المهندس اشرف ابو النجا

● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة اول امس المهندس اشرف ابو النجا نجل رجل الاعمال المصري السيد محمد ابو النجا مدير عام فندق شبرد بالقاهرة.

وقد شارك في تشييع الجنازة عدد من المسؤولين المصريين وكبار الشخصيات العاملة بمجال السياحة.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤١	صحو
الرياض	٢٧	٤١	صحو
جدة	٢٨	٣٧	صحو
الظهران	٢٦	٤٣	صحو
ابها	١٩	٢٩	غائم
الطائف	٢٥	٣٣	صحو
البحرين	٢٥	٣٨	صحو
القاهرة	٢٤	٣٦	صحو
بيروت	٢٤	٣٦	صحو
الجزائر	٢١	٣١	صحو
تونس	٢٦	٣٨	صحو
الرباط	١٤	٢٤	صحو
امستردام	١٤	٢٤	غائم
اثينا	٢٤	٣٤	صحو
برلين	٢٤	٣٤	صحو
بروكسل	١٥	٢٥	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	١٨	٢٨	صحو
جنيف	١٧	٢٧	صحو
هلسنكي	١٩	٢٥	غائم
هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٩	٣٠	صحو
لندن	١٣	٢٣	غائم
مدريد	٢١	٣١	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
مونتريال	٢٢	٢٧	صحو
موسكو	١٨	٢٤	صحو
نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
نيويورك	٢٩	٣٧	غائم
نيقوسيا	٢٢	٣٧	صحو
باريس	١٧	٢٧	صحو
روما	٢٢	٣٢	صحو
استوكهولم	١٠	٢٠	غائم
سيدني	٩	١٧	صحو
طوكيو	٢٣	٣٠	صحو
فيينا	١٥	٢٣	غائم



لهو بريء!

● كلب بحر صغير عمره ثلاثة اسابيع يلهو مع امه في بحيرة من الماء البارد في حديقة الحيوانات بمدينة زيوريخ الالمانية.

عرب وعجم

● السيد عبد الملك العريف، وزير الاعلام التونسي، نجا من حادث مروري خلال توجهه من تونس العاصمة الى سوسة التي تبعد ١٢٠كلم عن العاصمة، وتلقى تهاني كبار المسؤولين والاهل والاصدقاء بهذه المناسبة.

* * *

● الدكتور سلطان محمد السلطان مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي اعلن ان منسوبي الشركة قرروا التبرع براتب يوم كامل لضحايا الامطار والفيضانات في السودان الشقيق.. تجدر الاشارة الى ان اكثر من ٣٣٠٠ موظف يعملون بهذه الشركة في مختلف عموم السعودية.

دورات

الدورة الاولى لهيئة الطاقة الذرية العربية

تونس ـ ق. ن. ا: بدأت في تونس امس اجتماعات الدورة الاولى للمؤتمر العام للهيئة العربية للطاقة الذرية برئاسة الدكتور عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية.

ويبحث المؤتمر على مدى ثلاثة ايام الخطوات التحضيرية والتنفيذية لاعلان الهيئة والخيارات المتعلقة بانشطتها الاولية وتنسيق المواقف العربية في المحافل الدولية واخذ موقف موحد من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية إضافة الى تحديد مقر الهيئة وتعيين مدير عام لها واقرار ميزانيتها.



● د. عبد الحسن زلزلة

تشكيل هيئة اغاثة السودان في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انتخب ابناء الجالية السودانية في بريطانيا الذين هزتهم انباء كارثة الفيضانات والسيول لجنة اطلقوا عليها اسم «هيئة اغاثة السودان بالمملكة المتحدة وايرلندا»، يراسها رئيس البعثة الدبلوماسية السودانية وتعمل تحت اشراف السفارة في لندن. وعقدت اللجنة سلسلة من الاجتماعات لمناقشة التطورات والتشاور حول امثل الطرق لتقديم الغوث.

وفور الاعلان عن قيامها تلقت اللجنة تبرعات مالية من عدد من الجهات كما تلقت دعما عينيا كبيرا من شركات بريطانية سارعت بتقديم معدات كهربائية ومواد طبية بلغ وزنها اكثر من ٢٥ طنا. وتأمل اللجنة من خلال الاتصال مع شركات الطيران العربية او شركات الشحن العاملة في لندن في ايجاد جهة تتطوع بنقل هذه المواد الى الخرطوم.

وتتلقى اللجنة التبرعات على الحساب الخاص الذي افتتح لهذا الغرض في بنك البركة وعنوانه.

Sudanese Support Fund
A/C 783 3396100
Albaraka International LTD.
14, Cavendish Square,
London W1M 9DA.

اول عملية جراحية للقلب
بمستشفى الدمام المركزي

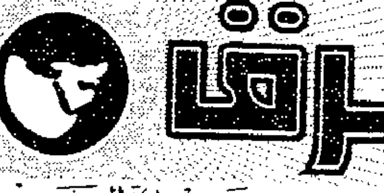
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت اول عملية جراحية في القلب بمستشفى الدمام المركزي، وذكر الدكتور سامي بن محمد الصقير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية ان العملية كانت لمريض يمني يبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما مصاب بروماتيزم مزمن بالقلب ادى الى ضيق شديد لصمام القلب الشراعي (الميترال) وادخل المريض الى المستشفى على اثر جلطة في شريان الفخذ الايمن مما استدعى اجراء العملية الجراحية له باسرع وقت.

واوضح الدكتور مغازي احمد طنطاوي اخصائي جراحة القلب والاوعية الدموية بالمستشفى بان هذه الحالة تؤدي الى ارتفاع شديد بضغط الشريان الرئوي وخاصة لفترة طويلة كما هو لدى المريض الذي اجريت له العملية، كما تؤدي الى الاقلال الشديد لكفاءة عضلات القلب يصاحبها عدم انتظام لضربات القلب في معظم الاحيان واشهر هذه المضاعفات هي الارتعاش الأذيني ويؤدي بدوره الى تكوين جلطات الأذين الأيسر بالقلب مما قد يدفع باحدى هذه الجلطات الى الخروج من القلب الى اي جزء في الجسم واشهرها شرايين المخ وتسبب جلطات الدماغ.

والمريض الآن يتمتع بصحة جيدة.



























بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢

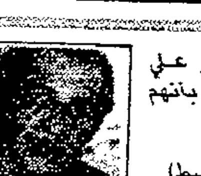
London - Thursday, 18 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3551

الخميس ٦ محرم ١٤٠٩ هـ - ١٨/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥١

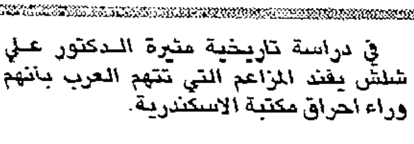
تعددت الآراء وتباينت مفاهيم التنمية والثقافة وتحليل هذه المفاهيم في ندوة «اية ثقافة. اية تنمية»، وهي الندوة الرئيسية التي تنظم هذا العام في اطار مهرجان اصيلة الثقافي. (صفحة الثقافة والادب)

يعتبر الخرف المبكر «الزيمر» احد اخطر امراض العصر ويصيب الآلاف في مختلف انحاء العالم. (صفحة دراسات)

لا ريب ان العون المادي الذي قدمته السعودية للسودان الشقيق له اثره البالغ في تخفيف الكرب، كما له دلالات اسلامية عميقة ومفاهيم انسانية رقيقة. (صفحة الشؤون العربية)



في دراسة تاريخية مثيرة الدكتور علي شلش يفند المزاعم التي تتهم العرب بانهم وراء احراق مكتبة الاسكندرية. (صفحة عيادة الشرق الاوسط)



ان موضوع ما يعرف بمذابح الارمن طرق بصورة مطولة من قبل المؤرخين سواء مسلمين او غير مسلمين وتباينت الآراء حوله. (صفحة البريد)

القلب والكبد ولحم الفخذ أشهى الأجزاء عند أكلة "لحوم البشر"

مانيلا - ا. ف. ب: علم من مصدر موثوق به امس ان ثلاثة من لاجئي القوارب الفيتناميين قتلوا واكل رفاقهم في الرحلة لحمهم لتجنب الموت جوعا خلال انتقالهم من جنوب فيتنام الى الفلبين.

كما تم ايضا اكل جثتي راكبين آخرين ماتا جوعا.

واوضح احد المسؤولين عن المجموعة ويدعى دونج كوانج مينه «٣٢ سنة» في رواية مكتوبة وردت ترجمتها الى وكالة فرانس برس كل ما فعلته كان بهدف البقاء على قيد الحياة.. لم اشأ ابدا ان اقتل احدا.

وكانت المسألة قد كشفت الاسبوع الماضي اثر قيام المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في مانيلا بفتح تحقيق بشأن الظروف التي تمكنت فيها مجموعة من ٥٢ لاجئا من لاجئي القوارب البقاء على قيد الحياة بعد رحلة استغرقت ٣٨ يوما ووفاة ٥٨ من افرادها خلال الرحلة.

ومينه وهو عريف سابق في السلاح الجوي لفيتنام الجنوبية موقوف لدى السلطات العسكرية الفلبينية التي تباشر تحقيقا مماثلا في القضية.

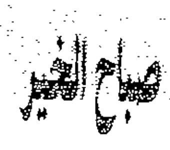
وأوضح انه هو نفسه والمسؤولين الآخرين عن المجموعة قتلوا رجلا بعد نفاذ الاغذية التي قدمتها اليهم سفينة حربية امريكية التقوها في وسط البحر. وقال في روايته انهم احتفظوا لانفسهم بلحم الفخذ والقلب والكبد تاركين العظام واللحم الرديء النوعية للركاب الآخرين.

ومن جهة اخرى فتح البنتاجون (وزارة الدفاع) تحقيقا بشأن تصرف قبطان السفينة الحربية الامريكية (دودوك) الذي التقى السفينة المشرفة على الغرق ولم ينتشل اللاجئين.

وحيال سياسات تايلاند وهونج كونج وماليزيا في فرض قيود متزايدة اصبحت الفلبين تدريجيا الدولة الوحيدة التي من السهل على لاجئي القوارب الفيتناميين دخولها بصورة مشروعة رغم بعدها مسافة تزيد عن الف كلم.

ورغم فقر البلاد فتح الفلبينيون مخيمين للمرور العابر احدهما في جزيرة بالاوان الغربية والتي تعتبر الاقرب الى السواحل الفيتنامية والآخر في شمال مانيلا يستقبلان في المجموع نحو ١١ الف شخص.

وذكر مكتب المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في مانيلا اليوم الاربعاء ان لديه تعليمات رسمية بعدم اعطاء مزيد من المعلومات بشأن تطورات هذه المسألة التي وصفت بأنها (حساسة للغاية).



صباح الخير

القناعة تسقط من عرشها

ابتلى العالم الغربي بمرض غريب يصيب الشريحة المهنية العليا من الرجال الطموحين والناجحين فيقعدهم عن العمل ويطرحهم في الفراش. وتجاوز المصابون به في بريطانيا عشرة آلاف شخص. وظل العلماء لسنوات يبحثون عن الفايرز المسبب للمرض. واخيرا توصلوا في مستشفى تشيرنغ كروس بلندن الى ان سبب المرض غير فايروزي وانما نفسي. وبموجبه يمتنع الجسم عن قبول الاعباء المتزايدة التي تتطلبها النفس الطموحة الطماعة.

هذه حالة تلفت النظر الى قضية اعظم واشمل ترتبط بالنظام الراسمالي. لكل نظام محاسن وعيوب. فالراسمالية وضعت في البشر الرغبة الجامحة للابداع والاكتشاف والانتاج. وعن طريقها حصلنا على كل هذه المنتجات والمخترعات والعقاقير والرخاء العام... الخ. وعيبها انها غرست في نفوسنا عدم الرضى وحولت حكمة «القناعة كنز» الى «القناعة غباوة». لقد ادت فكرة المنافسة الحرة وقياس كل شيء وكل عمل بقيمته المالية بغض النظر عن كل القيم الاخرى، الى هذا الازدهار الاقتصادي العالمي، ولكن كانت لذلك آثاره الاجتماعية والنفسية. وفي مقدمة ذلك ياتي هذا الطموح الى المزيد والمزيد، والى الجديد والتجديد. الدولة التي لا يزيد معدل انتاجها القومي، والشركة التي لا تزيد ارباحها السنوية، والمؤسسة التي لا يزيد عدد موظفيها ومبانيها تعتبر جميعا فاشلة. وهذه الفوضى في عالم الفن والادب ترجع كليا الى الضغط على الفنانين والادباء بان «ياتوا بشيء جديد». يقولون لك ان شوقي كان شاعرا جبارا ولكنه لم يأت بجديد. وان سذرلند كان رساما مبدعا ومجددا ولكنه لم يتطور بعد ذلك.

الملل من اي شيء وعدم القناعة باي شيء والهوس بالتجديد من افظع نتائج النظام الراسمالي. انها هي التي تؤدي الى كل هذه الجرائم الغريبة والانحرافات الجنسية والخيانات الزوجية والادمان على المخدرات واستهلاك ثروات الكرة الارضية وتلويث البيئة، وتكدس الازبال بسبب الاثاث والملابس والماكولات والمعدات التي يرمي بها اصحابها لمجرد انهم ملوا منها، او ظهر ما هو احدث منها. هناك في لندن محطات للازبال يضع فيها الجمهور ما ضاقوا به من مواد واثاث تدهشك بجودتها وسلامتها.

والجديد طبعا يتطلب المزيد من الفلوس، هذه هي الفكرة اولا واخيرا. وعندئذ تبيع المرأة عرضها لتحقيق ذلك ويرهق الرجل نفسه لزيادة دخله. وتنتهي المرأة بالاصابة بالايدز والرجل بمرض ام ئي الذي اشرنا اليه اولا. ويظهر انه حتى الامراض المعدية اصابتها عدوى التجديد فاعطتنا امراضا جديدة لم نعرفها من قبل. يتفق الاطباء ان اكثر شكاوى مرضاهم تعود الى عوامل نفسية وعصبية وليست جسمية. ومن اول هذه العوامل الكآبة والقلق، ويرتبط كلاهما ارتباطا قويا بالطموح المفرط والقلق على امكانات النجاح او الفشل في تحقيق الطموح. لاول مرة في تاريخ الانسان اصبح الانتحار والجنون والامراض النفسية الموضوع المفضل عند الفنانين والادباء.

وفي كل مكان يكد العلماء لانتاج طيارات اسرع تلوث الجو بنسبة اكبر، وسيارات افخم تدهس بشرا اكثر وراديوات وتلفزيونات ومسجلات تعطي اصواتا اعلى وتمزق راحة جمهور اوسع. واثناء كل ذلك نسي الناس تلك المتعة البسيطة الرخيصة والمفيدة، ان يقرأوا ما اكتبه في صباح الخير.

خالد القشطيني

حملة في امريكا ضد الفساد

بدأت في الولايات المتحدة وخصوصا في مدينة نيويورك حملة ضد المخدرات والاباحية والفساد. وتولى عدد من النجوم قيادة الحملة في التلفزيون والاذاعة.

وفي الصورة اعلاه تبدو الفنانة الشابة ايونا جرانيت التي اعلنت للصحف انها سعيدة لاشتراكها في حملات التوعية بعدما باتت مستقبل النشء الامريكي مهددا بالخطر.

احلى واكبر عنب في لبنان

بيروت - ق. ن. ا: نجح مواطن لبناني في انتاج اكبر عناقيد عنب في لبنان منذ عشرات السنين اذ بلغ حجم الواحد منه خمسة كليومترات وذلك بسبب تطويره لشجيراتها.

وقال المواطن وهو جندي سابق في الجيش اللبناني ان عمليات التطوير التي اجراها على شجيرات العنب المحلية ادت ايضا الى زيادة درجة حلاوته حيث لا يستطيع الانسان العادي تناول اكثر من خصلة تبلغ ٢٠٠ جرام وزنا لشدة حلاوتها.

ويضيف المواطن ويدعى محمد اسعد قوله انه تمكن كذلك من ايجاد تركيبه خاصة لعلاج امراض اشجار العنب تبشر بتحول هذه الزراعة في لبنان الى زراعة رئيسية ومنتجة لتصديرها الى الخارج.

كحول يقتل ٢٥ شخصا في الهند

بومباي - ر: قال البوليس الهندي امس ان ٢٥ شخصا ماتوا ونقل ٥٠ اخرون الى المستشفيات بعد تناول كحول مسمم اشتروه من احد احياء بومباي الفقيرة في بداية الاسبوع.

وقال البوليس انه اعتقل امرأتين للاشتباه بانهما باعتا المشروب المخمر بطريقة غير مشروعة والذي بدا انه مركب من كحول الميثيل المستعمل في المجالات الصناعية.

مع قهوة الصباح

تبرعوا.. يرحمكم الله!

منذ عشر سنوات ارتفعت درجة الاستعداد الامني في مطار «راين ملين» في مدينة فرانكفورت الالمانية الغربية.. ووقف في المطار مئات من اهم الشخصيات الالمانية.. وعشرات من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء والتلفزيون..

ولم يكن هؤلاء جميعا في انتظار شخص.. ولكن في انتظار طرد قادم من نيويورك.. والطرد مرسل من «هانس بيتر كراوس».. تاجر الكتب النادرة في امريكا!!

وكان في الطرد المرموق كتابا واحدا دفعت فيه المانيا مبلغ ٣,٧ مليون مارك تبرع بها الشعب الالماني لاستعادة هذا الكتاب.

وبعد ان كشف رجال الجمارك على الطرد المهم نقل على وجه السرعة في حراسة الشرطة الى «ماينز» التي تبعد ٤٠ كيلومترا عن فرانكفورت.. ومنذ شهر مارس الماضي انتقلت محتويات الطرد الى متحف «جوتنبرج»!!

فما هو هذا الكتاب النادر الذي دفع فيه اكبر مبلغ من اي كتاب آخر.. ثم لماذا كل هذه الاجراءات.. انه الطبعة الاولى.. من «التوراة» التي اتم «جوتنبرج» مخترع الطباعة طباعتها منذ نحو ٥٠٠ سنة.

وبعودة النسخة الاولى من التوراة المطبوعة الى وطنها الاصلي المانيا تم انشاء متحف خاص للتوراة.. من اول طبعة الى احدث طبعة للتوراة بالتصوير الضوئي مرورا بمئات او آلاف من الطبعات النادرة للتوراة في اشكال مختلفة.. ولغات مختلفة(!!)

وبمناسبة قيام المملكة العربية السعودية بانشاء اول مطبعة متخصصة في طبع المصحف الشريف.. اليس من الواجب انشاء متحف او مركز لطبعات القرآن المختلفة؟!

وهل يتبرع المسلمون لشراء الطبعات المختلفة للقرآن في العالم؟!

نحن اكثر اهتماما بكتابنا الكريم من المانيا؟!.. انني ادعو الى انشاء لجنة لهذا الغرض من مختلف البلاد الاسلامية واعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي.. هي اولى الجهات التي يمكن ان تقوم بانشاء هذه اللجنة.. وتتبنى هذه الدعوة!!

عبد الله باجبير

كارثة غرق ضحيتها اكثر من ١٠٠ شخص

دكا - ا. ف. ب: ذكرت صحف دكا امس ان اكثر من ١٠٠ شخص من ركاب سفينة انقلبت وغرقت في نهر ارتفع منسوب مياهه جنوب غرب بنجلاديش عدوا من المفقودين.

وذكرت صحيفة «جاناتا» الحكومية نقلا عن مصادر محلية وناجين من الحادث ان السفينة كانت تنقل حوالي ١٥٠ راكبا وقد غرقت الاثنين الماضي في نهر بهايتاب الذي يقع في منطقة خولنا الساحلية على بعد نحو ١٣٦كلم من دكا.

واوضحت الصحيفة ان ٥٠ شخصا من الركاب تمكنوا من السباحة حتى ضفة النهر ويرجح ان يكون باقي الركاب المفقودين قد غرقوا.

الكشف عن الطيار الشبح الذي حير الجيش والمراقبة

لندن - ا. ف. ب: اكدت صحيفة «توداي» البريطانية الشعبية امس انها كشفت الطيار الغامض الذي يحلق منذ اسابيع عديدة في سماء باريس من دون اي عقاب. ولاقناع قرائها نشرت الصحيفة مقابلة مع «البارون» الاسود الشهير.

واستنادا الى الصحيفة فان قائد الطائرة الشبح الذي توصل الى احباط عمل كل اجهزة المراقبة التابعة للجيش الفرنسي والشرطة الفرنسية هو ارستقراطي في الخامسة والثلاثين يقدم نفسه على انه «الكونت دو جيبوم».

واكدت «توداي» انها رافقت الكونت دو جيبوم في رحلة استطلاع فوق لندن.. هدفه المقبل، واعلن البارون الاسود متحديا «لا ارغب في خداع الشرطيين الفرنسيين. فبكل بساطة ليسوا على المستوى. اما رجال الشرطة اللندنيون فانه من الممكن ان يقوموا بعملهم في شكل افضل».

وبالنسبة الى الكونت دو جيبوم فان الشرطة الفرنسية ليست على وشك العثور عليه لانه يستعمل في كل مرة طائرة من نوع مختلف خصوصا سيسينا وبيير كومانش وفوكر الموجودة في احد الاهراءات داخل ارض مشجرة يملكها على بعد مئة كيلومتر جنوب باريس.

وفي تحديه الجديد من الجهة الاخرى لبحر المانش هذه المرة ينوي الكونت دو جيبوم الطيران فوق مجلس العموم وفوق وسط لندن حسب ما نشرته الصحيفة البريطانية. وذكرت «توداي» انه من قدامى اوكسفورد ويستغل حاليا كروم العائلة.

ونقلت الصحيفة عن البارون الاسود انه يأمل في ان يتمتع بالطيران فوق منزل الممثلة البريطانية جوان كولينز في بيزووتر في غرب لندن.

نكتة اليوم

غسيل

الجد: تعال اغسل وجهك.

الطفل: لا اريد.

الجد: وانا طفل كنت اغسل وجهي ثلاث مرات يوميا.

الطفل: انظر ما فعلته المياه في وجهك.

من القارىء
محمد كامل حلمي

عجوز يسرق ١٤٣ قطعة اثرية فرعونية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت شرطة الآثار المصرية القبض على عجوز يدعى راشد محمد - ٦٢ سنة - بعد ان تبين انه من اكبر لصوص الآثار وقد ضبطت الشرطة بحوزته ١٤٣ قطعة من الآثار الفرعونية النادرة تقدر قيمة الواحدة فيها بملايين الجنيهات.

اعترف اللص العجوز بحيازته للمضبوطات وتم تشكيل لجنة من هيئة الآثار لفحصها تمهيدا لايداعها بالمتحف المصري.

تأبين العصافير في اليابان

طوكيو - كونا: قرر اعضاء نادي العصافير في بلدة يابانية امس اقامة حفل تأبين لخمسمائة عصفور نفقت بشكل جماعي نتيجة تلوث البيئة.

وذكرت مصادر الشرطة في بلدة كاوانيتشي بمحافظة هيوجو الواقعة الى الغرب من مدينة طوكيو ان بعض سكان البلدة اكتشف وجود العصافير النافقة وهي ملقاة على قارعة الطريق.

وادى اذاعة خبر نفق العصافير المذكورة بواسطة شبكات الاذاعة والتلفزيون اليابانية الى انتشار موجة الأسى بين مواطني بلاد الشمس المشرقة.

واقترح احد اعضاء نادي العصافير في بلدة وانيشي اعلان الحداد العام ودفن الطيور النافقة وسط مراسم تليق بالمكانة التي تتمتع بها لدى عشاقها من اليابانيين.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الامن المصرية القبض على ملحق بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة يدعى مارون دوف وزوجته بتهمة سرقة زجاجة «برفان» قيمتها ٢٩ جنيها مصريا من احد المحلات الكبرى بمحافظة الجيزة.

انتقل رجال مباحث محافظة الجيزة الى المحل حيث تم اقتياد الدبلوماسي الاسرائيلي وزوجته الى قسم الجيزة وتم تحرير مذكرة بالواقعة.. وافرج عنهما لتمتعهما بالحصانة الدبلوماسية. كان ابراهيم راسخ مدير مباحث الجيزة قد تلقى بلاغا من محمد عبد الفتاح صاحب محل الفا ماركت بالجيزة عن قيام شخص اجنبي وزوجته بسرقة زجاجة برفان وانه عندما اكتشف اعطاها لزوجته التي اخفتها في طيات ملابسها.

منافق افندي

الترويج للكتاب بالعلم

مدام نين شينج التي قضت سبع سنوات في سجون الصين اصبحت من اكبر الكتاب المروجين لانتاجهم عبر مؤلفها «الحياة والموت في شانجهاي» وقد اتخذت من العلم الامريكي الذي تلوح به امام تمثال الحرية في نيويورك وسيلة ذكية لترويج كتابها.